

اتفاق عراقي - سوري على تأهيل أنبوب النفط بغداد رفضت دعوة باتلر الى معاودة التفتيش ومجلس الامن مدد العقوبات شهرين آخرين

يمكن فتحه".

وكشف دبلوماسيون ان ريتشاردسون حاول دفع المجلس الى تكرار تهديد سابق بـ"أوخم العواقب" اذا لم يمكن اجراء عمليات التفتيش بحرية، لكن بعض الاعضاء عارض ذلك. وصرح الناطق باسم منسق نشاطات الامم المتحدة في بغداد اريك فالت ان المنظمة الدولية ستستخدم اثنين من خبراء النفط للتعمير في الموافقة على عقود لشراء قطع غيار يحتاج اليها العراق لصلاح منشآته النفطية المتداعية. وقال ان مكتب برنامج العراق اعلن في نيويورك انه سيستخدم خبري نطف في مقر الامم المتحدة هذا الاسبوع على الارجح "من اجل الاسراع في الموافقة على عقود قطع الغيار لصناعة النفط العراقية والتعمير في اعادة تأهيلها".

(رويترز، و ص ف، أ ب)

نتيهاهو يدافع عن استيطان الجولان

والمعارضة تصفه بأنه استفزازي وسيء

شارون توسيع الاستيطان في الجولان او الاستقالة.

وفي اوساط اليمين الحاكم، انتقد رئيس الكتلة البرلمانية لتكتل "ليكود" مؤير شتويت القرار الذي رأى ان "توقيته سيئ". وقال انه "من غير الممكن التوصل الى سلام مع سوريا ما لم تقدم اسرائيل تنازلات مهمة عن اراض في الجولان.

اما الناطق باسم نتنيهاو ديفيد بار - ايلان فاعتبر ان بناء المساكن الاضافية سينتج "حل مشكلة الزيادة الطبيعية لسكان الهضبة".

وأشاد وزير الامن الداخلي افيغودور كهلاني بقرار نتنيهاو وقال انه يتلج الصدر.

✽ في القاهرة نددت جامعة الدول العربية بمشروع اسرائيل توسيع استيطان الجولان.

وقال الامين العام المساعد للجامعة محمد زكريا اسماعيل ان القرار "مناورة جديدة

تندرج في اطار حملة الضغط والاستفزاز التي اعتاد نتنيهاو ممارستها املا في تلبين الموقف السوري للعودة الى المفاوضات وجر سوريا

الى القبول بملاعات اسرائيل في ما يتعلق بالارض والامن". و اضاف: "ان سوريا والامة العربية لن تستجيبا لهذا الضغط والاستفزاز

وستتمسكان بباطلهمما بانسحاب اسرائيل الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وبمقاومة

الغطرسة الاسرائيلية بكل الوسائل المتاحة".

✽ في باريس صرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه ان

قرار اللجنة الوزارية الاسرائيلية "يعوق عملية اعادة المفاوضات بين الاطراف المعنيين.

وموقفنا واضح من هذه المسألة، ان فرنسا والمجتمع الدولي لا يعترفان بضم اسرائيل

الجولان عام ١٩٨١ لأنه ارض سورية محتلة".

(وص ف، رويترز، اش أ)

اعتبر مسؤولون في المعارضة الاسرائيلية والغالبية اليمينية على السواء قرار اسرائيل

بناء اكبر مشروع استيطاني في هضبة الجولان منذ احتلالها قبل ٣١ سنة، استفزازا وتحديا

كبيرا لسوريا في الوقت الذي تتعثر المفاوضات بين الجانبين منذ قرابة سنتين.

وكان وزير البنى التحتية الوطنية اربيل شارون اعطى الاربعة الضوء الاخضر لبناء

٢٣٠٠ مسكن و ٢٥٠٠ غرفة سياحية على الهضبة المحتلة. وصرح ناطق باسم الوزير انه

"اكبر مشروع تشهده الجولان منذ بضعة عقود، مشيرا الى ان خطة البناء ستوجد

خمسة الاف فرصة عمل. والواقع ان المشروع سينتج مضاعفة عدد

المستوطنين في الجولان والذين يصل عددهم حاليا الى ١٥ الفا، وفقا لمكتب الاحصاءات،

في مقابل ١٧ الف سوري يعيشون في خمس قرى.

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنيهاو كان طلب

من شارون الشهر الماضي تأجيل اصدار القرار لئلا يؤدي الى اثاره الرأي العام الغربي

عشية الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد لباريس.

واثار اعلان المشروع - الذي يعد صفحة لوزير الدفاع اسحق مورديخي الذي ايد

الاسبوع الماضي انسحابا من الجولان - ردود فعل معارضة في اسرائيل وخارجها. فقد

وصفه رئيس الوزراء العمالي السابق شمعون بيريس بأنه "استفزاز لا جدوى منه" لسوريا

وقال انه "لا يمكن التفتي بالسلام تحت نافذة سوريا والقيام في الوقت نفسه بأعمال

استفزاز لها". ودعا رئيس كتلة "ميريتس" يوسي

ساريد وزير الدفاع اسحق مورديخي الذي رفض التعليق على القرار، الى احباط محاولات

اتفق الجانبان العراقي والسوري امس على اعادة تشغيل خط انابيب النفط بينهما المتوقف منذ ١٦ سنة، فيما رفضت بغداد دعوة رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر الى معاودة عمليات التفتيش التي علقها الحكومة العراقية في ٥ آب الجاري. ومدد مجلس الامن في جلسة عقدها امس العقوبات المفروضة على العراق شهرين آخرين.

وأفادت وكالة الانباء العراقية "واغ" ان وزير النفط العراقي الفريق عامر محمد رشيد والسوري محمد ماهر جمال "وقعا أمس محضراً مشتركاً لتأهيل خط الانبوب النفطي بينهما ومواصلة الاتصالات لتعزيز التعاون النفطي مستقبلاً".

وكان جمال وصل الاربعة الى بغداد للبحث في اعادة فتح خط الانابيب الذي يصل حقول النفط في كركوك بمرافق بانباس السوري على البحر الابيض المتوسط. وتعارض واشنطن تشغيل هذا الخط بحجة انه يعد خرقاً للحظر المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠.

ونقلت الوكالة عن رشيد ان الجانبين العراقي والسوري اتفقا على وضع "جدول زمني لتشغيل خط الانبوب النفطي بعد اعادة تأهيله" من غير ان يحدد موعداً لذلك. وقال انما يدرسان حالياً بناء مصفاة في بانباس لتكرير ١٤٠ الف برميل من النفط الخام يومياً.

ووصف جمال نتائج زيارته للعراق بانها مثمرة وناجحة. وأوضح ان الجانبين "وضعا اسساً فنية لبناء علاقات نفطية متطورة في كل المجالات" وكذلك "استكملا التباحث في كل المواضيع التي اتفق عليها في دمشق في ١٤ تموز الماضي"، حين قرر الجانبان اعادة تشغيل الخط.

وكانت دمشق اقفلت الخط الذي تبلغ طاقته التشغيلية مليوناً و ٤٠٠ الف برميل يومياً عقب خلاف في بغداد بسبب الموقف السوري المؤيد لظهران في الحرب بين العراق وايران ١٩٨٠ - ١٩٨٨. وقررت العاصمتان في تموز الماضي بناء خط جديد للانابيب لزيادة صادرات النفط العراقي.

باتلر

في غضون ذلك رفضت بغداد دعوة باتلر الى معاودة التعاون مع مفتشي "يونسكوم". ونقلت "واغ" عن بيان لنايب رئيس الوزراء طارق عزيز ان بلاده لم تعد تثق بباتلر وتريد رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق.

وقال ان قرار القيادة العراقية الصادر في ٥ آب ١٩٩٨ قاطع ولن يتغير الى ان ينظر مجلس الامن بصورة جدية ونزيهة "بعيداً عن الضغط والابتزاز الاميركي" في المطالب

المشروعة للعراق بالبدء برفع الحظر. و اضاف ان "العراق لا يثق بباتلر أو أولئك الذين يسيطرون على يونسكوم ويعتقد انه لا طائل من وراء معاودة العمل معهم. ولاحظ ان باتلر

"ينتهج سياسة المناورة والمماطلة كي لا يبلغ الى مجلس الامن ان مهمة اللجنة الخاصة قد استكملت". واتهمته بأنه ينقاد الى سياسات اميركية معادية للعراق. ورأى انه لم يعد سراً

ان باتلر وبعض اعضاء اللجنة ليسوا موظفين دوليين بقدر ما يخدمون السياسة الاميركية التي تهدف الى اطالة امد الحصار المفروض على العراق.

وكان باتلر دعا في رسالة بعث بها الى عزيز العراق الى معاودة التعاون مع مفتشي المنظمة الدولية.

وعاد المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى بغداد براكاش شاه الاربعة الى نيويورك بعدما فشل في اقناع العراقيين بالعدول عن قرارهم. وعندما أعلنت القيادة العراقية

قرار وقف التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية قبل اسبوعين، طلبت اعادة هيكله اللجنة ونقل مقرها من نيويورك الى جنيف لتخفيف ما وصفه بالتأثير الاميركي

على المفتشين.

العقوبات

وفي نيويورك مدد مجلس الامن شهرين آخرين العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات.

واعترف رئيس المجلس المندوب السلوفيني لدى الامم المتحدة السفير دانيلو تورك في نهاية جلسة مغلقة للمجلس ان المناقشات بين الدول الاعضاء الـ ١٥٥ أظهرت ان "الظروف

ليست ملائمة لتعديل نظام العقوبات" وان هذا لا يمكن ان يحصل الا بتأكيد مفتشي الاسلحة ان العراق لم يعد يملك اسلحة دمار شامل.

وأكدت الدول الاعضاء أيضاً ان تعليق التعاون مع الامم المتحدة الذي قرره بغداد في ٥ آب "غير مقبول كلياً"

وقال المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون ان العراق محاصر داخل صندوق "ولا يمكنه الخروج منه وانه يفرض بنفسه أكثر في صندوق ربما لا

الملك حسين دعاه الى الشفافية ومكافحة المحسوبة حكومة الطراونة من ٢٣ بينهم فريق اقتصادي

عمان - من باسل رفاعية:

أشاع التغيير الوزاري في الاردن ارتياحا عاما في الاوساط السياسية والشعبية في المملكة، واعتبره كثيرون استجابة لضغط الرأي العام واعترافا بدوره في عملية صنع القرار، بعدما تعرضت الحكومة المستقبلية لانتقادات شديدة، ودعا نواب وحزبيون وفاعليات شعبية الى رخيها ومحاسبتها لاحقا، الامم الحقيقية للنمو الاقتصادي والقوا عليها تبعة التلوث في مياه الشرب.

وجاء تكليف الدكتور فايز الطراونة تأليف حكومة جديدة خلفا للرئيس المستقيل الدكتور عبد السلام المجالي، عنوانا لبرنامج انقاذ في ظل ازمة اقتصادية خانقة تعانيها المملكة منذ اكثر من سنة، خصوصا ان الطراونة الذي يحمل درجة دكتوراه في الاقتصاد من جامعة جنوب كاليفورنيا في الولايات المتحدة ذو خبرة واسعة في هذا المجال، فقد عمل سكرتيرا اقتصاديا في رئاسة الوزراء عام ١٩٨٠ ووزيرا للتموين عام ١٩٨٥ ووزيرا للدولة عام ١٩٨٨، قبل ان يصير وزيرا للخارجية عام ١٩٩٧، ثم رئيسا للديوان الملكي منذ شباط الماضي.

وطلب الملك حسين من الطراونة "مواجهة التحدي في اعناش الاقتصاد الاردني، ورفع معدلات النمو لتسبب الزيادة السكانية، ومكافحة ظاهري الفقر والبطالة". وحضه على وضع "استراتيجيات لاستئصال الفقر من جذوره، واعطاء الإنفاق على معالجته اولوية في نفقات الموازنة العامة للدولة".

وفي "كتاب التكليف السامي" الى رئيس وزراءه الجديد شدد على "ضرورة اتباع الصدق والشفافية في التعامل مع قضايا الوطن، واطلاع المواطن على الحقائق اولا بأول". وقال ان "بث روح الطمأنينة لدى المواطن الفقير صاحب الدخل المحدود يتطلب ان تنهض الدولة بكل مؤسساتها لتأخذ بيده وتساعد". كما ان "على الدولة بقطاعيها العام والخاص ان توفر فرص عمل لمواطنيها، وان تنصف اصحاب الدخول المتدنية"، داعيا الى "العدل والنزاهة والابتعاد عن المحسوبة ومحاباة ذوي القربى او المتفيعين" في انتقاد ضمني للمجالي الذي اتهم بتعيين اعداد كبيرة من عشيرته في الوظائف الحكومية. واذاف ان "محاسبة اللامبالين والمقصرين والفسادين امر ضروري، فالعدل ليس في توزيع المغانم، بل في تغريم المخالفين والمقصرين".

ويعاني الاردن تدنيا في الدخل مقارنة بفلاء المعيشة، وتبلغ نسبة البطالة في المملكة ٢٨ في المئة من القوى العاملة، في حين تشير ارقام حكومية الى ان العمالة الوافدة تتقاضى سنويا نحو ٥٠٠ مليون دولار.

وطالب العامل الاردني حكومته "بالعمل على تشجيع الاستثمار والمبادرة الفردية وقيم العمل النافع". ولاحظ انه "لا يجوز ان نقبل ادارة لاقتصادنا توفر مئات الاف من فرص العمل لغير الاردنيين، بينما يجلس ابناؤه عاطلين وفراش للفرغ والاحباط واليأس"، لافتا الى ان "الفقر والبطالة هما البيئة التي تترعرع فيها بذور الجريمة".

واشار الملك حسين في "كتاب التكليف" الذي يحدد سياسة الحكومة ويوجه برامجها بحسب تقاليد الحكم في الاردن الى ان "بناء المجتمع الديموقراطي والمدني يتطلب من الحكومة سعة الصدر والانفتاح على كل الاحزاب والتجمعات والتفاعل معها وتبادل النصح والمشورة في شؤون الوطن وشجونه".

خارجيا، جدد "التزام الاردن السلام منمجا واستراتيجية، مع الدعم الكامل للأشقاء الفلسطينيين لينالوا حقوقهم على ترابهم الوطني".

وعلى حكومة الطراونة التي تألفت من ٢٣ حقيبة تولوها ١٧ وزيرا سابقا وسبعة وزراء جدد، تحقيق نسبة نمو معقولة هذه السنة، ووقف تدهور الاقتصاد الاردني المثقل بالديون الخارجية، الى خفض نسبة البطالة ورفع مستوى المعيشة.

واختار الطراونة فريقا اقتصاديا من خبراء ووزراء سابقين. فقد عين ميشال مارتو وزيرا للمال، وهو خبير في شؤون الموازنات ورئيس لهيئة الاوراق المالية الاردنية، بينما عين نبيل عماري وزيرا للتخطيط الذي واجهت وزيرته السابقة ربما خلف اتهامات بالتقصير. في حين كلف الوزير السابق طاهر كنعان حقيبة التنمية الاقتصادية.

ولوحظ ان وزراء الفريق الاقتصادي الثلاثة يحتفظون بعلاقات جيدة مع البنك الدولي الذي يرمي برنامج التصحيح الاقتصادي في الاردن منذ خمس سنوات. وهذا يعني الاستمرار في سياسة التخصيص واعادة هيكلة مؤسسات الدولة والاستغناء عن ٢ في المئة من موظفي القطاع العام، فضلا عن وقف التعيينات الجديدة في الدولة وخفض الانفاق العام.

وفي ما يخص مشكلة تلوث المياه، نيظت وزارة المياه والرعي بوزير الطاقة والثروة المعدنية في الحكومة السابقة هاني الملقى الذي كان رئيسا للجمعية العلمية الملكية الاكثر تطورا في البحث العلمي في الاردن. كما نيظت وزارة الصحة بالدكتور نائل العجلوني وهو وزير للمرة الاولى، بعدما اتهم وزيرها السابق اشرف الكري باخفاء معلومات عن النتائج المخبرية لفحوص المياه الملوثه.

وبدا ان ابدال وزير الاعلام عبدالله النسور بالمدير العام للاذاعة والتلفزيون ناصر جودة مؤشر لعدم الرضى عن اداء الاعلام الرسمي في التعامل مع مشكلة المياه، اذ كانت تقارير الاعلام المرئي والمسموع ونشرات وكالة الانباء الاردنية "بجرا" الرسمية تؤكد نقاء المياه وعدم تلوثها، الى ان كشفها خبراء اجانب. وطلب الملك من ولي عهده الامير حسن بن طلال تأليف لجنة محايدة، قدمت تقريرها الى المجالي اول من امس، ولم يعلن فحواها.

واثار تكليف السفير السابق وعضو مجلس الاعيان نايف القاضي وزارة الداخلية ارتياح بعض الاحزاب الاردنية، نظرا الى ان سلفه نذير رشيد منع التظاهرات والمسيرات، ومعروف عنه موقف متشدد من الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني. وفيما احتفظ ثمانية وزراء من الحكومة السابقة بحقائبهم، تولى وزراء في حكومات سابقة مناصب جديدة، ابرزهم وزير السياحة السابق عبد الاله الخطيب الذي صار وزيرا للخارجية، ووزير الداخلية السابق جودت السبول الذي تولى وزارة العدل.

وقد ادى الطراونة وفريقه الجديد امس "اليمين الدستورية" امام نائب الملك حسين وولي عهده الامير حسن الذي يدير شؤون المملكة منذ ١٤ تموز الماضي عندما سافر العامل الاردني الى مستشفى "مايو كلينك" في الولايات المتحدة المتعددة المعالجة من سرطان الغدد اللعابية.

وكان الملك حسين وسع صلاحيات ولي عهده الاسبوع الماضي لتشمل قبول استقالة وزراء وتعيين آخرين جدد.

أبناء اسرائيلية عن لقاءات سرية بين مولخو وعرفات وقرع

الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ووزير الدفاع اسحق مورديخاي، وابدى كلاهما استياءهما من عدم احراز تقدم في هذا المجال وعدم تنفيذ اعادة الانتشار في الضفة الغربية حتى الان.

وحمل النائب العمالي يوسي بيلين بشدة على قرار تننياهو مقاطعة الاحتفالات بذكرى توقيع اتفاق اوسلو الاحد في نروج، وقال: "نحن من جانبنا اعتقدنا ان اتفاق اوسلو نقله الى عهد جديد لا نرسل فيه ابناؤنا الى الحروب المقبلة، وتننياهو يعتقد ان الحروب ضرورية ولا يمكن التنازل عنها".

وبرر المستشار الاعلامي لتننياهو ديفيد بار - ايلان رفض رئيس الوزراء التوجه الى اوسلو بانه "لا وقت لديه للمشاركة في احتفالات او الاسترسال في الحنين. وهو يفضل البقاء في اسرائيل ليحاول دفع عملية السلام". وسيمثل الحكومة الاسرائيلية في الاحتفال رئيس كتلة الاكثرية في الكنيست مئير شتريت.

ورحب النائب الاسرائيلي المتشدد ميخائيل كلاينر بموقف تننياهو قائلاً: "ان اليوم الذي وقع فيه الاتفاق يعتبر يوماً اسود في تاريخ الشعب اليهودي. ويجب تنكيس الاعلام في هذا اليوم".

ذكرى الاقصى

وفي نابلس تظاهر العشرات من الشبان الفلسطينيين في شوارع المدينة في الذكرى ٢٩ لاحتراق المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ عل يد متطرف اوسترالي يدعى مايكل روهان. واحرق المتظاهرون دموية تمثل تننياهو وحضوا على تحرير القدس.

(وص ف، رويترز)

نسبت الاذاعة الاسرائيلية الى مصادر سياسية ان الاتصالات بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني مستمرة من دون توقف لكنها لم تحقق نتائج.

واوضحت ان المحامي اسحق مولخو عقد في الونة الاخيرة لقاءات سرية عدة مع مسؤولين فلسطينيين بينهم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس المجلس التشريعي احمد قرع. واذافت ان الجانب الفلسطيني رفض مجدداً الاقتراحات الاسرائيلية في شأن اعتبار ثلاثة في المئة من المساحة التي ستنقل الى الفلسطينيين محمية طبيعية في صحراء الضفة الغربية. ونقلت عن مولخو تأكيد في اجتماعه مع عرفات ان اسرائيل لن توافق على تقاسم الصلاحيات في المحمية الطبيعية، وان هذا الموقف نابع من الضغوط التي تمارسها على تننياهو الاحزاب اليمينية المشاركة في الائتلاف الحكومي. ورد الجانب الفلسطيني انه على استعداد للقبول بالقيود التي ستفرض على المحمية الطبيعية موقفاً انا تلقى وعداً بان تنقل هذه المحمية كاملة الى السيطرة الفلسطينية.

واقادت الاذاعة استناداً الى مصادر اخرى ان مولخو التقى وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث من اجل تحريك المفاوضات المجددة، لكن اللقاء لم يثمر اي تقدم.

والتقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس وزير البنى التحتية الوطنية اربيل شارون في الفندق الذي يمضي فيه عطلته في طبريا. وششارك وزير المال ياكوف نئمان في هذا اللقاء الذي كرس لآخر تطورات المفاوضات مع الفلسطينيين.

وكان هذا الموضوع مدار بحث بين

اسرار الآلهة

مجموعة حقوقيين وجامعيين هي في صدد انشاء بنك للمعلومات والدراسات الشاملة والموثقة من مصادر محلية ودولية للقضايا والملفات المطروحة والتي ستطرح في العهد المقبل.

من المسؤول؟

أكدت معلومات ان نقيب الصيادلة لم يستقل، كما قيل، لاسباب صحية، بل لانه كان يتعرض منذ انتخابه لضغوط ذات علاقة بالادوية وتهريبها وفسادها وتوقيع معاملات غير نظيفة.

لماذا؟

تردد ان قطباً سياسياً مقيماً في الخارج ومؤيداً التمديد للرئيس الهراوي يجري اتصالات بمراجع دينية وسياسية معارضة لاقتناعها بموقفه.

إقرار مشروع البث وبري الى بلودان الحريري: أنا باقي... ومرشح لرئاسة الحكومة

مجلس الوزراء رغم معارضة الرئيس نبيه بري عبر وزرائه، وكذلك الوزير فارس بويز والوزير نقولا فتوش وتحفظات وزراء آخرين. واقر المشروع بالغالبية لكن النقاش ظل هادئاً ولم يعكر الاجواء "الاحتفالية" التي سادت انتقال دوائر رئاسة الحكومة الى السرايا الكبيرة. وستكون الخلافات بين بري والحريري محور زيارة رئيس مجلس النواب ظهر اليوم لبلودان تلبية لدعوة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ويرجح ان يحضر اللقاء قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد عزت صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في هذه القوات اللواء الركن غازي كنعان.

في خطوة لا سابق لها، اعلن الرئيس رفيق الحريري ليل أمس ترشيحه لرئاسة الحكومة مستبقاً العهد الجديد والانتخابات الرئاسية. وتكلم في حديثه التلفزيوني المسهب من موقع رئيس الحكومة الباقي في العهد الجديد الا اذا نزع مجلس النواب ثقته عنه، لكنه قال بوضوح وصراحة انه لن يتخلى عن مسؤولياته، بل نادى بحكومة متماسكة، ثم وجه دعوة الى المرشحين لرئاسة الجمهورية الى اعلان ترشيحهم وبرامجهم. واكتسب هذا الموقف دلالة خاصة عقب مضي الحريري في طرح مشروع تحديد قنوات البث التلفزيوني على التصويت في جلسة

اسرائيل تهدد لبنان بتدمير البنى التحتية

وبيروت ترد: الحل بالانسحاب

غداة مقتل جندي اسرائيلي وجرح اربعة آخرين في الجنوب، هدّدت اسرائيل امس، على لسان مسؤولين حكوميين وبرلمانيين، لبنان بالانتقام عبر تدمير بناه التحتية. التهديد الحكومي اطلقه وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كملاني الذي غالباً ما دعا الى استخدام القوة ضد لبنان. فقال خلال جولة قام بها في شمال اسرائيل: "علينا ان نهاجم الجسور وشبكة الكهرباء وشبكة المياه ومنشآت اخرى في لبنان كلما قتل جندي من جنودنا في هذا البلد".

واضاف: "على الحكومة اللبنانية ان تعي ان عليها ان تنشر قواتها في جنوب البلاد لضمان سلطة الدولة".

أما التهديد الاخر فجاء على لسان رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاع عوزي لاندو الذي قال للاذاعة الاسرائيلية: "علينا ان نعرض للمصالح الاقتصادية والبنى التحتية في لبنان وخصوصاً لشبكات الكهرباء والنقل كل مرة يقتل فيها احد جنودنا في هذا البلد". وخطر ايضا الجنود السوريين المنتشرين في لبنان قائلاً: "اذا قتل جنودنا بانفجار الغام او قنابل يتم التحكم بها عن بعد فيمكن لسيارات الجيب السورية ان تلقى المصير نفسه".

وتعليقاً على التصريحات الاسرائيلية قال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ليل لـ "النهار": "اذا كان الاسرائيليون جادين في ايجاد حل لما يجري، فان هذا الحل يكمن في معاودة عملية السلام انطلاقاً من أسس مؤتمر مدريد وليس بمزيد من اعمال العنف والقتل. ولقد ثبت على مر السنين ان دورة العنف لن تؤدي الى حل. نحن من جهتنا لن نطلق تصريحات عنترية ولن نرد على التحدي بل نكرر موقفنا في شكل واضح وصريح: ان الاسرائيليين يحتلون اجزاء من ارضنا والمقاومة هي نتيجة استمرار الاحتلال لا العكس، وهي تتوقف مع انتهاء الاحتلال".

واضاف: "ان اسلم طريق هو العودة الى مسيرة السلام بجديّة بعيداً عن المناورات وافتعال العراقيل. ولقد سبق للبنان ان اعلن موقفاً نكرهه اليوم: ان لبنان وسوريا على استعداد لتوقيع اتفاق سلام خلال ثلاثة اشهر اذا انسحب الاسرائيليون من الجولان والجنوب والبقاع الغربي. وعلى اسرائيل ان تأخذ هذا الامر بجديّة بدل التهديد والوعيد. لقد آن لدورة العنف ان تتوقف في منطقة الشرق الاوسط".

("النهار"، و ص ف)

مجلس وزراء احتفالي في السرايا الكبيرة: تحديد قنوات البث وقرار الاتفاق الجمركي

جلسة مجلس الوزراء امس كانت احتفالية، اذ غلب عليها طابع "التدشين" مع الانتقال الحكومي الى السرايا الكبيرة التي تمنى رئيس الوزراء رفيق الحريري "ان تكون فاتحة خير على لبنان واللبنانيين". مشيراً الى "هذا الاثر المعماري والوطني الكبير".

على ان ذلك لم يحجب حسم مجلس الوزراء موضوع تحديد قنوات البث التلفزيوني رغم معارضة اربعة وزراء بعدما طرح الامر على التصويت وهم فارس بوز ونبقولا فتوش وايوب حميد ومحمود ابو حمدان. وكذلك اقر المجلس مشروع الاتفاق الجمركي بين لبنان وسوريا.

عقد مجلس الوزراء السادسة والربع مساء امس اولى جلساته في السرايا الكبيرة برئاسة الرئيس الحريري وغياب الوزراء وليد جنبلاط، ياسين جابر، بشارة مرهج وسليمان فرنجية. واستمرت الجلسة حتى الثامنة اذاع على اثرها وزير الاعلام باسم السبع المعلومات الرسمية الآتية:

"عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. استهل الرئيس الحريري الجلسة بتوجيه التهنئة الى الوزراء لمناسبة الانتقال الى القصر الحكومي الجديد، متمنياً ان يكون الانتقال فاتحة خير على لبنان واللبنانيين الذين سيتوقفون على هذا الاثر المعماري والوطني الكبير، بكل ما يمتلكون من ايمان باعادة بناء وطنهم وبتقنمهم على تجاوز الصعاب مهما اشتدت.

بعد ذلك باشر المجلس درس بعض البنود من خارج جدول الاعمال فوافق على التسوية التي اقترحها وزير العمل بين الضمان الاجتماعي واصحاب الافران، وذلك وفقاً للصيغة التي توصل اليها الطرفان.

ووافق المجلس ايضا على اقتراح وزير الزراعة شراء كميات من التفاح من منطقة جزين وذلك دعماً لسمود المزارعين في هذه المنطقة.

وانتقل المجلس الى درس البنود المدرجة على جدول الاعمال وقرر الآتي:

١- استرداد مشروع القانون المتعلق بالاجازة للحكومة ابرام اتفاق قرض بين لبنان والبنك الدولي للانشاء والتعبير لتطوير التعليم المهني والتقني.

٢- الموافقة على مرسوم يتعلق بمشروع اتفاق جمركي بين لبنان وسوريا يقضي بخفض الرسوم الجمركية النافذة حالياً بمعدل ٢٥ في المئة سنوياً على المنتجات الصناعية السورية المنشأ وذلك اعتباراً من اول كانون الثاني ١٩٩٩.

٣- الاخذ برأي مجلس شوري الدولة في شأن الترخيص باقامة شبكة لنقل المعطيات وتبادلها في نطاق وسط مدينة بيروت واستثمار هذه الشبكة.

٤- الموافقة على تحديد قنوات البث التلفزيوني وفقاً للآتي:

أ - تحدد قنوات البث التلفزيوني في مجال الطيف الترددي (U.H.F) رقم ٢٧، ٣٩، ٤٢، ٤٧، ٥٦، ٦١، لمصلحة "شركة المنار - المجموعة المتحدة للاعلام"، ويخص لها باستعمال القنوات على كل المناطق الجغرافية اللبنانية.

ب - تحدد قنوات البث التلفزيوني في مجال الطيف الترددي (U.H.F) رقم ٢٨، ٣٨، ٤٣، ٤٦، ٦٠، لمصلحة "شركة مَ تلفزيون" ويخص لها باستعمال هذه القنوات على كل المناطق الجغرافية اللبنانية.

ج - تحدد قنوات البث التلفزيوني في مجال الطيف الترددي (U.H.F) رقم ٣٢، ٣٥، ٤١، ٥٠، ٥٥، ٥٨، لمصلحة شركة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال"، ويخص لها استعمال هذه القنوات على كل المناطق الجغرافية اللبنانية.

د - تحدد قنوات البث التلفزيوني في مجال الطيف الترددي (U.H.F) رقم ٢٩، ٣٤، ٤٤، ٤٩، ٥٢، ٦٣، لمصلحة شركة "الشبكة الوطنية للارسال" ويخص لها استعمال هذه القنوات على كل المناطق الجغرافية اللبنانية.

هـ - تحدد قنوات البث التلفزيوني في مجال الطيف الترددي (U.H.F) رقم ٣٠، ٣٣، ٤٥، ٤٨، ٥٣، ٦٢، لمصلحة مؤسسة "تلفزيون لبنان" ويخص لها استعمال هذه القنوات على كل المناطق الجغرافية اللبنانية.

و - تحدد قنوات البث التلفزيوني في مجال الطيف الترددي (U.H.F) رقم (٣١، ٣٧، ٤٠، ٥١، ٥٤، ٥٩) لمصلحة "تلفزيون المستقبل" ويخص لها استعمال هذه القنوات على كل المناطق الجغرافية اللبنانية.

٥- الموافقة على طلب مجلس الانماء والاعمار الاجازة له لتزيم مشروع بناء مرأب للسيارات في القطر رقم ٣ من منطقة السان جورج وتشغيله واعادة تسليمه.

٦- الموافقة على طلب مجلس الانماء والاعمار الاجازة له لتزيم مشروع بناء مرأب للسيارات تحت ساحة السرايا الحكومية في وسط بيروت وتشغيله واعادة تسليمه.

وستل السبع لم الاستعجال في اقرار تحديد قنوات البث التلفزيوني وخصوصا ان هناك لجنة وزارية تدرس موضوع الاعلام برمته ومتى سيرق تحديد القنوات التابعة للمحطات الاذاعية؟

فاجاب: "اولا يهمني ان اوضح ان لا تعارض اطلاقا بين مهمة اللجنة الوزارية وتحديد هذه القنوات. مهمة اللجنة الوزارية كما حددها مجلس الوزراء تتلخص بالبحث في الوضع الاعلامي برمته ومن كل جوانبه القانونية والادارية والتنظيمية والسياسية ايضا. اما في ما يتعلق بتحديد القنوات، فقد سبق لمجلس الوزراء ان اصدر منذ سنة مراسيم بالتخصيص للمؤسسات التلفزيونية الاعلامية بالعمل ولحظت هذه المراسيم في البنود الاخيرة منها وجوب تحديد هذه القنوات في مراسيم لاحقة. وخلال المناقشات التي اجرتها اللجنة الوزارية المختصة بالبحث في الوضع الاعلامي، تسلمنا ملاحظات من المجلس الوطني للاعلام تقول ان هذه المراسيم ناقصة او هي مراسيم فيما

لقاء صباحي للمهاوي والحريري تركز على مشروع قنوات البث

وزاره ظهراً النائب رشيد الخازن يرافقه وفد من بلدية جونيه دعاه الى "مهرجان جونيه" السبت ٢٩ آب والذي سيصير تقليدا سنويا في السبت الاخير من آب، ويتضمن عرضاً فولكلوريا وآخر للمراكب.

على صعيد آخر اصدر المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية مارون حيمري مذكرة رقمها ٩٨/٦٣٧ وفيها ان رئيس الجمهورية، يتسلم الاثنين المقبل ٢٤ آب اوراق اعتماد خمسة سفراء هم:

- سفير المملكة الاردنية الهاشمية انمار عبدالحليم نمر الحمود.
- سفير تشيلي ماريو هاموي بير.
- سفير ارمينيا ارمان نافاساريان.
- سفير سيراليون امدادو دين تيجان سي.
- سفير اذربيجان اسرافيل حاجي فيليكوف.
- وستؤمن للمناسبة المراسم اللازمة في قصر بعبدوا وفي مواكبة سيارات السفراء وترفع اعلام الدول في باحة القصر.

بري لوفد من جزين: معاناتها من معاناة الوطن

"زرنا دولة الرئيس بري كوفد من جزين ومنطقتهما يمثل المزارعين والقطاعات الصناعية والتجارية، وطلبنا منه الاهتمام بتصريف الانتاج الزراعي للمنطقة، وكما كان اهتمام دولته وتجاوبه العام الماضي في هذا الموضوع، فهو هذه السنة متجاوب معنا الى اقصى الحدود، ويتحسس معاناتنا والمشاكل التي تعترضنا، فقد اتصل على الفور بمعالى وزير الزراعة شوقي فاخوري وطلب منه مناقشة هذا الموضوع من خارج اعمال جلسة مجلس الوزراء، واكد ان البالغ الذي سيرصد بتصريف الانتاج الزراعي الجزيني ليس كبيراً ولا يقف في الطريق ويحتاج الى قرارات مهمة. فنحن نشكر دولة الرئيس بري على اهتمامه بقضيتنا التي يمكن ان تعيد البسمة الى اهالي جزين من خلال تصريف الانتاج الزراعي، وخصوصا ان طرق جزين مقطوعة ويمنع عليها تصريف انتاجها، فاذا لم تهتم الدولة لا تستطيع نحن ان نصد (...)."

وكان بري استقبل مدير منطقة اسيا الوسطى وشرق افريقيا في مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي الدكتور محسن الخليل، والخبير المالي حسن الخليل، وبحث معهما في شؤون مالية واثمائية. وزاره العميد ابراهيم بسون والقاضي احمد حمدان والسفير في تونس عصام مصطفى والمفترب فؤاد حدرج ووفد من المهندسين في الجنوب.

واستقبل لاحقاً نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي.

عقد اجتماع صباح امس في قصر بعبدوا بين رئيس الجمهورية الياس المهاوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري تناول قضايا الساعة والموضوعات المدرجة في جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت مساء في السرايا الكبيرة.

واطلع الحريري المهاوي على نتائج محادثاته في دمشق اول من امس وزيارته للسعودية للاطمئنان الى صحة الملك فهد بن عبد العزيز.

وفهم ان المهاوي والحريري ناقشا موضوع تحديد قنوات البث التلفزيوني وسبل معالجته في ضوء معارضة رئيس مجلس النواب نبيه بري بته في مجلس الوزراء، واتفقا على وجوب مناقشته في الجلسة.

واستقبل المهاوي رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان عدنان القصار واطلع منه على نتائج اجتماع مجلس رجال الاعمال اللبناني - السوري الذي انمى اعماله الاربعاء في دمشق.

واجتمع لاحقاً بوزير الصناعة نديم سالم وعرض معه شؤون الوزارة.

رأى رئيس مجلس النواب نبيه بري "ان معاناة جزين هي جزء اساسي من معاناة الوطن، لأن الوطن لا يتعافى ما دام جزء منه يتألم" مشيراً الى ضرورة "ان نؤمن لاهلنا اسباب الصمود لان بصمودهم يصمد الوطن".

استقبل بري قبل ظهر امس في عين التينة وفداً من اهالي جزين في حضور قائمقام جزين نبيه حمود، وطلبه الوفد بتصريف الانتاج الزراعي وخصوصا التفاح. واجرى بري على الفور اتصالاً بوزير الزراعة شوقي فاخوري حصه في على طرح الموضوع في جلسة مجلس الوزراء (امس) من خارج جدول الاعمال نظراً الى أهميته.

وقال امام الوفد: "ان معاناة جزين هي جزء اساسي من معاناة الوطن لان الوطن لا يتعافى ما دام جزء منه يتألم. وجزين هي احدى عواصمنا في الجنوب"، مشيراً الى ما "عاناه وبعانابه اهالي الشريط المحتل الذي يكون اكثر من نصف الجنوب. وهذه المعاناة وحدها تجعل الوطن يهيم بكل قواه لنجدة هذا الجزء المحتل، وانه حق لاهلنا في جزين والمناطق الجنوبية المحتلة، وهو واجب علينا في كل لبنان ان نقف معهم وندعم صمودهم".

واضاف: "اتنا ندفع ثمن التاريخ وثنم الجغرافيا في الجنوب، وعلى الاقل يجب ان نؤمن لاهلنا اسباب الصمود لأن بصمودهم يصمد الوطن"، مكرراً ان "اساس المقاومة هو صمود الشعب".

وتحدثت باسم الوفد يوسف سليم قال:

استغرب طريقة توزيع القنوات بولس: أعطونا ٥ لا نبث عليها

ابدى رئيس مجلس ادارة "تلفزيون لبنان" مديره العام جان كلود بولس ارتياحه الى اصدار مجلس الوزراء مرسوم تحديد قنوات البث التلفزيوني، "لانه سيحجر مؤسسات اعلامية مرئية تستخدم موجة الـ V.H.F. المصرية لتلفزيون لبنان على وقف البث عليها لمصلحتها". وسجل ملاحظات على طريقة توزيع القنوات على المؤسسات المرئية، ومنها "تلفزيون لبنان" على موجة الـ V.H.F، فاشار الى "اننا وجهنا صباح اليوم (امس) كتابا الى وزير الاعلام باسم السبع، في ضوء القنوات التي خصصت للتلفزيون، لفتناه فيه ان تلفزيون لبنان لا يستخدم حاليا الا خمس قنوات من الست المخصصة له، وهذا يعني اننا سنضطر الى تغيير برنامج البث اذا اعتمدنا هذه القنوات"، مشيرا الى ان "هذا الامر قد ينطبق ايضا على بقية المؤسسات المرئية، وقد يكلفها مصاريف غير ضرورية". وقال ان "القنوات لم توزع عفويا"، مستغربا "تخصيص خمس قنوات لتلفزيون لبنان لا يستخدمها حاليا وهذا يعني ان خطأ ارتكب. على الاقل، كان يمكن ان يخصصوا له اقلية يبث

نوع من الخلل. نحن نقول بوجوب تصحيح هذا الخلل بكل بساطة. يجب ان تعمل هذه المؤسسات في اطار قانوني واضح، كل المؤسسات الاعلامية المرخص لها حتى الآن لم تستكمل وضعيتها. نحن الآن اتخذنا قرارا باستكمال هذه الوضعية القانونية. الى ذلك اتخذنا قرارا بتحسين شروط البث التقني لان معظم المؤسسات التلفزيونية العاملة كما تعلمون احيانا تعمل على الموجة نفسها. هناك خمس محطات تلفزيون تعمل على موجة واحدة في منطقة لبنانية. هذا الامر يجب الا يستمر تقنيا وكذلك قانونيا لذا رفعنا هذا المشروع استنادا الى دراسة علمية وتقنية وضعتها وزارة الاتصالات تحدد طريقة توزيع هذه القنوات وقد وافق عليها مجلس الوزراء وتحفظ اربعة وزراء.

مجلس وزراء احتفالي في السرايا الكبيرة (تتمة)

نوع من الخلل. نحن نقول بوجوب تصحيح هذا الخلل بكل بساطة. يجب ان تعمل هذه المؤسسات في اطار قانوني واضح، كل المؤسسات الاعلامية المرخص لها حتى الآن لم تستكمل وضعيتها. نحن الآن اتخذنا قرارا باستكمال هذه الوضعية القانونية. الى ذلك اتخذنا قرارا بتحسين شروط البث التقني لان معظم المؤسسات التلفزيونية العاملة كما تعلمون احيانا تعمل على الموجة نفسها. هناك خمس محطات تلفزيون تعمل على موجة واحدة في منطقة لبنانية. هذا الامر يجب الا يستمر تقنيا وكذلك قانونيا لذا رفعنا هذا المشروع استنادا الى دراسة علمية وتقنية وضعتها وزارة الاتصالات تحدد طريقة توزيع هذه القنوات وقد وافق عليها مجلس الوزراء وتحفظ اربعة وزراء.

وردا على سؤال قال: "هذا الملف المتعلق بتوزيع القنوات يجب الا ينتقل الى العهد المقبل او الى الوزير المقبل وكأن هناك شبهة قانونية حول الترخيص لهذه المؤسسات التلفزيونية. انا وزير للاعلام من المفترض ان اتحمل مسؤولية كاملة تجاه هذا الامر، انا لا ارضى على نفسي ان اورث الوزير المقبل مراسيم عليها شبهة قانونية. هناك مراسيم لاحقة ستصدر تتعلق بالانعامات التي رضخ لها".

هل بحث في التمهيدات الاسرائيلية الاخيرة، وخصوصا ان رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الاسرائيلية دعا الى ضرب الاهداف الاقتصادية والبنى التحتية في لبنان؟ - بوضوح كامل، هذا الامر لم يثر في مجلس الوزراء، انما من ثوابت الموقف اللبناني، معروف الرد على مثل هذا الكلام وعلى هذه التمهيدات الاسرائيلية. نحن تعودنا مثل هذه التمهيدات الاسرائيلية ولبنان دولة قادرة على ان تدافع عن نفسها وعلى ان تطرح قضيتها في كل المحافل الدولية بالشكل الذي يحمي السيادة اللبنانية وحقوق اللبنانيين وسيادتهم.

هل تتوقع ان يفتح اقرار مرسوم تحديد قنوات البث الفضائي جدلا في البلد؟ - الجدل لن يتوقف وانا لست مسؤولا عن وقف الجدل. هذا الجدل امر طبيعي ان يستمر في بلد مثل لبنان، انما في تقديري قضية الحديث عن تحديد القنوات ضخمت كثيرا، وهي لا تحتاج الى كل هذا الضجيج الذي حصل حولها في اليومين الاخيرين. الامور واضحة، المعطيات التقنية واضحة لدينا وفي اي بلد في العالم، اصبح لنا ثلاث سنوات "دقي وعاصري" بدنا نخلص من هذه الامور.

هل ستعرضون هذا الامر على خير دولي؟

- في لبنان وزارات مختصة تتحمل مسؤولياتها تجاه هذا الامر، وليس مطلوبا ان نستورد خبراء من الخارج لكل قضية ليقرروا فيها.

هل هناك هيئة تنظيم يترأسها المدير العام للاعلام ولما رأي آخر؟ - هناك تقرير وزارة الاتصالات سبق ان رفع الى وزارة الاعلام وبدورها رفعت الى المجلس الوطني للاعلام منذ اكثر من اربعة اشهر ورفعت منذ اكثر من شهر ونصف شهر الى هيئة تنظيم البث التلفزيوني.

واضاف: "وكذلك اقر مجلس الوزراء تعديل التوقيت في لبنان بموجب كتاب من الطيران العام المدني الى مجلس الوزراء وينص هذا الكتاب على ما يأتي: "يرجى النظر في امكان تعديل قرار مجلس الوزراء بحيث يتماشى مع الانظمة الملاحة الدولية المشار اليها في كتاب المدير العام للطيران المدني كي تصبح على الشكل الآتي:

بالنسبة الى موسم الصيف، بدءا من منتصف ليل آخر سبت - احد من شهر اذار من كل عام، بالنسبة الى موسم الشتاء بدءا من منتصف ليل آخر سبت - احد من شهر تشرين الاول من كل عام".

استقبال

وكان الحريري وصل الخامسة عصرا الى باحة السرايا الكبيرة لترؤس اول جلسة لمجلس الوزراء تعقد فيه بعد انتهاء اعمال الترميم والتأهيل التي استغرقت قرابة ثلاث سنوات وكان في استقباله الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والموظفون الكبار. وقد عزفت ثلة من قوى الامن الداخلي موسيقى الترحيب وادت له التحية عناصر من سرية حرس رئاسة الحكومة. وبعدها عرض عناصر السرية، صافح الحريري آمر الفصيلة النقيب محمد منصور، ثم انتقل الى داخل المبنى حيث تفقد مكتبه، وجال وعددا من الوزراء على ارجاء السرايا.

محدثات اوروبية - لبنانية اليوم لمراجعة عقبات اتفاق "الشراكة"

كتب خليل فليحان:
يجري المنسق الاوروبي السفير هربرت كروال اليوم محادثات مع الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية السفير سمير خوري تتناول الفصول (٢ و٣) من اتفاق "الشراكة" الاوروبية المتوسطة التي تقرر في مؤتمر برشلونة، ويتناول الفصل الاول الشق السياسي والامن والتاني الاقتصادي والمالي والتالث الاجتماعي والثقافي والانساني.

وتوقعت مصادر دبلوماسية ان تتطرق المحادثات الاوروبية - اللبنانية في قصر بسمترس الى تعثر مفاوضات السلام وخطر هذا التعثر على الاستقرار في الشرق الاوسط بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو. كما ستتناول حقوق الانسان وميثاق السلام والاستقرار الى المفاوضات اللبنانية - الاوروبية للتوصل الى اتفاق شراكة جديد لبناني - اوروبي. وترتدي المحادثات اهمية خاصة لانها تأتي بعد اجتماع وزراء الخارجية للدول الاوروبية - المتوسطية مطلع حزيران الماضي في باليرمو (ايطاليا) وقبل الاجتماع المقرر في شتوتغارت (المانيا) في نيسان المقبل.

اما بالنسبة الى المفاوضات المتعلقة بقيام شراكة جديدة بين لبنان والاتحاد الاوروبي فستجري مراجعة للمواضيع التي لا تزال قيد

الدرس والتي اخرت التوصل الى توقيع الاتفاق. وهذا يندرج في احد محورين يتألف منهما الفصل الثاني المتعلق بالشق الاقتصادي والاقتصادي، المحور الاول ثنائي بين الاتحاد والدولة العضو فيه والمحور الثاني هو الشركة الاقتصادية.

ويشار الى ان زيارة كروال لبيروت تعتبر اول تحرك لفيينا في اتجاه المنطقة منذ تسلمت النمسا الرئاسة الدورية نصف السنوية للدورة الحالية للاتحاد الاوروبي في بريطانيا في اول تموز الماضي. وهو لم يبلغ مسبقاً الافكار التي يحملها وسيطرحها اليوم على الحسن وخوري وفي ضوءها سيحدد الجانب اللبناني موقفه منها. ومما يذكر ان لبنان هو منسق الجانب العربي في الشركة الاوروبية - المتوسطية وان وزير الخارجية فارس بوبز تسلم مهمات الرئاسة من نظيره الجزائري احمد العطاف في اول حزيران الماضي في بيروت لدى اجتماع وزراء الخارجية للدول العربية الاعضاء في الشركة الاوروبية - المتوسطية، وسيسلم الرئاسة في شتوتغارت الى آخر.

افتتاح قنصلية لمولدافيا في بلونة شيوبانو: خطوة لتطوير العلاقات

افتتح نائب وزير الخارجية المولدافي سيسيز لاف شيوبانو القنصلية الفخرية لبلاده في بلونة مساء امس في حضور ممثل عن وزير الخارجية فارس بوبز ومدير المراسم في الوزارة رامي دمشقية والسفير السابق للبنان في رومانيا اميل بدران والقنصل الفخري للبنان في مولدافيا محمود حمود وقائمقام كسروان ريمون حتي وعدد من القناصل الفخريين والضباط، ومحافظ مدينة كيتشنو سيرافيم اوربيكان.

بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني المولدافي ثم رفع شيوبانو علم بلاده على مقر القنصلية. ثم عزف النشيد الوطني اللبناني. والقى قنصل مولدافيا في لبنان ايلي نصر كلمة اعتبر فيها افتتاح القنصلية "انطلاقة مميزة

ميشال اده: الاسرائيليون يخططون لتهجير عرب اسرائيل ايضاً

نبة الوزير ميشال اده الى "ان المنطقة تواجه مخططاً رهيباً على يد الصهاينة"، مشيراً الى ان الاسرائيليين "يخططون لتهجير عرب اسرائيل وليس عرب الضفة الغربية فقط".

وكان اده زار امس نقابة المحررين فاستقبله النقيب ملم كرم وعدد من اعضاء مجلس النقابة والمستشارين، وجرى تبادل الرأي في التطورات المحلية والاقليمية، وجاء في بيان وزعته النقابة ان اده "أكد حرصه مع المخلصين والصحافة على توطيد الاستقرار في لبنان وتحقيق الازدهار الذي يتوخاه جميع اللبنانيين، وخصوصاً في هذه المرحلة، والمحافظة على النظام الديموقراطي والحريات، وتوسيع حرية التعبير التي نعيرها كل عناية ونوفر لها كل حماية".

وقال اده: "ان لبنان يمر اليوم في ايام تاريخية دقيقة علينا جميعاً ان نعقد خناصرتنا ونعمل على تضافر الجهود لتجاوزها بعافية، فيما تواجه المنطقة اليوم مخططاً رهيباً على يد الصهاينة الذين اعترفوا بان قضية ليونينسكي هي من تخطيط اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية وتنفيذها. ان جريدة "هارتس" الاسرائيلية نشرت في صدر صفحاتها هذه المعلومات وقالت ان قضية ليونينسكي انقذت تلتها من السقوط وعطلت قدرة الرئيس الاميركي بيل كلينتون على الضغط لمتابعة مسيرة السلم بشكل سليم، كذلك تحدثت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية عن شيء خطير جداً، لم تنتبه الناس اليه من قبل. وقد جاء فيما منذ خمسة ايام ان هناك وضعاً اصبح لا يطاق هو

وجود مليون عربي داخل اسرائيل ليس فقط في الضفة الغربية. فهذا وضع خطير جداً وانما قضية يجب ان تجد طريقها الى الحل. فالاسرائيليون يخططون لتهجير عرب اسرائيل وليس عرب الضفة الغربية فقط. وهذا واقع دقيق وذو انعكاسات مؤذية يجب التصدي له بذكاء وحكمة".

واضاف: "يحكى كثيراً ان عملية توطين الفلسطينيين ستكون خارج فلسطين اي انهم يبحثون عن دول عربية لتوطينهم فيها".

وعن الوضع الاقتصادي والبطالة والضائقة المعيشية والفلاء قال: "الوضع الاقتصادي هو الاساس ولا يمكن ان يكون الوضع السياسي سليماً في غياب الوضع الاجتماعي السليم والوضع الامني السليم. نحن يهمننا كلنا ان يكون وضع لبنان مستقراً سواء على الصعيد الامني او الاجتماعي او المعيشي، وهذا هو الاساس لبناء الاوطان، وسلامة الاقتصاد هي الاساس".

واضاف: "يوم كنت في زيارة الاتحاد السوفياتي قلت لهم: انتم عمالقة السياسة والقضايا العسكرية ولكن على الصعيد الاقتصادي وضعكم خطير جداً". وفي النتيجة ان الوضع الاقتصادي هو الذي اسقط الاتحاد السوفياتي من الدائل بسبب الوضع الاقتصادي المشؤم وغير السليم. والاتحاد السوفياتي سقط من دون ضربة كف".

وعن الاستحقاق الرئاسي قال "الاستحقاق الرئاسي يجب ان يمر مروراً طبيعياً وفي الوقت المناسب والحديث عنه اليوم سابق لوانه".

توقفت عند تصريف الانتاج الزراعي "الانماء والتغيير": الاستحقاق الرئاسي محطة لتعزيز السلم الأهلي

لرأت كتلة "الانماء والتغيير" النيابية في الاستحقاق الرئاسي "محطة تعمق تضامن اللبنانيين وتعزيز مسيرة السلم الاهلي وتفتح آفاق التجديد في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية". وهي اجتمعت امس في منزل النائب جبران طوق في بشري في حضور النواب مورييس فاضل واحمد كرامي ونقولا غصن واحمد ففتت ورياض الصراف، وصدر على الاثر البيان الآتي:

"بعد مناقشة اعضاء الكتلة المعطيات الراهنة التي تحكم الحال الوطنية، توقفوا عند النقاط الآتية:

(١- الاستحقاق الرئاسي: امل النواب المجتمعون في ان يشكل الاستحقاق الرئاسي محطة تعمق تضامن اللبنانيين وتعزز مسيرة السلم الاهلي وتفتح آفاق التجديد في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويؤكدون ان كتلتهم تتابع تطورات هذا الاستحقاق وستبقى في اطار من التشاور مع مختلف المرجعيات الروحية الزمنية والكتل النيابية وسيكون لها موقف موحد من الاستحقاق ترشيحاً وانتخاباً يعلن لاحقاً.

(٢- الأوضاع المعيشية: بحث النواب المجتمعون في تفاقم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وهم يحذرون من خطر الانصراف الكلي عن اوضاع المواطنين المعيشية والانفعال بالاستحقاقات السياسية، ويهيبون بجميع المسؤولين عدم الانسياق وراء كل ما من شأنه ان يؤزم الأوضاع الاقتصادية نتيجة التجاذبات السياسية ويطلبون وزير الزراعة وسائر المعنيين بالعمل الجدي والسريع لتصريف الانتاج الزراعي في مختلف مناطق الشمال.

(٣- الواقع الإنمائي في الشمال: بحث النواب المجتمعون في جملة مشاريع انمائية تتحقق في الشمال وفي قطاعات الطرق والماء والصرف الصحي وغيرها، وهم إذ يقدرون للمسؤولين الحكوميين تجاوبهم مع مطالبهم المتكررة بهذه المشاريع، يجددون المطالبة بمشاريع انمائية توجد فرص عمل واسعة تؤسس لاعادة التوازن الاجتماعي المفقود بين الريف والمدن. ويتساءل المجتمعون في هذا الاطار، عن الاسباب الحقيقية التي تقف وراء رفض رئيس الجمهورية حتى الساعة توقيع مرسوم استملاك الأراضي المحيطة ب مطار القليعات وبالتالي اطلاق هذا المشروع الإنمائي الحيوي لمنطقة الشمال".

حصّر التعديل في تحديد هيئته الناخبة المجلس التشريعي ارجأ درس المرسوم ١٨ قباي: نريد انتخابات جديدة... ولا خلاف

كتبت هالة حمصي:

قرر المجلس التشريعي الاسلامي الاعلى تأجيل البحث في مشروع تعديل المرسوم التشريعي رقم ١٨ الصادر عام ١٩٥٥ والذي يحدد مهمات مفتي الجمهورية والمجلس وينظم دوائر الاوقاف الاسلامية ومهام المفتين المحليين. واتفق بالاجماع على حصر التعديل في المادة ٤٢ من المرسوم الخاصة بتحديد الهيئة الناخبة لاعضاء المجلس التشريعي، وذلك في جلسة يعقدها في ١٥ تشرين الاول المقبل، "على ان تصير لاحقاً" دعوة هذه الهيئة الى انتخاب مجلس شرعي جديد يتولى درس مشروع تعديل المرسوم، وفق تأكيد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

وعلمت "النهار" ان تعديل المادة ٤٢ ستركز على اخراج ممثلي النقابات المهنية والجمعيات منها، وايضا قضاة الشرع والقضاة المدنيين والنواب السنة واعضاء المجالس البلدية السنة في مراكز المحافظات (اي طرابلس وبيروت وصيدا). ويتبين العدد الاكيد للهيئة الناخبة لدى اعداد لوائح شطب، وذلك عند اقرار التعديل في منتصف تشرين الاول المقبل.

اتخذ المجلس هذه المقررات في جلسة عقدها امس في دار الفتوى، وشارك فيها، الى المفتي قباني، رئيس الحكومة رفيق الحريري والرؤساء رشيد الصلح، شفيق الوزان، سليم الحص وعمر كرامي والوزير عمر مسقاوي وفؤاد السنيورة واعضاء المجلس التشريعي. وتغيب عن الاجتماع الرئيس صائب سلام وامين الحافظ. استغرقت المناقشات زهاء ساعة. ووصف مجتمعون الاجواء بأنها "كانت جيدة وسادها التوافق". وعلم ان التوافق تركز على حصر التعديل في المادة ٤٢، بحيث لقي الاقتراح استحساناً لدى غالبية المجتمعين. "ووافق الرئيس الحريري فوراً على هذا العرض، وقال ان لا مشكلة لديه اطلاقاً في ما تقرر منه. وحيد التأجيل"، على ما نقل المدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر. ومن الموافقين ايضاً عضو المجلس المسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" عبدالله بابتي، وفيما ذكرت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان "عبدالرحمن الشبيخة تفرد برفض التعديل"، قال الشبيخة، في اتصال ماتفي اجريته به "النهار" انه لم يرفض التعديل اطلاقاً. وأكد ان التوافق كان عاماً". وفي مناخلة للوزير مسقاوي في الاجتماع، اوضح ان "المجلس التشريعي، في تكوينه وفقاً للقرارات الصادرة عن المندوب السامي، له مهمة وظيفية وليس تنفيذية، وتنحصر في ادارة العقارات الوقفية والوظيفية المدنية لهذه العقارات. وهذا المجلس ليس ملياً، وهو فرع من المحكمة الشرعية التي كان لها الولاية على الاوقاف في لبنان".

لا خلافات في الدار

عقب الاجتماع، تعددت التصريحات، وفيما رفض الرئيس الصلح التعليق مكتفياً بالقول: "سيبلغون اليكم كل شيء"، رأى الرئيس الوزان انه "ليس مفروضاً ان يقال لنا ما حصل في الاجتماع. انه شأن خاص بعائلتنا وتداوله لكل تفاصيله"، مشيراً الى ان "هناك توافقاً على وجوب التعديل، ولكن كل جهة افكاراً تتعلق به (...)" وقد اقر تعديل معين مبدئياً. وترك مهمة الشرح للمفتي قباني، وتوالى خروج المجتمعين، ومنهم الوزير مسقاوي الذي أكد ان "اجواء الاجتماع كانت مهمة، وكان هناك قاسم مشترك بين الجميع هو المصلحة العامة التي ترعى هذا المجلس. ولا مشكلة اطلاقاً في هذا المسألة". واجاب الرئيس الحريري باقتضاب عن اسئلة الصحافيين، وقال: "كان هناك مشروع تعديل موسع، ثم تقدمت اللجنة التشريعية في المجلس بمشروع محدود، وارتأى الجميع، الرئيس الحص وكرامي وانا، تأجيل المسألة الى ١٥ تشرين الاول المقبل من اجل البحث فيه".

ولخص المفتي قباني مناقشات المجلس، فاعلن انه "قرر تأجيل جلسة التعديل الى ١٥ تشرين الاول المقبل، وحصر التعديل في المادة ٤٢ من المرسوم".

ولماذا اتخذ المجلس هذا القرار؟ اجاب: "حصر المجلس التعديل في المادة ٤٢، لانه مضت اكثر من ٢٥ سنة على انتخاب المجلس الحالي. ولا بد من انتخاب مجلس جديد، وهو الاصل والاساس، على ان تدرس بقية التعديلات في الوقت المناسب".

واكد انه "كان هناك توافق كامل على هذه النقطة". وهل تتوقع ان يتوصل المجلس الى بت هذه المسألة في جلسته المقبلة؟ اجاب: "نعم. دار الفتوى هي التي تساهم في حل الخلافات، لذلك لا يمكن ان تكون فيها خلافات (...)" والمجلس سيقدر المصلحة الاسلامية في هذا الشأن، ويكون لنا مجلس شرعي جديد ان شاء الله".

وشرح خاطر اسباب حصر التعديل في المادة ٤٢، فاشار الى ان "تعديل المرسوم يتطلب وقتاً طويلاً. وان نص المادة ٤٢ ليس واضحا وفضفاضاً، وخصوصاً ان تطورات كثيرة حصلت بعد عام ١٩٥٥". ووضح ان "المجلس يضم ٣٨ عضواً، والتعديل يحتاج الى حضور ثلاثة ارباع العدد"، لافتاً الى ان "اقتراح تعديل آخر قدم، وارتأينا درسه".

افتتاح قنصلية لمولدافيا في بلونة (تتمة)

للتعاون في جميع المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والسياسية وخصوصاً الاهتمام بالرعيا المولدافيين".

وتكلم شوبانو بالغة المولدافية قال: "ان افتتاح القنصلية الفخرية في لبنان خطوة الى الامام للإفساح في المجال امام رجال الاعمال اللبنانيين للاستثمار في بلدنا".

واشار الى وجوه عناصر تشابه والتقائه بين بلاده ولبنان وشدد على اهمية تطوير العلاقات الثنائية.

وخص بالشكر حمود "الذي ادى دوراً اساسياً لافتتاح هذه القنصلية"، وهي الوحيدة لبلاده في الشرق الاوسط.

صفير: نسعى دائماً الى المحافظة على الحرية

الديمان - "النهار":
رأى البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان ما يميز لبنان بصورة اساسية هو انه بلد الحرية التي مكنت الطوائف من العيش معا" مؤكدا: "نحن نسعى دوما الى المحافظة على الحرية المتعددة، حرية المعتقد وحرية التعبير وحرية الاعلام".

وقد استقبل البطريك امس اعضاء من الجمعيتين العربية واللبنانية لعلم الاجتماع في حضور النائب قبلان عيسى الخوري ورئيس تحرير "السفير" طلال سلمان والمحامي روي عيسى الخوري. ويضم الوفد عددا من الباحثين الاجتماعيين في ليبيا ومصر والاردن والجزائر وتونس ولبنان. وبعد كلمتين للزميل سلمان وعيسى الخوري، قال صفير: "نرحب بكم، ونشكر زيارتكم والفرصة التي اتاحها صاحب "السفير" للاجتماع في لبنان، وللبحث في علم الاجتماع. وهو علم متقدم المكثف عند العرب، وابن خلدون احد رواه.

الاصلاح يبدأ بصدمة ايجابية

ان لبنان يعرف تعدد الطوائف والمذاهب. وهذا يشوق علماء الاجتماع لكي يبحثوا في كيفية عيش هذه الطوائف معا في سلام، وهذه القاعدة هي التي اعتمدها لبنان منذ زمن. ولكن مرت علينا حرب قاسية استمرت ١٧ عاما. والآن تجاوزناها، ونعيش بعضنا مع البعض مسيحيين ومسلمين على قدم المساواة امام القانون. وما يميز لبنان بصورة اساسية انه بلد الحرية التي مكنت جميع الطوائف من العيش معا. ونسعى دوما الى المحافظة على هذه الحرية المتعددة: حرية المعتقد وحرية التعبير، وحرية الاعلام. ان المعتقد الديني هو حال وجدانية ضمنية تحدد علاقة الانسان بربه. والمسلمون يقولون ايضا لا اكراه في الدين. واذا اكراه الانسان على الدين كان زنديقا. لذلك نحن نحرص كل الحرص على الحريات الدينية وغيرها، طبعاً في اطار القوانين التي تنظم حياة الجماعة. وعلى المؤمن ان يلتزم التزاماً حقيقياً دعوة دينه، والا كان ايمانه ظاهرياً ومراثياً".

وإحدى أسفه للقتال الاهلي في الجزائر. "نسأل الله ان يضع حدا له، وهذه التجربة المؤسفة تؤكد مرة جديدة ان الاديان ليست سبباً للخلاف وللتقاتل. ان المتقاتلين هناك من دين واحد ومذهب واحد".

وعن المفهوم الشائع ان كلمة العرب مرادفة للإسلام لفت صفير الى: "ان هذا القول تحجيم للإسلام، لان هناك مسلمين غير عرب مثل تركيا والندونيسيا وافغانستان وغيرها. ونظن ان المسلمين لا يقبلون بهذا المفهوم".

وتختم شارحاً دور المسيحيين في النهضة العربية، وفي الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها. مشيراً الى "ان هذا الدور جسده خصوصاً رجال الدين المسيحيون عموماً والموارنة تحديداً في اديارهم والمؤسسات التربوية والعلمية التي اوجدوها لخدمة ابناء الشرق بكاملهم". ثم استقبل الامين العام لـ"المنتدى القومي العربي" معن بشور. وزاره وفد من حركة "امل" ضم النائب حسن علوية والشيخ حسن المصري اللذين وجهما اليه دعوة باسم رئيس مجلس النواب نبيه بري للمشاركة في المهرجان الذي سيقام في النبطية في ٣٠ آب في ذكرى تغييب الامام موسى الصدر.

وصرح المصري على الاثر: "قلنا ان غبطته تحيات الرئيس نبيه بري وسلامه ووجهنا اليه دعوة للمشاركة في ذكرى اخفاء الامام الصدر وان تكون له كلمة في المناسبة وكانت مناسبة للبحث في كثير من القضايا الداخلية وجولة افق في الحياة العامة ركزت على امور المواطنين والوضاع التي يمر بها البلد اقتصادياً ومعيشياً وكانت الرؤية واحدة حيال ضرورة ايجاد اللبناني الفقير الى حقه والموظف الى حقه. وكذلك تطرقنا الى الامور التي فيها خلافات على الساحة اللبنانية وكانت وجهات النظر متفقة".

ورأى "ان الكلام عن الاستحقاق الرئاسي باكر". وعن السجلات قال: "لقد اتهمنا منها والان الموضوع الاساس هو سلسلة الترتيب والرواتب، وهذا سيمشي في العهد الحالي وان شاء الله يوفقنا". ومثل حملهما البطريك رسالة جوابية الى بري فاجاب: "طبعاً كل سلام ومحبة واحترام وقبول للمشاركة في الاحتفال". وفي الديمان ايضا رئيس رابطة "كاريتاس لبنان" الاب ايلي ماضي، ثم مطران الموارنة في مصر وافريقيا يوسف صفر تراس صباح امس قداساً في كنيسة سيدة الصرح البطريكي في وكان البطريك صفير تراساً صبحاً قداساً في كنيسة سيدة الصرح البطريكي في

وقف التعقبات

عن "نداء الوطن"

اصدرت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين وعضوية المستشارين عادة عون ووائل مرتضى حكماً قضى بوقف التعقبات عن الزميلين في جريدة "نداء الوطن" روني الفا والياس شامين وشركة "نداء الوطن" ممثلة بشخص رئيس مجلس ادارتها المهندس هنري صفير لعدم توافر العناصر الجرمية وذلك في دعوى الحق العام على الصحيفة بجرم "نشر مقال في ١٣/٢/١٩٩٦ بعنوان "رأس اسطى" كتبه الفا ومن شأنه اثارة النعرات الطائفية والاساءة الى الديانتين المسيحية والاسلامية والافتراء على بعض الموارنة واعادة خلق اجواء من التباعد والتنافر والعودة بالبلاد الى حال عدم الاستقرار او زعزعة السلم الاهلي وضرب الامن الاجتماعي" على ما ورد في الاتهام.

نيل ناصر

تحقيق اسرائيلي في عملية سجد غارة مسائية على عقماتا والقصف تواصل على دفعات

العبر اللازمة وتحسين سبل نشاطاتها العملية".

سنينه ولحد

وافادت الاذاعة الاسرائيلية ايضاً ان رئيس لجنة الخارجية والامن عوزي لاندو وعضو الكنيست افرايم سنينه عقدا لقاء مع قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد عند المعبر الحدودي.

وقال سنينه بعد اللقاء: "أقيمت ولاندو حركة شعبية ترمي الى الحفاظ على امن الشمال الاسرائيلي، وهذا يتطلب منا الحفاظ على علاقات طيبة مع مواطني جنوب لبنان في المنطقة الامنية. وفي هذا الاطار جاء اللقاء مع لحد".

وعن عملية سجد قال سنينه: "ما حدث في سجد جزء من الحرب التي نخوضها كي يعيش سكان الجليل في هدوء وطمأنينة. ولا ضرورة لتعزيز القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان. نحن نريد توضيح هذه الامور مع لحد".

الاربعاء تعرضت قوة من الجيش الاسرائيلي لانفجار عبوة او عبوتين اثناء قيامها بنشاط عسكري قرب موقع سجد.

وأسفر الانفجار عن مقتل جندي من القوة واصابة اربعة آخرين بجروح. وعلى الاثر شرع المقاومون في اطلاق النار على مواقع للجيش الاسرائيلي و"جيش لبنان الجنوبي" في المنطقة.

وقصفت مدفعية الجيش الاسرائيلي مصادر النار في حين نقلت طائرات مروحية الجرحى الى مستشفى حيفا. وأشارت الاذاعة الى ان تمسنا طراً على حال الجنود الاربعة الذين لا يزالون قيد العلاج. واغارت طائرات حربية على امداف للمقاومة في اقليم التفاح والناعمة.

وقال قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلي الجنرال كابي اشكينازي ان قيادة المنطقة تواصل التحقيق في الحادث ودرس التفاصيل المتعلقة به، مؤكداً "ان قوات الجيش في جنوب لبنان تعمل باستمرار على استخلاص

الطريق عائدتين وعائلتهما من جولة في منطقة الناقورة الساحلية واصيب احد الركاب بجروح طفيفة.

"المقاومة الاسلامية"

وأعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعة منها هاجمت في الاربعة وعشر دقائق بعد ظهر امس موقع سجد بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية و"حققت فيه اصابات مباشرة".

كذلك اعلنت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" انها هاجمت صباح امس موقع للسويداء فيما كانت مجموعة من سرايا الاسناد تدك الموقع بالاسلحة المناسبة و"حققت اصابات مباشرة".

"أمل"

وبدورها اصدرت غرفة عمليات حركة "أمل" بيانين فأعلنت في البيان الاول "ان مجموعة من الحركة شنت قرابة الخامسة عصر امس هجوماً على دورية مؤلفة لـ "الجنوبي" في القطاع الاوسط "محققة اصابات مؤكدة بين افرادها".

وجاء في البيان الثاني ان مجموعة اخرى "كمنت لدورية مؤلفة تابعة لـ "الجنوبي" على مثلث علمان - دير سريان وحققت اصابات مؤكدة في الدورية. ثم رصدت مجموعة قوة مشاة اسرائيلية قرب خلة راج وهاجمتها موقعة عدداً من الاصابات بين افرادها".

"جبهة المقاومة الوطنية"

واصدرت "جبهة المقاومة الوطنية" بيانا تضمن نبذة عن منفذي عملية البيضاة - عين قنيا في حاصبيا في ١٧ آب الجاري، كالتالي: "الشهيد بيار نبيل ابو جوده. محل الولادة وتاريخها: دير الحرف ١٩٧٠.

انتسب الى جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عام ١٩٩٧. استشهد في تاريخ ١٦/٨/١٩٩٨ في منطقة البيضاة - حاصبيا.

الأسير غسان عادل سعيد.

محل الولادة وتاريخها: صليبا ١٩٦٥. انتسب الى جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عام ١٩٩٧. اعتقل في تاريخ ١٦/٨/١٩٩٨ في منطقة البيضاة - حاصبيا.

تحقيق اسرائيلي

في غضون ذلك افادت الاذاعة الاسرائيلية ان قيادة المنطقة الشمالية تواصل التحقيق في الهجوم الذي نفذ اول من امس في الجنوب واسفر عن مقتل جندي اسرائيلي واصابة اربعة آخرين بجروح. وقالت ان نتائج التحقيقات الأولية أظهرت انه نحو الساعة الثامنة من صباح

تواصلت امس عمليات القصف الاسرائيلي لمنطقة جنوبية غداة مقتل جندي اسرائيلي وجرح اربعة آخرين في عملية للمقاومة قرب موقع سجد.

واغارت طائرتان حربيتان اسرائيليتان الثامنة والرابع مساء على مزرعة عقماتا في اقليم التفاح والقتا صاروخي جو - ارض. وافادت المصادر الامنية عن قصف اسرائيلي السابعة والرابع صباح امس على تلال اقليم التفاح، وخصوصاً مجرى نهر حبوش ووادي الكفور بقذائف من عيار ١٥٥ ملليمترًا.

كما قصفت المدفعية الاسرائيلية في وادي ابو قمحة جبل قليا ومزرعة لوسي في البقاع الغربي بنحو ٢٥ قذيفة من عيار ١٥٥ ملليمترًا. ولم يسفر القصف عن ضحايا.

وكانت القوات الاسرائيلية قد قصفت ليل الاربعة بلدة جون في اقليم الخروب. واخترقت قذيفة من عيار ١٥٥ ملليمترًا منزل اديب فؤاد صومط واستقرت داخله من دون ان تنفجر. ونجا صاحب المنزل ونحو ٤٠ شخصاً كانوا داخله بمعجزة. وتساقطت قذائف عدة في محيط المنزل وعلى طرق البلدة. وحدثت القصف حرائق في الاحراج استمرت حتى صباح امس.

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت في الاربعة و٢٠ دقيقة عصر امس تلال مليتا وسجد واللوزية والريحان وعين بوسوار وجبل الرفيع ومزرعة عقماتا والطريق بين جرجوع وعين بوسوار وجرجوع واللوزية.

وسقطت قذائف في محيط نبع الطاسة. وفي الخامسة والنصف تركز القصف على تلة مليتا فسقطت عليها اكثر من ١٥ قذيفة من عيار ١٥٥ ملليمترًا.

ومشطت الرشاشات الثقيلة من موقع سجد احياء جرجوع وطريق اللوزية.

وادي القصف على جبل الرفيع الى اشتعال حرائق في احراج السنديان، استمرت حتى الليل.

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان مصادر "جيش لبنان الجنوبي" افادت ان الموقع المشرف على عربصايم (السويداء) تعرض صباحا لقصف مدفعي وصاروخي من منطقة مجرى نهر الزهراني وجواره وقد واجهه بقصف مماثل. وكان موقع الغزلان (بئر كلاب) قد تعرض ليلاً لقصف مماثل من منطقة اقليم التفاح وردت المدفعية المشتركة على مصدرة، الى ذلك سقطت صواريخ "كاتيوشا" من عيار ١٠٧ ملليمترًا داخل الاراضي اللبنانية ضمن رشقات الصواريخ التي سقطت ليل الاربعة على الحدود الدولية اللبنانية - الاسرائيلية قبالة بلدة راميا الحدودية، وادي سقوط صاروخ على الطريق العام بين بلدتي راميا والقوزح الى اصابة سيارة للمواطن كلود صادر، واخرى للدكتور مشام مطر كانا يجتازان

اسرائيل "تتهم" الجيش بالتجسس على قواتها!

أفادت وكالة الصحافة الفرنسية امس من القدس ان اسرائيل اتهمت الجيش اللبناني بالتجسس على قواتها في جنوب لبنان بمساعدة عملاء جندهم من صفوف "جيش لبنان الجنوبي"، كما افادت وثيقة للمحكمة العليا حصلت عليها الوكالة امس الخميس.

وجاء في الوثيقة ان المدعي العام في محكمة العدل العليا في اسرائيل ماليكيايل بالاس رفض اخيرا الافراج عن عنصرين من "الجنوبي" باعتبار انهما تجسسا على تحركات الجيش الاسرائيلي لمصلحة الجيش اللبناني.

وقد اعتقل العنصران طانيوس عساف والياس نصرالله "للاشتباه في تعاملهما مع العدو" في سجن النيام في المنطقة الحدودية المحتلة.

وطلبا من محكمة العدل العليا في اسرائيل اطلاق سراحهما لكن المدعي العام رفض ذلك واتهمهما بالعمالة لمصلحة الجيش اللبناني.

وبحسب الوثيقة نفسها فان طانيوس عساف الذي اعتقل في ٢٠ تموز الماضي اعترف اثناء استجوابه بأن الجيش اللبناني كلفه جمع معلومات عن وحدة من الجيش الاسرائيلي. وأوضح انه اختلق معلومات في هذا الخصوص لتعذر حصوله عليها.

ومن جانبه اعترف نصرالله وهو ضابط استخبارات لدى "جيش لبنان الجنوبي" ولم يحدد تاريخ اعتقاله بأن جهاز الاستخبارات في الجيش اللبناني جنده في ١٩٩٧ ونقل اليه نسخا عن صور جوية لمواقع يسيطر عليها "الجنوبي".

٢٠٠ لبناني

عادوا من الكونغو

عاد الى بيروت فجر امس نحو ٢٠٠ لبناني من كينشاسا على متن طائرة نيجيرية استأجرتها الجالية اللبنانية في الكونغو.

وقدر عائدون عدد اللبنانيين الذين لا يزالون في كينشاسا بـ ٣٥٠.

واوضح المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة الذي كان في استقبال العائدين "ان الجالية اللبنانية لم تطلب من الدولة ارسال طائرة الى كينشاسا، بل استأجرت طائرة نيجيرية على نفقتها، ونحن كوزارة على استعداد لارسال طائرة اذا طلبت الجالية لنقل باقي اللبنانيين من الكونغو، واما للجالية كل ما طلبته".

الحريري أطلّ تلفزيونياً في يومه الأول في السرايا الكبيرة نقد ذاتي للماضي واستشراف للعهد المقبل "الرئيس يصنع في لبنان.. والليرة في أمان"

أطل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على اللبنانيين تلفزيونياً ليل أمس في يومه الأول في السرايا الكبيرة بمواقف مميزة لفتت فيها دعوتيه المرشحين "وهم أكثر" إلى إعلان ترشيحاتهم وبرامجهم، متفرداً بسابقة إعلان ترشيحه لرئاسة أول حكومة في العهد المقبل في علامة اطمئنان إليه أيا يكن رئيس الجمهورية المقبل، نافياً صحة أن يكون الرئيس صنع الخارج لأنه "لا يمكن أن يفرض على اللبنانيين رئيس يرفضونه".

قانون جديد و"أنا اقترحت جعل لبنان كله دائرة واحدة ومقتنع بذلك، ولكن لن افرض رأيي على احد، وإذا لم نتوصل إلى اقتناع عام فنؤجل الامر". وشدد على ضرورة وضع قانون يشعر معه الجميع بانهم متساوون في ظله، و"يستحيل ان يتمكن أي طرف او جهة او تيار من حكم لبنان بفرده".

الخلل في الممارسة

وحدد الخلل الاساسي في الممارسة السياسية بأنه نتيجة وجود تيارات مثقلة في الحكومة ولا تؤيدها في مجلس النواب، وقال: "لا يمكن ان يستقيم النظام الديمقراطي هكذا". وأكد ان التغيير الذي يدعو اليه ممكن التطبيق و"بعد ٦ سنين خبرة يعرف المرء ما يقدر عليه وما لا يقدر". موضحاً "ان السوريين يريدون لبنان معافى ودولة مؤسسات، وناقش هذه الامور احياناً معهم جانبياً ورسمياً". وابتدى ارتياحه الى "دعم الاخوان السوريين البلا حدود في هذا المجال"، لان "دولة المؤسسات في لبنان ترفع عنهم الكثير من الامور التي تلحق بهم".

التغيير بالتعاون

اضاف: "انا مقتنع اننا لا نستطيع الاستمرار ان نكمل السير بالبلاد في الشكل السائد، والتغيير ممكن وبالتعاون مع كل القوى وبالتعاون والتوازن للانتقال من عقلية الحرب الى دولة المؤسسات فعلاً". وركز على "ان الاوضاع تغيرت عما كانت والدولة لم تعد مجبرة على المساومة وصارت قادرة على فرض شروطها للسير في عملية اصلاحية. في ١٩٩٢ و١٩٩٣ كان الناس يهرعون لتغيير عملتهم بناء على خيبة والان تغير الوضع وهذا انجاز ضخم والمهم ان نصنع على السكة الصحيحة، ونبحتج الامر الى التنازل عن بعض الانانيات، واحكي عن نفسي اولاً، وحتى الذين ينتقدون باستمرار يستفيدون من التغيير الذي ادعوا اليه والذي لا بد منه".

الاصلاح والسلسلة

ولفت الى ان مشروع سلسلة الرتب والرواتب يتضمن بنوداً تحقق اصلاحاً ادارياً وقد اقرت، وقال: "الست ضد المشروع كما فهم بعضهم، بل ضد السير به قبل تأمين التمويل له، في الماضي لم نقدر ان نحرك ١٠ موظفين فكيف تسير الدولة في هذا الوضع؟ لقد وضعنا بنوداً اصلاحية في المشروع لتستقل المؤسسات الرقابية وتشتغل".

واضاف: "لا احد يستطيع ان يلقي احداً الا بالانتخابات، اذا الشعب لم ينتخب بعض مثليه فيكون الفاهم، والحكومة تتشكل من القوى الموجودة في مجلس النواب، ولا قوى سياسية خارجه" في الاصول الديمقراطية غير مقبول ان تكون أي قوة في الحكومة والمعارضة في آن واحد، ولا اريد ان اسمي من يفعلون ذلك (...)

تقدم ولا تؤخر "لان الانتخابات ستأتي بمجلس مشابه".

وقال: "في الايام الاخيرة كنا نؤجل اشياء كثيرة، تعيينات وغير ذلك لانها تحتاج الى وضع سياسي ودفع جديدين. ونحن امام استحقاق انتخاب رئيس جديد، بعد انتخابه نقتعد معه ونحكي، ولا يستمن احد بتأثير انتخاب رئيس جديد على الحياة السياسية".

الرئيس ودور اللبنانيين

وعن الانطباع القائل ان دور اللبنانيين هامشي في اختيار الرئيس قال: "انه انطباع غير صحيح، ولا يمكن احداً ان يفرض على اللبنانيين رئيساً لا يريدونه، يحصل تشاور ربما، ولكن الظروف تتكون في البلاد للتوجه الى رئيس يقدر على القيام بمهمة التغيير".

ولفت الى "ان المرشحين موجودون ويحكون مع الطاقم السياسي، والامتحان يعمله الشعب، وغير صحيح ان ثمة مرشحاً جدياً لا يزال مجهولاً". نافياً ان يكون له أي مرشح ومؤكداً ان ثمة مرشحين مؤهلين للمهمة و"بعضهم مميز (...). ولو كنت مرشحاً لاعلنت ذلك، لماذا لا يقولون انهم مرشحون؟ فليعلنوا وليقولوا ماذا يريدون ان يعملوا اذا وصلوا. انا مرشح لرئاسة الحكومة، وهذه المرة الاولى في تاريخ لبنان يعلن سياسي انه مرشح لرئاسة حكومة عهد لم يبدأ بعد، واحكي من موقع طبيعي لمن يريد ان يتولى منصباً عاماً".

وقال: "لن اشكل حكومة لا اكون مرتاحاً اليها، يجب ان يستبشر الناس خيراً بمجرد النظر الى الصورة الجامعة لاعضائها".

ثم شرح آلية التلزييم بالتراضي "وهي مناقصة ولكنها تتم في مجلس الوزراء"، واشاد بديوان المحاسبة الذي وقف في وجه كبار القوم وله دعمنا بلا حدود، علماً ان ذلك لا يكفي لان المطلوب تفعيل كل الاجهزة الرقابية".

وانتقل الى موضوع المجرمين الذي "لا عودة فيه الى الوراثة، وضد المجرمين يدفع وفق الاصول منذ اشهر، واعتقد ان الوزير وليد جنبلاط بات متفهماً هذا الامر والامر وضعت على السكة الصحيحة (...). والوزير جنبلاط قوة سياسية لا يقدر احد ان يلغياها او يتجاوزها، لكن لها حقوقاً وواجبات وثمة اتصال بيننا في هذا المجال، وهذا مريح للجميع".

وعن امكان مشاركة "حزب الله" في الحكومة المقبلة: "لا استطيع ان ارد نفياً او ايجاباً لان الامر لا يتوقف علي وحدي ويتعلق بالتوافق مع رئيس الجمهورية المقبل وبالاشاورات".

وفي الشق الاقتصادي - الاجتماعي عرض الحريري وجهة نظر الحكومة من موضوع سلسلة الرتب والرواتب مؤكداً "ان الليرة في امان ولن تمزها المعركة الرئاسية".

وللوزير ان يعترض على أي قرار في مجلس الوزراء ولكن غير طبيعي ان يكون وزيراً معارضاً، اما يكون وزيراً واما معارضاً، هذه امور لم تعد تتركب. وثمة كتل نيابية ملتزمة مئة في المئة مثل كتلة الوزير المر، وعلى غيرها ان يقتدي بها".

"لا يحلمن احد"

وسئل عما نقل عنه من شروط ليقبل بترويض الحكومة المقبلة فاجاب: "لا يحلمن احد بأن اقعد في بيتي. مجلس النواب هو الذي يقرر هل اكون رئيس مجلس الوزراء ام لا. انا اتبع الاصول ولن اقول "لا" ومن يريد قول "لا" فليتحمل المسؤولية. اعرف البلاد وسأظل اتحمل مسؤولياتي ولن اتخلى عنها، وهذا قرار نهائي. وثمة وسائل ديموقراطية باستقالة ثلث الوزراء او سحب الثقة في مجلس النواب لمن اراد ان اترك. اما الكلام الذي نقله عن الوزير محسن دلول فصحيح انه كلامي. قلته له كصديق ولم اطلب ان يعلنه، كنت متضامياً وبيننا صداقة وقرابة فافصحت له. ولكني موجود في المسؤولية واعرف ثقة الناس بي كما اعرف وضعي وثابتة ضرورة ان اكون في المسؤولية. ومن يريد ان يتحمل مسؤولية خروج رفيق الحريري فليفعل بالوسائل المتاحة وفق الاصول. اما انا فاستمر ما دمت قادراً صحياً وذهنياً وما دام مجلس النواب يعطيني الثقة، وعندما يسحبها لن ابقى دقيقة".

وشدد على ضرورة التزام تطبيق الدستور تحاشياً للمطبات وعلى ان رئيس الجمهورية جزء اساسي من السلطة التنفيذية وليس حكماً كما يرى البعض، "ولا يجوز ان يقع خلاف بين رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء لان عملهما متكامل. ولا اقدر ان اعمل شيئاً وحدي وكذلك فخامتة". و"البلاد ما عادت قادرة على تحمل هذا النوع من التعاطي السياسي السائد. واتكل في عملية التغيير على الرفض الذي يبديه الناس ولا سيما فئات المثقفين والطلاب والصحافة وغيرها".

وعن موضوع الاحجام السياسية: "صرحت امام القصر الجمهوري اننا نعرف جميعاً كيف يأتي رئيس الجمهورية ولا احد يتشاطر على الآخر. ولا احد يقدر ان يأخذ حجماً اكبر من حجمه، والعلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية تضبط بمجرد تطبيق نص الدستور".

واعطى التطبيق اولوية على التعديل معطياً مثلاً: "رئيس الجمهورية مجبر على ان يوقع المراسيم خلال ١٥ يوماً، ولكن ولا مرة اضطر مجلس الوزراء الى اصدار مرسوم من دون توقيعه".

"سنوات الحلو والمر"

ووصف السنوات الست مع الرئيس المرادي بان "فيما الحلو وفيما المر، ولكن التقويم النهائي ان التعاون كان جيداً". ورأى ان صلاحية حل مجلس النواب لا

العفو الدولية تهتم بسعيد وصور المعتقلين على الانترنت

تلقت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" نص نداء ارسلته منظمة العفو الدولية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وقائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد يتعلق بعضو الحزب الشيوعي غسان سعيد الذي اسر خلال قيامه بعملية مقاومة في الشريط الحدودي مع رفيقه بيار ابو جودة الذي سقط في المواجهة.

واوردت المنظمة في رسالتها "ان الاسير اللبناني نقل الى داخل اسرائيل ووضعت في غرفة افرادية معزولة من دون ان يلتقي محامياً أو اللجنة الدولية للصليب الاحمر. ويمكن ان ينقل الى مركز الاحتجاز الرئيسي في معتقل الخيام حيث عشرات المحتجزين اللبنانيين من دون محاكمات منذ نحو ١٣ عاماً".

وطالبت المنظمة "بعدم تعرض الاسير الى التعذيب او المعاملة السيئة، وان يسمح له بمقابلة محام واللجنة الدولية للصليب الاحمر وان يخضع لمحاكمة عادلة وفق المعايير الدولية للمحاكمات، او الافراج الفوري عنه".

اعلنت "المهئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" انها وضعت ٤٠ صورة على الانترنت لمعتقلين لبنانيين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية. وذكرت تحت صورة كل معتقل طريقة اعتقاله وتاريخ ولادته ووضعه الاجتماعي.

وطالبت المهئة من جميع اهالي المعتقلين الراغبين في وضع صور ابنائهم على صفحات الانترنت احضارها الى مكتبها في الطبقة الخامسة من مقر مجلس الجنوب. واشادت بالعملية التي نفذها عضوا الحزب الشيوعي ابو جودة وسعيد.

بوزيمثل لبنان في قمة عدم الانحياز

يتوجه وزير الخارجية فارس بوزيم في النصف الثاني من الاسبوع المقبل الى دربان في جنوب افريقيا ليمثل لبنان في اجتماعات قمة دول عدم الانحياز التي ستبدأ أعمالها في ٢٩ آب وتنتهي في ٣ ايلول.

وسيطرح بوزيم في المؤتمر قضيتي الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وفي سجن الخيام.

على صعيد النشاط الرسمي في قصر بسترس، تسلم بوزيم امس نسخاً عن اوراق اعتماد كل من السفير اليرمني ارمان نافاسارديان، والسفيراليوني الحاج امدو تيجان سي الممتد في لبنان والمقيم في الرياض، والاذري اسرافيل فيكيلوف الممتد في لبنان والمقيم في القاهرة.

وسيقدم السفراء الثلاثة اوراق اعتمادهم الى رئيس الجمهورية الياس المرادي الاثنين المقبل في قصر بعدا.

في جمة اخرى، عرض الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن مع السفير الاوروغوياني غيدو يرالس العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

واسقبل مدير الشؤون السياسية سمير خوري السفير الاوستراي يان بارميتر وعرض معه شؤوناً تقنية.

من جهته استقبل مدير الشؤون الدولية فريد عبود المستشار السياسي في السفارة الاميركية بيتر فرومن.

شمعون في باريس لم يلتق عون

اوضحت مصادر حزب الوطنيين الاحرار ان رئيس الحزب دوري شمعون غادر باريس بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام قابل خلالها الرئيس امين الجليل ولم يقابل العماد ميشال عون.

وتوجه شمعون الى كندا تلبية لدعوة من الجالية اللبنانية، ومنها الى واشنطن حيث يلتقي مسؤولين اميركيين.

مسودة مشروع لتوحيد الحزب القومي

علم من مصادر الحزب السوري القومي الاجتماعي ان المساعي الجارية لتوحيد جناحي "الطواري" و"الجلس الاعلى" في الحزب قد قطعت شوطاً متقدماً، وان مسودة مشروع الحزب الموحد قد وضعت في اجتماعات عقدت في بيروت ودمشق، اخيراً، بعد الوقوف على آراء المسؤولين الذين يقيمون في العاصمة السورية.

وعلم ان المؤسسات القيادية في كلا الحزبين ستجتمع في الايام القليلة المقبلة من اجل مناقشة المسودة، والخروج بنص نمائي يشكل ارضية التوحيد.

"٤٠ شخصاً نجوا بأعجوبة" أصوات من جون تستنكر قصفها تكراراً

عسكرية كي تستمدف كل مرة تنفجر فيما عبوة في منطقة جزين، فالقذائف تسقط منذ اكثر من سنة على المنازل والمواطنين، الا ان ارادة ربانية تتدخل كل مرة فتحفظ حياة المدنيين وارواحهم. الناس في بلدتنا تعيش الخوف والقلق، والاعصاب لم تعد تتحمل دوي القذائف مما ادى الى نزوح من لاديه مسكن في مكان آخر. فلمصلحة من افراع جون من اهلها؟ اني اذ اشكر مجلس الجنوب لتعويضه المتضررين من ابناء البلدة كل مرة يصيها القصف، انشد الدولة وقيادة الجيش اللبناني تطين اهالي جون كي يعيشوا بسلام ووثام. وتفقده مختار جون سمير عيسى مكان القصف وعابن الاضرار معتبراً "ان عمليات القصف المستمرة التي تتعرض لها جون تدخل اطار مخطط تمجيري جديد للبلدة الآمنة، اذ يتسبب القصف كل مرة بتهمجير عدد كبير من اهاليها في اتجاه صيدا وبيروت خوفاً من تساقط القذائف على المنازل والاحياء والتي تتسبب دائماً بضحايا وجرى واضرار لا يستطيع ابناء جون تحملها في ظل الاوضاع الاقتصادية المعيبة". وطالب الحكومة "بدعم صمود اهالي جون والضغط عبر المحافل الدولية لتجنيبها القصف العشوائي المدمر والمجرم بحق الابرياء والآمنين".

اثار تعرض بلدة جون لقصف مدفعي اول من امس، استنكاراً لدى شخصيات رسمية ونيابية في البلدة واقليم الزروب.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا:

"ان التحذيرات المتكررة التي رفعناها بالصوت العالي الى كل المراجع المحلية والدولية بضرورة تجنب جون العمليات الحربية قد باءت بالفشل، وان العناية الالهية جنبت جون كارثة محتمة عندما اخترقت قذيفة مدفعية من عيار ١٥٥ ملليمتراً منزل المواطن اديب فؤاد ضوميط واستقرت في داخله حيث كان نحو ٤٠ شخصاً من الاقرباء يقومون بوداع عريس.

اما ان الالوان ان يرتد الذين يضررون الشر للآمنين عن الاسترسال في غيهم ومعاوية الابرياء الآمنين؟ مع اتكالنا الدائم على الله وحده نطالب كل من في يده الامر بالكف عن قصف جون وترويع اهاليها باعتبار انها خارج منطقة العمليات العسكرية ولا ينطلق منها اي عمل عسكري. ونطالب مجموعة تفاهم نيسان بعقد جلسة فورية للتحقيق في هذا الحادث وتفادي تكراره".

واستنكر النائب خليل عبد النور الاعتداء وقال: "ان جون ليست منطقة عمليات

"الجهة اللبنانية - جزين" تنفي المحاولة الانقلابية على لحد

جاءنا من الناطق باسم "الجهة اللبنانية - جزين" كريم زرق بيان رد فيه على المعلومات التي اوردتها "النهار" حول محاولة انقلابية في المنطقة الحدودية. وفيه: "بما ان صحيفتكم نشرت مقالاً حول "محاولة انقلابية" مزعومة في المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، وبما ان المقال المذكور الصادر في ١٨ آب زعم مشاركة السيد آتيان صقر، رئيس الجهة، في هذه التحركات، ولما كان المقال المذكور يحتوي على وقائع غير صحيحة، فاننا ندعوكم الى نشر ردنا عليه في المكان نفسه الذي نشر فيه، عملاً بالقوانين المرعية الاجراء.

اولاً - ان السيد آتيان صقر، رئيس الجهة اللبنانية، والمقيم في المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، لم يشارك من قريب ولا من بعيد في اي تحركات امنية او سياسية او عسكرية مشبوهة تهدف الى تنفيذ اي عمل انقلابي او مشابه.

ثانياً - ان العلاقة بين السيد صقر واللواء الركن انطوان لحد، قائد جيش لبنان الجنوبي، هي علاقة متينة قائمة على وحدة المصير والمستقبل المشترك في خدمة القضية اللبنانية. وليس الادعاء المزعوم في المقال الا رواية خيالية مبنية على عقليّة عربية متشعبة بمنطق الانقلابات العسكرية، وهو المنطق السائد في عدد من الاقطار العربية في المنطقة. وهو منطق مرفوض في المنطقة الحدودية الحرة، التي تقاوم نفوذ هذه المنظمة وعقيدتها التوتاليتارية في لبنان.

ثالثاً - ان زج اسم رئيس الجهة اللبنانية في هذه الرواية الخيالية المضحكة والمبكية، هو من وحي مصادر مرتبطة باجهزة استخبارات معروفة، تعمل على خلخلة الاستقرار الداخلي في المنطقة الحدودية.

رابحاً - ان ندعو زملائنا في الصحافة الكريمة الى التأكد من الوقائع بالاتصال بالجهات المسؤولة عن هذه الوقائع المزعومة، وبمكتبنا الاعلامي، ندعو ايضاً صاحب المقال او اي مندوب عن صحيفتكم الى زيارة مقر رئيس الجهة اللبنانية في المنطقة الحدودية او اي مكتب للجهة في الخارج للتأكد من اي معلومات قبل نشرها".

هل تكون مدفناً قديماً؟ مفارة في حبوش تحتوي على اجرانٍ وعظام

النبطية - "النهار":

تم اخيراً اكتشاف مفارة مطمورة في بلدة حبوش (النبطية) اثناء تنفيذ ورشة لمد شبكة هاتف.

وروي مواطنون تمكنوا من دخول المفارة زحفاً انها تتألف من غرفة رئيسية وخمس اخرى تتشعب منها، ومساحتها الاجمالية حوالى ٥٠ متراً مربعاً. وهي تحوي اجراً ونقوشاً وعظاماً وقطعاً من الفخار تم نقلها الى بعض منازل البلدة.

وفيما رجح الآخرون ان تكون مدفناً قديماً، ذكرت مواطنة تقطن في جوار المكان ان ابنه المنطقة كانوا اكتشفوا مصادفة وقبل نحو ثلاثة اعوام، باباً آخر للمفارة دخلوا عبره بصعوبة، وربما استخدموه لنقل بعض محتوياتها.

وتفقد المفارة رئيس بلدية حبوش سميح حلال، ثم اتصل بالجهات الرسمية المعنية لتعانيها وتحدد هويتها.

المطلوب ترميمه سريعاً قبل الشتاء

البرج العربي قرب جوبيتير مهدد بالانهيار

ومديرية الآثار تعد بانقاذه قريباً

بعليك - من رامز اسماعيل:

البرج العربي الوسطي الذي يجاور معبد جوبيتير في قلعة بعليك مهدد بالانهيار وبشكل خطراً على سلامة السياح والزوار. والمطلوب تدارك هذه المشكلة ومعالجتها قبل حلول الشتاء وهطول المطر.

من يزر القلعة اليوم يلاحظ ان الجسر الخشبي الذي كان يربط اعمدة جوبيتير الستة باحد الابراج العربية القديمة من الجهة الجنوبية قد ازيل من دون مبرر واضح. واذا اكمل المرء طريقه في اتجاه البرج الوسطي عبر ممر متعرج ليطل على الباحة بين معبدي جوبيتير وباخوس، يفتأ بجار واتربة تكاد تنهار عند زاوية هذا البرج.

متى الصيانة؟

هذا المشهد يتكرر مراراً كل يوم منذ بداية الصيف، ولم يبادر احد حتى الآن الى صيانة الموقع وانقاذه من خطر الانهيار تحت وطأة العوامل الطبيعية، وخصوصاً ان القلعة تستعد لاستقبال المعرض اللبناني - الالمانى الدائم في تشرين الثاني المقبل، تخليداً لذكرى القيصر الالمانى غليوم الثاني الذي باشر تنقيبات كشفت اثاراً بالغة الاهمية.

قبل الشتاء

"النهار" سألت مديرية الآثار في بعليك عن الموضوع، فقال المهندس خالد الرفاعي "ان المديرية وجهت كتاباً الى الاونيسكو شرحت فيه الحال المزرية التي ترخي بظلالها على البرج العربي، ووافقت المنظمة على ارسال خبير بالترميم والصيانة ممته وضع دراسة ميدانية، على ان يبدأ العمل قبل الشتاء".

واوضح "ان الاعتمادات رصدت لترميم البرج ومثله معبد باخوس والصالة التي كانت مخصصة لجلولات المعوقين".

فهل تصدق الوعود ويزول الخطر؟

اتجاه بريطاني لمنع الامينات "غرين بيس": متى لبنان؟

اعلن مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط ان "اللجنة البريطانية للصحة والسلامة" نشرت مشروعاً لمنع استيراد الامينات وتزوينه واستعماله، مما يقلص في صورة كبيرة اخطار الامراض المرتبطة بهذه المادة".

ورحب المكتب في بيان له امس بهذه الخطوة، ناقلاً عن اللجنة "ان المعلومات عن بدائل الامينات وكيفية استخدامها ستوافر للعمال والمنتجين والموزعين البريطانيين في الخريف المقبل".

وعلق ممثل المكتب فؤاد حمدان: "من واجب السلطات اللبنانية ان تلقي نظرة على ابحاث اللجنة البريطانية وتحذرتي بما مانهة استخدام مادة الامينات القاتلة".

واستغرب ما وصفه بـ"سياسة الكياليين التي تعتمدها الحكومة في موضوع مد انابيب مياه الشرب. ففي حين تم استخدام قساطل الامينات - اسمنت في مشاريع المنية (عكار) والجهة (جنوب بيروت) ومنطقة الضم والفرز في طرابلس، اعتمدت بدائل منها سليمة في مناطق بحدود وعاليه وبعيدات وساحل كسروان والبترون".

مشكلة القرنه السوداء بيئية ام جغرافية؟ بشري والضنية تتبادلان الاتهامات ونواب طالبوا الجيش برسم حدود

الشمال - "النهار":

لا تزال مشكلة مياه البرك في منطقة القرنة السوداء تتفاعل وتتخذ شكل صراع بين قضي بشري والمنية - الضنية.

النائب احمد فتفت أكد "ان المشكلة مزمنة، وحاولنا معالجتها بالتعاون مع النائب جبران طوق العام الفائت عبر الطلب من مصلحة الشؤون الجغرافية في الجيش رسم الحدود الجبلية بين الافرقاء المتنازعين".

واوضح "ان الموضوع لا علاقة له بالبيئة، وهو خلاف جغرافي على مصادر المياه".

الهندي

محافظ الشمال خليل الهندي وجه كتاباً الى وزير الداخلية ميشال المر شرح فيه تفاصيل المشكلة، لافتاً الى "ان اهالي الضنية اودوا سحب المياه هذه السنة، مما اثار

القضية مجدداً".

واقترح بدوره "ان يتولى الجيش رسم الحدود لانهاء النزاع".

اما رئيس مصلحة مياه المنية - الضنية خالد عبيد فشرح "ان عدداً من مزارعي المنطقة يفتقرون الى المياه، مما دفعهم الى الاستفادة من مياه الثلوج، وهذا الامر لا يستمر اكثر من شهر ونصف شهر على مدار السنة".

تعديات

وفي وقت اعتبرت الهيئات البيئية في بشري "ان المشروع يهدف الى جر المياه بواسطة مضخات، والعمل يتم يومياً وبشكل تعدياً على الينابيع"، قال النائب صالح الخير "ان المشكلة ناجمة عن عدم تحديد النطاق الاداري بين القضاة"، داعياً الجيش الى "رسم الحدود المطلوبة لتلافي الخلافات".

كأن وزير البيئة لم يتدخل لانقاذها!

تماثيل فيطرون تحتضر... رغم رقابة القائمقام

شهيب: لن اسمح للجرافات بتدميرها

رغم الكتاب الذي وجهه وزير البيئة اكرم شهيب الى محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت طالباً فيه وقف تخريب صخور فيطرون التي تشكل منحوتات طبيعية، لا تزال الجرافات تلتمع ما تبقى من عظمتها وروعها وجمالها.

"النهار" قصدت البلدة المنكوبة مجدداً وتبين لها ان الجرافات لا تزال تقتلع الصخور، فيما تنقلها شاحنات الى المنطقة الساحلية كأن شيئاً لم يكن وكأن وزير البيئة لم يتدخل لتجميد التشويه.

متفجرات

والاسوأ ان ايدي التخريب لا تكتفي باقتلاع "التمثال" الكسروانية، بل تستعد للقيام بأعمال تفجير، وهذا ما شاهدهنا بأمر العين عندما لاحظنا احد العمال يلغم المتفجرات في الموقع المتضرر.

الاهالي اكادوا "ان تدمير الصخور مستمر منذ اكثر من شهر تحت ستار انشاء محطة للمحروقات"، متسائلين: "من الجهة التي يمكنها وقف تشويه تراث منطقتنا؟

"النهار" سألت قائممقام كسروان ريمون حتي عن اسباب عدم التقييد بكتاب وزارة البيئة، فأوضح "اننا سمحنا للتمتع بطرس الخازن بتابعة انشاء محطة المحروقات لمصلحة انطوان عبود خليل شرط التوقف عن تكسير الصخور والتقييد بشروط الرخصة. ونحن نراقب في استمرار سير العمل للحؤول دون الاجهاز على ما تبقى من صخور".

شهيب

من جهته، شدد شهيب مجدداً على "ضرورة عدم المساس بأي صخرة"، موضحاً انه سيوجه كتاباً ثانياً الى المحافظ، "ولن نسكت عما يحصل بالتعاون مع وسائل الاعلام".

وختتم: "لن نطوي ملف الصخور الا بعد التأكد القاطع من انقاذها".

وسام عيد

ابو علوان خلفا لحكمت هرموش

وافق مجلس القضاء الاعلى برئاسة الرئيس الاول منير حنين على اقتراح وزير العدل بهيج طيارة تعيين القاضي غسان ابو علوان رئيساً للفرقة الرابعة لدى محكمة التمييز الجزائية خلفا للقاضي حكمت هرموش الذي احيل على التقاعد في تموز الماضي.

والقاضي ابو علوان يشغل حالياً مركز رئيس محاكم الاستئناف في البقاع في انتظار ان يصدر مرسوم جمهوري بتعيينه للمركز الجديد وفقاً للاصول.

وبصدور هذا المرسوم يتولى القاضي ابو علوان العضوية في مجلس القضاء الاعلى وكذلك في المجلس العدلي. علماً ان توليه المركز الاخير يلزمه مرسوم جمهوري.

اتصال بين الهراوي والأسد للاتفاق على موعد القمة غاية بعض الداعين الى التمديد ولو سنة للرئيس الغاء أسباب تعديل المادة ٤٩ من الدستور

الدعوة الى انتخاب رئيس للجمهورية في اواخر ايلول او مطلع تشرين الاول، من اجل اختصار مرحلة التجاذبات والسجلات والتوترات السياسية، والحؤول دون استقبال العهد الجديد، بوضع اقتصادي ومالي صعب لا بل متردّد.

اميل خوري

مسارات العدوان

يضرّب بنيامين نتنياهو في كل الاتجاّات وعلى كل المسارات. هدفه المعلن لم يتغير منذ وصوله الى السلطة. وكلّ المزاعم والخزعبلات التي اسمعها للاميركيين والعالم عن رغبته في السلام لم تكن اكثر من تمويه على خطط التوسع والعدوان.

الآن، وبعدما استعرتّ ألسنة النيران في واشنطن ورئيسها، يمكن الانصراف اكثر الى تطبيق السياسات الملتزمة وتوسيع رقعة الحرائق والاعتداءات... وهكذا وقّرت سياسات نتنياهو في اقل من ٢٤ ساعة تأكيدات كافية لاصراره على المضي في قتل آخر معالم التسوية واهدار فرصة السلام، ويكفي في هذا الاطار ان تتأمل في ما يجري على المسارات او الجبهات.

❁ في جنوب لبنان، تجددت دعوة وزير الامن الداخلي أفيغدور كهلاني الى ضرب البنى التحتية اللبنانية رداً على الاصابات التي تلحقها المقاومة بجنود الاحتلال. ومع ان كهلاني تعود مثل هذه التهديدات، فان وزير الدفاع اسحق مورديخي لوج بدوره امس باستعمال القوة في مواجهة المارزق الاسرائيلي المتماذي في الجنوب، وحيث ثبت في عملية سجد أول من امس ان كل الاستعدادات والاجراءات التي اتخذها العدو لم تمنع ضربه في هيبته وألحاق الاصابات بجنوده ومعنوياته.

وان عمليات التصعيد في القصف المدفعي والغارات لن تشكل في النهاية اكثر من تأكيد اضافي لسياسة العدوان والتوسع التي تسقط كل المزاعم والمؤامرات الخلفية وراء نظرية مورديخي والقرار ٤٢٥.

اما اتهام اسرائيل الجيش اللبناني بأنه يتجنس فامر مضحك وخصوصاً ان اسرائيل هي التي تختل لبنان، ولا يكفي التجسس عليها بل الواجب الوطني يحتم مقاومتها بكل الوسائل.

❁ وفي الجولان نظم وزير البنى التحتية ارييل شارون دفناً صاخباً لآخر امل في السلام عندما قرر بناء ٢٢٠٠ مسكن ٢٥٠٠٠ غرفة سياحية في الجولان، في اطار اكبر مشروع عدواني توسعي في الهضبة السورية المحتلة.

ولا يشكل هذا القرار صفقة متمعددة لتنتيهاه او أسحق مورديخي، اللذين تحدنا قبل ايام عن الاستعداد لانسحاب من الهضبة ليكون متوازياً مع الأمن، ربما لأن هذا الحديث، كان مجرد مزاعم اعلامية واغرافية، جاءت متوازياً مع ما قد يثيره احراق كلينتون على يد الصهيونية من مشاعر امتعاض ضمني في اميركا حيال اسرائيل وسياستها.

ويأتي هذا القرار بعد قرار الكنيست في تموز الماضي، اجراء استفتاء على اي انسحاب من الجولان وهو ما مثل تمادياً في العدوان من خلال وضع العقبات امام الانسحاب، وتمادياً في تحدي الإرادة الدولية من خلال اخضاع قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى الانسحاب الى استفتاءات اسرائيلية.

والواقع ان قرار التوسع في البناء يجيء في ظل الحديث عن استجلاب المزيد من اليهود الروس، وهو ما دفع دمشق الى التحذير من المضي في مؤامرة الاستيطان في الجولان والقدس.

❁ على المسار الفلسطيني، بدا امس ان نتنياهو يتعامل مع اتفاق اوسلو وكأنه بات شيئاً من الماضي، فقد قرر عدم الاشتراك في احتفالات الذكرى الخامسة لاتفاق التي ستجرى في اوسلو لانه كما قال المتحدث بلسانه: "لا يملك وقتاً للاحتفالات أو الاسترسال في الحنين".

والغلب انه يتبنى وجهة نظر النائب ميكائيل كلينر الذي قال: "ان اليوم الذي وقع فيه الاتفاق يعتبر يوماً اسود في تاريخ الشعب اليهودي ويجب تنكيس الاعلام في هذا اليوم".

❁ ماذا عن اتفاق وادي عربة؟

الناتجة الاردنية السابقة توجان الفيصل اختصرت الوضع في حديث تلفزيوني اول من امس بالقول: "اي سلام هو ذلك الذي يتيح للاسرائيليين اخذ مياهما النقية من اليرموك واعادة ضخ المياه الملوثة اليها؟"

لكن الذي يطرّح على امتداد الشرق الاوسط وفي اجواء الممتئين بالتسوية:

ماذا يبقى من فرص السلام ومن معالم التسوية من الآن حتى سنة ٢٠٠٠؟ والى متى سيبقى الشرق الاوسط هشاً في مواجهة الحرائق الاسرائيلية؟

راجح الخوري

لم يتحدد بعد موعد لعقد قمة لبنانية - سورية تبحث في موضوع الاستحقاق الرئاسي، وهي قمة يريد الرئيس الهراوي ان تقتصر عليه وحده دون مشاركة الرئيسين بري والحريزي فيها، لكي يستطيع ابداء رأيه في هذا الموضوع سواء لجهة احتمال حصول التمديد له مرة ثانية ام لجهة اختيار الشخص الذي سيخلفه في الرئاسة.

وقد اجري الهراوي اتصالاً بالرئيس الاسد وبحث معه في موضوع عقد هذه القمة فضلاً عن شؤون محلية واقليمية اخرى.

ورشح ان هذه القمة الثنائية سوف تعقد قبل نهاية الشهر الجاري لكي يصير في الامكان اتخاذ موقف من فتح دورة استثنائية او انتظار دورة تشرين العادية.

وفي معلومات بعض المصادر النيابية ان الهراوي سيبحث مع الاسد في موضوع التمديد له مرة ثانية من اجل تحضير افضل للاستحقاق الرئاسي، وذلك باجراء التعديلات الدستورية التي يقترحها تحقيقاً للتوازن بين السلطات، وانجاز عدد من المشاريع، والعمل على تحسين الاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

اضف الى ذلك ان الظروف المحلية والاقليمية قد تكون بعد سنة افضل مما هي عليه اليوم ويبرز مرشحون جدد للرئاسة الاولى مختلفون عن المرشحين الذين تفرضهم الظروف حالياً، ولا تعود ثمة حاجة الى تعديل المادة ٤٩ من الدستور، اذا ما صار التمديد مرة ثانية، لان قائد الجيش العماد اميل لحود يكون قد بلغ سن التقاعد، واستمراره في القيادة يحتاج الى قانون توافق عليه الحكومة ومجلس النواب.

بعض الساعين الى التمديد يعتقدون من جهة اخرى ان عملية السلام تكون قد اتضح مسارها، فاما تعاود انطلاقتها على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية ويتم التوصل الى عقد اتفاقات سلام مع اسرائيل، واما تستمر في تعثرها وتتوقف نهائياً ويكون لذلك مضاعفات سلبية في المنطقة وعودة الى دورة العنف.

ولكي لا يتأثر الوضع الاقتصادي والمالي سلباً بعملية التمديد، فان الحكومة التي يتم تأليفها برئاسة الحريزي وتضم وزراء يوحون الثقة، وتنكب على معالجة الوضع، سوف تمتص سلبات التمديد.

والهراوي، الذي لم يتبلّغ بعد موقفاً سورياً قطعاً من موضوع التمديد، ولا من موضوع تعديل المادة ٤٩ من الدستور، يريد ان يسمع من الاسد شخصياً هذا الموقف حيال هذين الموضوعين، لكي يتصرف في ضوءه.

اللقاء الحاسم

وفي المعلومات انه اذا تبين له خلال حديثه مع الاسد ان التمديد صعب لاسباب سياسية واقتصادية ومالية، اضافة الى استجابة لرغبة دولية تلج على وجوب اجراء انتخابات رئاسية تعزيزاً للديموقراطية، فان الهراوي سيرفض عندئذ اسماء المرشحين المرغوب فيهم ويطلب دعم من يرتاح اليهم ليخلفوه في رئاسة الدولة، فاذا بدا له ان القرار متخذ في موضوع الاستحقاق الرئاسي وانه لا بد من تعديل المادة ٤٩ من الدستور لهذه الغاية، فانه سيستجيب رغبة الاسد لجهة هذا الموقف، وذلك حرصاً منه على استمرار العلاقات الممتازة بينهما، لانه اذا عاد الى منزله فلا يعني انه تقاعد سياسياً، بل سيواصل العمل السياسي بمختلف وجوهه مع ابنائه واصدقائه.

وسيأخذ الهراوي في هذه الحال مبادرة طرح تعديل المادة ٤٩ سواء في دورة استثنائية او عادية لكي يعود له الفضل في ذلك وليس للنواب الذين عليهم انتظار الدورة العادية للتقدم بمثل هذا الاقتراح، اما اذا لم يطلب منه الرئيس الاسد اجراء تعديل المادة ٤٩ فانه يترك عندئذ للنواب التصرف. وعندما يصح اسم رئيس الجمهورية المقبل معروفاً، فانه يعقد معه اجتماعاً ويبحث واياه الامور التي تتطلبها عملية التسليم والتسلم، ويوصيه ببعض من يجمه من كبار الموظفين الذين تعاون معهم على مدى السنوات التسع، ويقترح اسماء من تمنى ان يكونوا وزراء في حكومة العهد الاول في حال تقرر تثليل كل التيارات السياسية فيها.

لذلك، فان صورة المرشح الذي سيقع عليه الاختيار لانتخابه رئيساً للجمهورية سوف تظهر على اثر انعقاد القمة القريبة المقبلة بين الرئيسين الهراوي والاسد، وستبين نتيجة انعقادها اذا كانت ستعقد دورة استثنائية في ايلول لتعديل المادة ٤٩ من الدستور ام انتظار دورة تشرين العادية.

وثمة من يرى انه اذا كان في النية تعديل المادة ٤٩ من الدستور، فلا داعي لانتظار دورة تشرين وبقاء ابواب التجاذبات السياسية مفتوحة على الاستحقاق الرئاسي وما تركه من انعكاسات سلبية على الاوضاع الاقتصادية والمالية، وانه من الافضل فتح دورة استثنائية لهذه الغاية.

اما اذا لم يكن في النية تعديل المادة ٤٩ من الدستور، فالأفضل، في مثل هذه الحال،

اسرائيل قضية أميركية داخلية !

يعرف اثر هذه المعركة على ملفات خارجية كثيرة.

٢- ستؤدي الفضيحة الجنسية لكلينتون، سواء استقال او اقبل او بقي رئيسا الى امتناعه او الى امتناع خلفه عن المبادرة في اي موضوع يمس مباشرة حياة الشعب الاميركي مثل الضرائب والتعليم والصحة وما الى ذلك. اذ ان ذلك قد يثير ردود فعل سلبية وايجابية داخلية وقد يتسبب بعمليات استقطاب تؤثر في الانتخابات الرئاسية. هذا ما لا يريده كلينتون ونائبه ولا الحزب الديمقراطي اللذان يتنميان اليه وخصوصا بعد النجاح الكبير الذي حققه الاول في الداخل وتحديددا في الموضوع الاقتصادي والذي لا يزال يشفع به كما يقال عند الاميركيين حتى الآن. اما القضايا الخارجية الحيوية للولايات المتحدة فان الاهتمام بها لن يتوقف علما ان فتورا قد يشوبه الا اذا حصلت مستجدات تستدعي الاقدام لظورها على الامن القومي والمصالح الحيوية والاستراتيجية.

هل الاجابة المفصلة هذه مقنعة؟

العرب وانظمتهم لا يشكون في ان الولايات المتحدة لا تزال دولة مؤسسات. لكنهم يريدون واثقين ان فضيحة كلينتون ستجعله عاجزا عن تحريك عملية السلام. وان بقي في السلطة ذلك انهم مقتنعون ومن زمان بأن اسرائيل هي ومنذ زمن بعيد، قضية داخلية اميركية اي يتعامل معها الشعب الاميركي مثلما يتعامل مع اي قضية تمسه مباشرة لتعلقها بحياته اليومية مثل الضرائب والصحة وما الى ذلك. وهذا السبب هو الذي ابقاها (اي اسرائيل) في موقع متميز عند الاميركيين حتى عندما حاول رؤسائهم اظهار بعض الاعتدال او المرونة حيال ازمة الشرق الاوسط وهو ايضا الذي سيجعل كلينتون، اذا بقي، او خلفه اذا استقال يبتعد عن كل ما لا ترضى عنه وبه اسرائيل تلافيا لأن يهدد وضعه المززع اساسا.

سركيس نعوم

"الشغل" كالمعتاد!

رغم الزلزال الذي يتعرض له البيت (الايض)، فان السيدة الاولى (لا في البيت ولكن في الادارة) مادلين أولبرايت تتصرف، وتتحرك، وتحت، و"تأمر" احيانا، وكأن الحريق الذي شب في مركز الحكم لم يصل الى وزارة الخارجية، وبالتالي الى سياسة اميركا الخارجية.

هكذا كانت الحال تماما، يوم تعرض البيت الابيض لزلزال وحريق مائتين في عهد ريتشارد نيكسون و"الووتر غيت"، فتولى وزير خارجيته يومها هنري كيسينجر تسيير شؤون البلاد والعباد، ومنها - كما جاء في مذكراته في ما بعد - قرارات في منتهى الخطورة، كان احدها ارسال السلاح الاميركي في جسر جوي لمساندة اسرائيل في حرب تشرين ١٩٧٣.

كيسينجر تصرف، ويبدو ان أولبرايت تسيير على خطاه، على أساس ان مشكلة رئيس او ضعفه أو تعثره لا تؤثر على "عظمة" البلاد والدولة ولا تمس بهما.

وان اميركا، حتى لو حكمها رئيس كالذي خلف نيكسون جيرالد فورد، الذي قيل فيه "انه لا يستطيع أن يمضغ اللبان ويمشي في آن واحد"، ستبقى اميركا، لان قوة اميركا ليست مستمدة من قوة الرئيس، العكس هو الصحيح ان قوة الرئيس (اي رئيس) مستمدة من قوة اميركا.

من هذا المنطلق وجدت وزيرة أولبرايت الوقت لتجري اتصالا هاتفيا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في الوقت الذي كان رئيسها بيل كلينتون يعترف بعلاقاته "غير المناسبة" مع مونيكا ليونينسكي، لـ"تحت" عرفات - كما جاء في الاخبار - على ان يعطي السلام فرصة جديدة، وكأنها عبر الاتصال الهاتفي تود ان تبلغ رسالة الى العالم، بان عجلة الحكم والسياسة الخارجية في اميركا دائرة ولم تتوقف، رغم ان رأس الهرم في الدولة مشغول بايضاح علاقاته الطويلة مع المتدربة قرب مكتبه.

ووجدت الوزيرة الوقت ايضا لتطلب من حركة "طالبان" في افغانستان تسليم اسامة بن لادن للتحقيق معه في دوره في تفجير سفارتي اميركا في نيروبي وتنزانيا.

ووجدت الوزيرة الوقت لامور اخرى كثيرة، بينما الرئيس كلينتون في اجازة طويلة لترتيب شؤون بيته الصغير (زوجته وابنته)، بعد اعترافه المثير بالعلاقة مع مونيكا.

لكنها لم تجر اتصالاً واحداً مع بنيامين نتيناهو، لمعرفة ان تلفونه لا يرد على وزيرة خارجية دولة لا تملك من وسائل الضغط عليه (رغم كل المظاهر الخارجية) الا الرجاء.

نبيل خوري

الفضيحة الجنسية التي ورط نفسه بها رئيس الولايات المتحدة الاميركية بيل كلينتون مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليونينسكي انعكست سلبا وايجابا في الوقت نفسه على العراق، في رأي مصادر دبلوماسية مطلعة. اما الانعكاس الايجابي فيظهر من خلال امتناع الاميركيين عن التصدي مباشرة وفي سرعة لبغداد بعد تجميدها عمل مفتشي الـ"اونسكوم" ورفضها تنفيذ طلبات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالتحقق من وجود اسلحة دمار شامل، ومن استمرار وجود امكانات صنعها وازالتها. ويظهر ايضا من تركها هذه المهمة للمجلس المذكور، وهي مهمته اصلا، وذلك خلافا للموقف الذي اتخذته اثناء اندلاع الازمة قبل الاخيرة مع العراق في شباط الماضي. اذ تصرفت يومها بطريقة اوحث للجميع ان القرار لها وان المجلس مجرد اداة لتنفيذ قراراتها. من هنا كان الحشد العسكري المائل في الخليج. ومن هنا ايضا كانت الاتباسات التي نشأت بين واشنطن والامين العام للأمم المتحدة كوفي انان وبعض الدائمين من اعضاء مجلس الامن والتي نقلتها وسائل الاعلام المتنوعة بكل دقة. وامتناع كهذا لا بد ان يعزز، وان موقنا، وضع النظام العراقي وتحديددا رئيسه صدام حسين. وهناك من يقول انه تعمد اجراء اختبار قوة جديد مع الولايات المتحدة، سواء توقعا منه لادانة رئيسها بيل كلينتون مع القضاء ومع شعبه، او اقتناعا منه بانها ستجعله وادارته عاجزين عن التصدي له بالحزم المعهود عندهما. اما الانعكاس السلبي فهو على الشعب العراقي الذي سيبقى معرضا للآثار البالغة الاذى للحصار المفروض على بلاده من مجلس الامن بعد غزو الرئيس صدام حسين الكويت وعدم تنفيذه كل الالتزامات التي تضمنتها القرارات الدولية الصادرة عن المجلس المذكور، رغم موافقته عليها. ذلك ان الفضيحة ستشل كلينتون او بالاحرى شلته، وهذا الشلل سيعدى الادارة التي يترأس والتي ستجد نفسها عاجزة عن الاندفاع لانقاذ الشعب العراقي من محتته سواء بتخليصه من صدام حسين الذي تسبب بها، او برفع الحصار عن بلادهم بعد تسوية المشكلات معه.

والفضيحة الجنسية نفسها، المشار اليها، انعكست واستتمرت في الانعكاس سلبا على عملية السلام ولاسيما على المسار الفلسطيني، علما ان هذه العملية تلاشت منذ اعوام وتحديددا منذ وصول بنيامين نتيناهو والتحالف القومي - الديني- اليميني المتطرف الذي يقود الى السلطة في اسرائيل اواخر ايار ١٩٩٦. وعلما ان المسار المذكور لم يحقق اي تقدم جوهري وعملي حتى الآن، رغم المبادرات التي قامت بها الادارة الاميركية والزيارات التي قام بها موظفون كبار فيها الى اسرائيل وغزة، ورغم المفاوضات غير المباشرة التي قامت بين نتيناهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، واخيرا رغم المفاوضات المباشرة التي بدأت بين الفريقين في الاسابيع الماضية. واذا كانت هذه الادارة عاجزت عن اقناع نتيناهو بالتزام اتفاق اوسلو، وان في الحد الاذن، او عن الضغط عليه في وقت كان رأسها كلينتون قويا، واذا كانت امتنعت عن تنفيذ التهديد بالتخلي عن دورها السلمي وبعلاقل مبادراتها الفلسطينية وكشف مفرقها وهو نتيناهو الذي اطلقه اكثر من مرة مسؤولون كبار فيها ابراهيم وزير الخارجية مادلين أولبرايت، فان احدا لن يتوقع ان تنجح في وضع قطار السلام على السكة ولا حتى "الفاكونة" الفلسطينية فيه بعد الذي جرت به الفضيحة الجنسية على كلينتون من ضعف وشلل وجوده في اكثر المواضيع.

هل الانعكاسات التي اشارت اليها المصادر الدبلوماسية المطلعة صحيحة؟

مصادر دبلوماسية غربية مطلعة تجيب عن ذلك بالآتي:

١- ان الولايات المتحدة الاميركية دولة مؤسسات وليست نظاما ملكيا مطلقا او نظاما ديكتاتوريا وشخصيا يمكن ان يشله اي وضع سيئ يعيشه رئيسه، علما ان "الفضائح الجنسية" في انظمة كهذه لا تضعف صاحبها بل ربما تقويه، وكذلك الفضائح المالية، هذا اذا قدر لأحد اكتشافها او الخوض فيها. وعلما ايضا ان الوضع الصحي السيئ هو وحده الذي يشل انظمة كهذه واهيانا يهددها وكونها كذلك فانها تستمر في تطبيق السياسات التي تعتمد وتستمر في معالجة المشكلات ذات الانعكاس السلبي عليها وعلى العالم وتستمر في الوفاء بالتزاماتها الكثيرة والكبيرة والمتنوعة.

٢- ان اقالة الرئيس كلينتون او استقالته، والاحتمالان لا يزالان مستبعدين وبقوة حتى الآن، على الاقل من اكثر الخبراء خبرة في الولايات المتحدة الاميركية، لن تمنعا الجمود من السيطرة على بعض جوانب عمل الادارة فيها. والسبب الابرز لذلك لا علاقة له بالفضيحة ولا بالشرق الاوسط ولا بغيره. اذ انه يعود الى حقيقة دستورية هي تسلم نائبه السلطة والى حقيقة اخرى تتعلق بالنظام الاميركي وهي ان معركة الانتخابات الرئاسية الاميركية لا بد ان تبدأ مطلع السنة المقبلة. وكل العالم

البرلمان هيئة اشتراعية حتى اليوم العاشر السابق لانتهاء الولاية المهلة الدستورية للاستحقاق: صلاحية لرئيس المجلس أم ضده؟

كتب نقولا ناصيف:

مع ان المواجهات التي اثارها بعض النواب مع الرئيس نبيه بري (الأربعاء ١٩ آب) حول المهلة الدستورية للاستحقاق الرئاسي وانعقاد مجلس النواب حكماً في اليوم العاشر الذي يسبق انتهاء ولاية رئيس الجمهورية لانتخاب الرئيس الجديد، تدخل حصرًا في باب مناقشة الاحتمالات التي يمكن ان ترافق ذلك الانعقاد، الا انهم شاءوا في المقابل التوسع في الاجتهاد الذي ينشأ من غموض يعتقدون ان المادة ٧٣ من الدستور تتضمنه، هذا الغموض واجهمهم في مسألتين اثنتين يجيب عنهما الدستور نفسه، دون ما التباس:

(١) - من يتراش جلسة انتخاب الرئيس الجديد في اليوم العاشر السابق لانتهاء ولاية رئيس الجمهورية، ما دام رئيس المجلس فقد الصلاحية الدستورية التي أناطته بما المادة ٧٣ (وهي دعوة مجلس النواب الى جلسة الانتخاب) في المهلة المحددة بشهر على الاقل او شهرين على الاكثر قبل موعد انتهاء الولاية من دون توجيه الدعوة؟

جواب بري عن سؤال النواب الذي لم يكن في حاجة الى جواب هو: رئيس المجلس، او نائب الرئيس في حال غياب الرئيس أو تمتعه، او اكبر النواب الحاضرين سناً في حال غيابهما او تمتعهما.

(٢) - اي ميعاد للانتخاب الرئاسي في حال تعذر، في موعد انعقاد مجلس النواب حكماً، اي في اليوم العاشر الذي يسبق انتهاء الولاية والايام التسعة التالية، اكتمال النصاب القانوني حتى موعد نهاية الولاية الدستورية للرئيس؟

جواب بري ايضاً هو انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء وكالة، عملاً بأحكام المادة ٦٢ من الدستور المحددة لآل خلو سدة الرئاسة لاي علة كانت، وثمة حالتان متشابهتان في مثل هذا الخلو لكن كلا منهما تشكل سابقة في ذاتها: اولاهما استقالة الرئيس بشارة الخوري في ١٨ ايلول ١٩٥٢ التي مهد لها بتأليف حكومة ثلاثية انتقالية برئاسة قائد الجيش آنذاك اللواء فؤاد شهاب، انتقلت اليها بالوكالة صلاحيات رئيس الجمهورية خمسة ايام الى ان انعقد البرلمان (٢٣ ايلول) لانتخاب الرئيس كميل شمعون، ولم تكن البلاد آنذاك في مهلة دستورية لانتخاب الرئيس بل تواجه ازمة دستورية طارئة وقاسية هي ارقام الرئيس على الاستقالة، وثانيتهما مبادرة الرئيس امين الجميل في الربع الساعة الاخير قبيل منتصف ليل ٢٢ ايلول ١٩٨٨ الى تأليف حكومة عسكرية انتقالية برئاسة قائد الجيش آنذاك العماد ميشال عون لمواجهة الفراغ الدستوري الناشء من انتهاء ولايته. في هذه الحال ايضاً لم تكن المهلة الدستورية المحددة بالشهر لانتخاب رئيس خلفاً للجميل بعدما انقضى موعدها، ولا في اليوم العاشر السابق لانتهاء الولاية الذي يوجب حكماً انعقاد البرلمان للانتخاب. بل كانت البلاد على مسافة زمنية لا تتجاوز ١٥ دقيقة من الساعات الصفر لجمهورية بلا رئيس. وفي هذه الحال ايضاً وبشكل لا يمكن المشكك من صنع مجلس النواب، ولا من الامتناع المتعمد لغالبية اعضائه عن الاجتماع لانتخاب الرئيس في المهلة الدستورية، كما في اليوم العاشر. ولا ايضاً وايضاً بسبب احجام رئيس المجلس عن استخدام حقه المنصوص عليه في المادة ٧٣ بتوجيه الدعوة الى جلسة الانتخاب. في الواقع كان الرئيس حسين الحسيني قد استعمل هذا الحق من ضمن المهلة المقيدة له بشهر، فوجه دعوة الى جلسة انتخاب الرئيس في ١٨ آب في "قصر منصور" (المقر الموقت للمجلس في تلك المرحلة) وكان المرشح الوحيد لها الرئيس سليمان فرنجية. بيد ان النصاب لم يكتمل لاسباب امنية حالت بدورها دون انعقاد الحكمي لمجلس النواب في اليوم العاشر الذي سبق انتهاء الولاية (١٢ ايلول ١٩٨٨).

الشرط المقيد

الواضح ان السؤالين اللذين وجّها الاربعة الى بري ينطويان على اجابة واحدة مشتركة هي دور رئيس المجلس بالذات حيال الصلاحية التي تنيطها به بما المادة ٧٣، والتلازم الحتمي القائم بين تعيين المهلة الدستورية بشهر واحد وبين هذه الصلاحية المقيدة لرئيس المجلس والمقتصر استعمالها، من حيث هي حق دستوري له، على مهلة الشهر اياها، بعد انقضاءها يفقد كلياً ودستورياً حق استعمالها: توجيه الدعوة الى انتخاب الرئيس الجديد في مهلة الشهر الذي يسبق انتهاء ولاية الرئيس الحالي.

على ان اياً من رؤساء البرلمانات اللبنانية المتعاقبة لم يجرم نفسه حق استعمال هذه الصلاحية، ان لم يكونوا جميعاً قد تشبّهوا باستعمالهم هذا الحق الدستوري في الاستحقاقات الرئاسية المتتالية، والذي يكتسب في الغالب طابع الصلاحية السياسية غير المباشرة في توجيه مسار الاستحقاق بغية التوصل الى انتخاب رئيس جديد، يرضى عنه رئيس المجلس، ان لم يكن هو مرشحه. ولعل هذا الامتياز السياسي لرئيس المجلس الذي يتجاوز مجرد توجيه الدعوة، من حيث هي اجراء عملي وآلي لانتظام مجلس النواب وتحقيق الانتخاب، الى اكسابه دوراً كبيراً في تقرير مسار الانتخاب ودعمه فرض المرشح، هو الذي يبرر انقطاع مجلس النواب عن الانعقاد لانتخاب الرئيس في المدة الطويلة الفاصلة بين اليوم الاخير من مهلة الشهر السابقة لانتهاء الولاية واليوم العاشر لانعقاد الحكمي، بعد ان يكون رئيس المجلس قد استنفذ عملياً وظيفته السياسية المرتبطة بصلاحية توجيه الدعوة الى الانتخاب في الوقت المناسب لنضج فرصة النجاح تلك.

في المدة الفاصلة هذه (بين ٢٤ تشرين الأول و١٤ تشرين الثاني) يفقد رئيس البرلمان حقه في توجيه الدعوة اذا لم يكن قد وجهها في اثنائها، كما ان الهيئة العامة للمجلس تمتنع عن الانتظام لانتخاب الرئيس الجديد (في حال لم تدع الى ذلك) في انتظار بلوغها اليوم العاشر لانعقاد الحكمي. واذنك تجتمع، من دون دعوة من رئيسها كهيئة ناضجة للرئيس الجديد، وتشرع

فورا في الانتخاب، متى اكتمل نصابها القانوني، دونما مناقشة اي امر آخر. دورة اقتراع تلو اخرى توصلاً الى انتخاب الرئيس الجديد بغية ختم هذا الانعقاد.

ابن اليوم العاشر

استمرار الائتلاف - وربما كان هو مبعث خشية النواب التي ابلغوها الى رئيس المجلس من عدم امكان انتخاب الرئيس نتيجة تعذر اكتمال النصاب القانوني وتالياً مواجهة مأزق خلو منصب الرئاسة - يعيد الى الذاكرة سابقة حصلت في ظل الجمهورية الرابعة (١٩٤٦) في فرنسا على اثر عدم توصل مجلسي الشيوخ والنواب المنتخبين في قصر فرساي في ١٧ كانون الاول ١٩٥٣ الى انتخاب رئيس جديد لفرنسا، مما اضطر الى المواظبة على الانعقاد سبعة ايام حتى ٢٢ كانون الاول، لينتخب في دورة الاقتراع الـ ١٣ رينه كوتي بغالبية المطلوبة.

والواضح هنا ايضاً ان مثل هذه السابقة لا تنطبق بالضرورة على احكام الدستور اللبناني، ولا توجب عملياً - وربما منطقياً - دورات اقتراع متتالية على نحو ما عرفت سابقاً الجمهورية الرابعة لسبب يتصل بالاكتريات المنصوص عليها في المادة ٤٩ من الدستور اللبناني في معرض عرضها آليات انتخاب الرئيس: الغالبية الموصوفة (ثلثا اعضاء البرلمان) في الدورة الاولى من الاقتراع، فالغالبية المطلقة (العدد الصحيح الذي يلي النصف من اعضاء البرلمان) في دورات الاقتراع التي تلي.

وما دام الشيء بالشئ يذكر: في جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، الاثنين ١٧ آب ١٩٧٠ توالت ثلاث دورات اقتراع: في الاولى حاز الياس سركيس ٤٥ صوتاً وسليمان فرنجية ٣٨ صوتاً وبيار الجميل ١٠ اصوات وجميل لحود خمسة اصوات وعندان الحكيم صوتاً واحداً. في الثانية دس ريمون اده ورقة اقتراع اضافية الى عدد النواب الـ ٩٩ الموجودين في القاعة، جعلت المقتربين مئة مما حمل رئيس المجلس صبري حمادة على ابطال نتيجة الاقتراع. في الثالثة حصل فرنجية على ٥٠ صوتاً في مقابل ٤٩ صوتاً لسركيس بعد انسحاب المرشحين الآخرين.

كانت تلك المرة الاولى والوحيدة اقترح فيها البرلمان ثلاث دورات متتالية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. على انما كانت، في اي حال، من ضمن مهلة الشهر الدستورية للانتخاب. الا ان اياً من الاستحقاقات الرئاسية اللبنانية لم يبلغ مرة اليوم العاشر لانعقاد الحكمي. ولا اتى يوماً رئيس هو ابن اليوم العاشر هذا.

على ان انقطاع المجلس عن الائتلاف لانتخاب الرئيس الجديد لا يجزّده (حتى الساعة الصفر من اليوم العاشر لانعقاد الحكمي) من كونه هيئة اشتراعية في وسعها الائتلاف ومناقشة مشاريع القوانين والتصويت عليها اياً تكن صفحتها (عادية او دستورية). وتالياً ممارسة ادوارها الدستورية والاشتراعية كاملة على النحو الذي يجيزه له اجتماعه في العقد العادي، شرط الا يكون قد دعي الى ذلك الانتخاب.

مش قليل لبنان!

على الطالع والنازل، ومن غير أن يدق الكوز بالجرّة، يمددنا الاسرائيليون بالويل والثبور وتهديم البنى التحتية والبنى الفوقية.

سنفرجكم، سنسوي ونفعل...

ويتناوب على التهديد كل الشلمسطية، من بنيامين نتيناهو الى اسحق مورديخي فأرييل شارون، ثم أفيغور كهلاني.

لا يطيقنا هذا الكهلاني حتى على الخازوق. يحمل لائحة بالمنشآت التي يتحجّن الفرصة لتدميرها، يتلوه على الصحافيين كلما سقط اسرائيلي أو سقط صاروخ في اصبح الليل.

فوراً بشهر سيف الانتقام والتهديد بالتدمير.

كأنما لبنان شوكية عالققة في زلعومه وزلايمه زملائه في حكومة آكل الأكباد نتيناهو.

شوكية ومعها شبكة الجسور والانفاق، وشبكة الطرق والاووتوسترادات، وشبكة الكهرباء، وشبكة الماء، وحتى شبكة المجارير.

بسبب ومن دون سبب يتمرجلون علينا، كأننا مقطوعون من شجرة، أو كأننا مكسر عصا.

وفوراً على ورشة الاعمار، والتهديد بتهريب رؤوس الأموال، وتطفيش الشركات ورجال الاعمال الذين بدأوا يقصدون لبنان زرافات ووحदानا.

فوق الدكة والشروطية، والاحتلال، والاعتداءات المتواصلة، تهمة بحجم الـ سي.أي.أي. او الـ كي.جي.بي. في عزّما وقبل ان تتوفاها بيريسيتروكا غورباتشوف.

قال شو، قال لبنان الزعر، المقطع الموصل، الخارج على القانون، يقضّ مضجع النعجة التي تدعى اسرائيل بجيوش جواسيسه الذين أفلتهم عليها.

وقد زودهم أحدث تقنيات التنصّت والتصوير، التي تلتقط حتى الهواء... وعلى مسافة مئات السنين الضوئية.

من كان يقول، من كان يظن، من كان يخطر في باله ان لدى لبنان جواسيس يبزون ألف جيمس بوند مجتمعين.

قد يكون لبنان أصبح دولة عظمى ونحن ما معنا خبر!

"زيان"

رؤية أوروبية لتركيا:

العسكر، الأحزاب، الاسلاميون، المافيا، الاقتصاد، الأكراد

الفاء مجلس الامن القومي (تناولنا بالتفصيل تقرير الجمعية في صحيفة "النهار" بتاريخ ٧ شباط ١٩٩٧ - م. ن.). ويرى السفير الاوروبي انه لفهم تركيا اليوم، الحديثة والتمتيزية، لا بد من ملاحظة الحياة اليومية. وهي النقطة الاقل اهتماماً من جانب اوروبا. وعموماً فان تركيا اليوم تتشكل من عائلات حديثة ذات لباس جيد، وتملك سيارات وتلفزيونات ومهاوفاً نقالة وكومبيوترات وحتى انترنت. المجتمع الحديث هو مستقبل تركيا.

الاسلاميون

يرى مايكل لايك ان عدم نجاح الحكومات في معالجة المشكلات الاقتصادية كان سبباً لوصول حكومة اسلامية الى السلطة عام ١٩٩٦ - ١٩٩٧. لكن هذه الحكومة انتهت بظغوط من العسكر. ويقدر لايك النسبة الحقيقية لاصوات حزب الرفاه (الذي حُظر) تراوح بين ٧ و ١٠ في المئة. لكنها تضاعفت ثلاث مرات بفضل الانقسامات الحزبية الاخرى، والتباين في توزيع الدخل، وفشل الاصلاحات الاقتصادية.

ويعتقد لايك ان حزب الفضيلة الجديدة يتعرض لتآكل اصواته. وربما تكون نسبة اصواته تراجت من (٢١ الى ١٧ في المئة. ويقول ان غلق حزب الرفاه لن يحول تركيا الى جزائر.

الاقتصاد

يعرض التقرير التطور الاقتصادي التركي. ويشير الى تأسيس ستين ألف مؤسسة جديدة عام ١٩٩٧، الى جانب ثمانين ألف مؤسسة موجودة بتعاظم رأسمالها. وتتمركز معظم هذه المؤسسات في اسطنبول وجوارها، وكذلك في بورصة احدى نقاط الخروج المهمة نحو آسيا الوسطى والشرق الاوسط.

وقد فتحت هذه التطورات الاقتصادية أمام نشوء مدن تنشط فيها الاعمال ويرتفع مستواها الاجتماعي مثل مدن: أنقرة، ديزلي، اسكي شهر، قيصري، مرسين، أضنة وغازي عنتاب. وتتقدم عملية الخصخصة في صورة مضطربة لكن مع عقبات كثيرة. عام ١٩٩١ كان ٥٥ في المئة من الاقتصاد بيد الدولة. اليوم تراجعت النسبة الى ٢٥ في المئة. غير ان استمرار دور الدولة كحمد للسيااسات الاقتصادية خلق مشكلات كثيرة في المقابل تقرب تركيا من المعايير الاوروبية في ازدياد متوسط الدخل الفردي وفي نسبة النمو السريعة.

تركيا هي الدولة الاسرع نمواً في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD). لكن، يقول التقرير، يجب عدم تجاهل ان تركيا خصصت مئة وخمسين مليار دولار للحاجات العسكرية خلال العشر سنوات المقبلة فقط، وان تركيا تنفق ثمانية مليارات دولار سنوياً على الحرب ضد حزب العمال الكردستاني (PKK).

المافيا والدولة

ويتحدث التقرير عن الرابطة القوية بين المافيا والدولة حيث للكثير من جنرالات الجيش وضباط الشرطة دور في هذا التعاون. ويرى التقرير ان الصلحائي العلماني المعروف اوغور موجو الذي قتل مطلع العام ١٩٩٢، لم يسقط على يد الجماعات الدينية كما كان يعتقد، بل قتلته عصابة تابعة للدولة.

ويستطرد التقرير ليربط بين ذلك وبين حظوظ تركيا في الدخول الى الاتحاد الاوروبي فيقول "ان تركيا لا يمكن ان تكون عضواً في الاتحاد الاوروبي قبل ان تدخل في شكل كامل القوات المسلحة تحت اشراف السلطة المدنية". واذ يتحدث التقرير ضباط الجيش المتدربين جيداً، ومتوسطي العمر، يقول انهم يعرفون جيداً الى أين يقودون تركيا. ومن هذه الزاوية فان الجيش لن يسامح ابداً تعاون رئيسة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر مع الاسلاميين.

المسألة الكردية

يذكر تقرير مايكل لايك ان عدد الاكراد في تركيا يتراوح بين ١٠ و ١٢ مليوناً من أصل ٦٢ مليوناً هم سكان تركيا، وان من ٢ الى ٤ ملايين كردي يعيشون في اسطنبول، اي نحو ٤٠ في المئة من سكانها البالغين تسعة ملايين ونصف المليون نسمة، اي ان اسطنبول هي "اكبر مدينة كردية في العالم". واذ يذكر التقرير ان في تركيا ٢٥ مجموعة عرقية، يقول ان بعض الاكراد وصلوا الى مراتب عالية في الدولة مثل رئيس الجمهورية السابق طورغوت اوزال، ورئيس البرلمان الحالي حكمت تشيتين ورئيس مكتب اسطنبول لصحيفة توركيش وايلي نيوز. ويشير التقرير الى عدم وضوح مستقبل المشكلة الكردية في تركيا والى انه لا توجد وجمة نظر موحدة بين الاكراد انفسهم حول المشكلة.

وأخيراً ينتمي التقرير الى الاختلاف الاكبر بين تركيا والاتحاد الاوروبي هو حرية التعبير والتفكير، ويشير الى ان كل الحكومات التركية تتحدث عن مبادرات وخطوات تمنع التعذيب وانتهاك حقوق الانسان، لكنها حتى اليوم، لم تبدأ بأي خطوات عملية.

محمد نور الدين

شكّلت تقارير السفراء والقناصل الاجانب في الدولة العثمانية مصدرا اساسا في اضاءة الكثير من الاحداث السياسية والعسكرية والتطورات الاقتصادية التي كانت تجري في الولايات والمقاطعات والمدن، فضلا عن عكسها النسيج الاجتماعي والديني والمذهبي والعرفي الامر الذي كانت تستفيد منه الدول الاجنبية للتغلغل داخل المجتمع، او المجتمعات العثمانية.

تركيا اليوم، لا تختلف كثيرا عن تركيا الأمس. وما زال السفراء الاجانب في أنقرة موضع رصد، في تصريحاتهم وحركاتهم، علّ فيها استشفافاً لموقف محتمل. ومع ان وسائل الاستطلاع وحيازة المعلومات قد تنوعت كثيرا، الا ان تقارير الدبلوماسيين المعتمدين في تركيا، ما زالت تحظى باهتمام كبير. وغالبا ما يبرز الاعلام التركي تصريحا لسفير غربي سابق في أنقرة او رأياً لديبلوماسي روسي في شؤون تركية.

اخيرا، أعدّ سفير الاتحاد الاوروبي في تركيا مايكل لايك، الذي انتهت مدته في الربيع الفائت، تقريرا حول مختلف جوانب الشأن التركي يتصف بأهمية خاصة للاسباب الآتية:

* امضى السفير لايك في وظيفته في تركيا مدة سبع سنوات، وهي فكرة طويلة جدا وكافية لتكون تقويماته في التقرير اكثر عمقا وجديّة.

* التقرير سيعتمد كإحدى الوثائق المهمة للاتحاد الاوروبي في رسم سياساته وتحديد ما حيال القضايا التركية.

* التقرير يحمل صفة "سري"، وما يعنيه ذلك من اهمية مضاعفة. رغم كل ذلك، من غير الممكن ان يؤخذ التقرير كما هو، من دون التحفظ على الكثير من الآراء والارقام الواردة فيه، والتي تعكس "تنبأ" اكثر منه واقعا.

الكلمالية

يتطرق تقرير مايكل لايك، الذي كشف النقاب عنه يوم السبت الماضي (١٥/٨/١٩٩٨)، الى مختلف جوانب "المسألة التركية" ويبدأ بالحديث عن واقع "الكلمالية"، المنظمة التي جاء بها مصطفى كمال اتاتورك، فيقول ان تركيا اليوم تمر في مرحلة انتقالية الى بني اجتماعية يسيطر عليها قطاع خاص، اكثر حداثة من الكلمالية التي لحظت للعسكر وحكام أمن الدولة وللقواعد المتناقضة مع الدستور دورا مركزيا في الاستقرار.

قبرص واليونان

ينسجم تقرير لايك حول مسألة قبرص مع القناعة السائدة في تركيا وهي ان قضية قبرص، بالنسبة الى الاتراك قضية تتعلق بالكرامة الوطنية، ولا يمكن التنازل ابدأ في شأنها. ويؤكد لايك ذلك من خلال لقاءاته مع المسؤولين الاتراك الذين لا يريدون الحاق اي أذى بالقبارصة الاتراك، ويريدون ان يكونوا ضامين لمستقبلهم. ويرى لايك ان تركيا جزء من عملية توسيع الاتحاد الاوروبي، لذا من غير المقبول ان تجري محادثات من اجل الانضمام الى الاتحاد مع حكومة (قبرص اليونانية) تشتري صواريخ من روسيا المعادية لإحدى خلفائنا (تركيا).

وبالنسبة الى اليونان، فإنها، في تقرير لايك، عامل مهم جدا في علاقات تركيا مع الاتحاد الاوروبي. وأنقرة تشكو دائما منها: على سبيل المثال فإن اثينا ما زالت تعرقل، من خلال استخدام حق النقض الفيتو، تنفيذ البروتوكول المالي بين تركيا والاتحاد الاوروبي، الموقع منذ أحد عشر عاما. والموقف اليوناني عموما يخل بالتوازن في المنطقة ويهدد المصالح الاستراتيجية والاقتصادية للغرب.

عدم الاستقرار السياسي

يرسم مايكل لايك لوحة من عدم الاستقرار السياسي. يقول: "شهدت خلال سبع سنوات، وصول ستة رؤساء حكومة". وبناء على ذلك من العبث تحديد اسم ما من داخل البرلمان، لمن سيخلفني، لأنه هذا الاسم سيكون موضع تبدل. ايضا خلال سبع سنوات شهدت تركيا اثني عشر وزير خارجية.

الاكثر اهمية في تركيا الحديثة، المدنية والقوية هو ظهور مجتمع تركي مدني وحديث من طريق القطاع الخاص الذي ينمو بسرعة في ظل نسبة نمو اقتصادية سريعة، والمنظمات المدنية التي يتضاعف عددها، والاعلام المتطور والضخم، ومجموعات الدخل المتوسط التي تتكاثر. كل هذا يجعل من تركيا بلدا اوروبيا حديثا في صورة اكثر شفافية وتعاظما. وبهذه الخصوصيات فإن المجتمع المدني في تركيا، تحوّل الى "القوة الثالثة" الى جانب العسكر والحزاب السياسية.

"ونتيجة لذلك، ومقارنة مع وضعها في الستينات والسبعينات، فإنه من الخطأ الحديث اليوم عن تركيا متخلفة وغير متعلمة. لقد قطعت تركيا شوطا كبيرا. صحيح انه توجد نساء يرتدين ثيابا غير معاصرة ومحجبات، لكن تركيا في السنوات الاخيرة تغيرت في الشياء كثيرة".

ويتوقف تقرير السفير السابق للاتحاد الاوروبي في أنقرة عن تقرير كانت أصدرته "جمعية رجال الاعمال والصناعيين في تركيا" (TUSIAD) ربيع العام الماضي (١٩٩٧) كدليل على حيوية المجتمع المدني حيث تناول تقرير الجمعية موضوعات حساسة حول الاقتصاد وحقوق الانسان وحرية الفكر والسياسة الداخلية والمسألة الكردية ونظام الانتخابات، بل دعا حتى الى

نظام "ولاية الفقيه" والنظامان الرئيسيان الأميركي والفرنسي

لا تستقيم اوجه المقارنة بين نظامين يختلفان في خلفيتهما الفكرية وفي مديهما، إذ لكل نظام هدفه ومبتغاه فضلا عن قواعده الفكرية والثقافية، لكن هذا لا يمنع التقاءهما في عناوين مشتركة، وإن كان لكل نظام وجهته وادواته وطرقه لتحقيق ذاته وترجمتها بصيغ مختلفة.

ما نحاول معالجته في هذا الموضوع فكرة "ولاية الفقيه" في ابعادها القانونية ومدى توافقها مع حقوق الجماعة البشرية في اختيار سلطتها وقانونها، وكيف يمكن نظام الانتخابات التعاقب مع سلطة الفرد المطلقة؟

ولتقريب تلك المعالجة نرى ضرورة الاطلاع على ما هو سائد في العالم، حيث انتج العقل البشري مجموعة من نظريات الحكم جاءت نتيجة تراكم جهود المفكرين وتلاقح الحضارات على مر التاريخ، واحدى أبرز النظريات المعاصرة النظام الديموقراطي، إذ "السلطة للشعب، فلا تكون شرعية الا اذا عبرت عن ارادة الامة" كما يرى مفكرون غربيون، ولتسهيل تطبيق السلطة الشعبية ظهرت انواع مختلفة من الاساليب والطرق لم تستطع تجاوز فكرة الانتخاب او الاقتراع المباشر وغير المباشر، لتتجمع السلطة في النهاية في يد شخص او مجموعة مؤسسات تدير نظام الحكم بأحد اشكاله المتعارف عليها عالميا، ومنها:

النظام الرئاسي والنظام البرلماني اللذان يشتركان في مجموعة من الخصائص، لكنهما في النهاية يتحدان عند تركيز السلطة في يد جهة محددة والرقابة في يد جهة اخرى، بينما الرأي العام يمثل سلطة المراقبة غير المباشرة اما من طريق وسائل الاعلام او من خلال مراكز القوى والنفوذ.

ولئن كانت انتقادات المفكرين المعاصرين تشير الى شوائب عدة تعترى تطبيق الديموقراطية الا انها تقَر بأن أنظمة الحكم السائدة في الغرب تمثل أعلى نسبة في التطبيق، وما يتفرع عنها من سياسات وأراء يمثل نتاج تلك الديموقراطية، اي ان مفاهيم العدالة والمساواة والحرية تعبر عن نفسها في تلك الحياة الاجتماعية والسياسية السائدة في الغرب.

وإذا كانت تلك الأنظمة أنشأت مؤسسات ساهمت في استقرار اوضاعها السياسية والامنية، فهل يعني انها ابتعدت عن تفويض امر السلطة الى فرد واعطته صلاحيات يمارسها وفق توجهاته وأرائه، وكيف استطاعت تلك الأنظمة التوفيق بين سلطة الشعب وسلطة الفرد وما هي حدود الفصل والتلاقي وفق قوانينها وانظمتها؟

سلطة الرأس الواحد في اميركا وفرنسا:

يعتبر الدستور الاميركي من اقدم الدساتير المكتوبة في العصر الحديث ويمتاز عن غيره من دساتير الدول المشابهة في انظمتها، بأنه دستور جامد حاول التوفيق بين قوة السلطة التنفيذية والخضوع لتجاهات الرأي العام. واركاز النظام الدستوري الكونغرس (مجلسا النواب والشيوخ) والرئيس والمحكمة العليا. ما يعيننا في هذا النظام هو هل للفرد، اي الرئيس، صلاحيات تخوله الحكم بالسياسات العامة للبلاد، وهل تلك الصلاحيات تتلاءم مع المواصفات المفترضة على الشخص الذي يثق له الترشح للانتخابات الرئاسية.

تشمل صلاحيات الرئيس بحسب الدستور الجوانب الادارية كتعيين كبار الموظفين او عزلهم وادارة السياسة الخارجية للدول، وقيادة العمليات العسكرية، وتعيين اعضاء المحكمة العليا بمن فيهم رئيس المحكمة، وهو الشخصية الثانية بعد الرئيس. اما في صلاحياته التشريعية فان الدستور ينص على ان القوانين الصادرة عن الكونغرس يجب ان تخضع لموافقة الرئيس، فاذا استعمل حق النقض على اي قانون لا يصبح ساريا الا بعد تصويت الكونغرس في المجلسين بأكثرية الثلثين ولا يكون نافذا الا بعد توقيع الرئيس. كما يعد الرئيس الموازنة ويقرها على الكونغرس فضلا عن تضمين رسائله التي يوجهها الى الكونغرس مشاريع قوانين. ويضاف الى هذه الصلاحيات تشكيل مجموعة من المكاتب المرتبطة به مباشرة او مكتب البيت الابيض ومكتب الموازنة ومكتب الامن القومي والمجلس الاستشاري الاقتصادي ومكتب الموظفين فضلا عن مجالس ومكاتب استشارية عدة.

اما الدستور الفرنسي فانه ايضا يشكل احد نماذج الحكم الغربي الذي اعطى الفرد صلاحيات واسعة جعلت رئيس البلاد حاكما شبه مطلق. فالرئيس كما تنص المادة الخامسة "يتولى السهر على احترام الدستور، وهو يقوم بصفته التحكيمية على حراسة سير السلطات العامة سيراً اصولياً وعلى ديمومة الدولة، وهو الضامن للاستقلال القومي وكيان الاقليم". وافر الدستور بحق الرئيس حل الجمعية الوطنية واستخدام الاستفتاء الشعبي واللجوء الى المادة ١٦ التي تمنحه صلاحيات استثنائية، فضلا عن تعيينه رئيس الوزراء والوزراء وقبول استقالاتهم، وقيادته للجيش، وتعيين جميع اعضاء مجلس القضاء الاعلى.

اما المادة ١٦ من الدستور فتشير الى ان الرئيس يمارس صلاحيات استثنائية اذا حبل محل الحكومة والبرلمان وسائر السلطات العامة. وبحسب المادة المذكورة "تكون تجسدت في شخص رئيس الجمهورية سيادة الشعب وتمثلت فيه الدولة ليتولى قيادة الامة بارادته المطلقة وفقا لما يراه مناسباً للمصلحة العامة".

ورغم كل تلك الصلاحيات فان رئيس الجمهورية غير مسؤول عن الاعمال التي يمارسها اثناء توليه السلطة الا في حال الخيانة العظمى، وتقع المسؤولية على الوزراء لانهم يوقعون الى جانب الرئيس. هذا في الصلاحيات، اما في المواصفات فانها تكاد تكون مشتركة بين مختلف الأنظمة التي تعتمد النظام الرئاسي او شبه الرئاسي، فهي تشترط على المرشح ان يكون مواطناً اصلياً وله سن محددة وليس محكوماً بقضايا تمنعه من الترشيح، فليس هناك من شروط على المواصفات الشخصية والقدرات العلمية، والدراسة السياسية، بل الشرط الرئيسي ان يؤثر على الرأي العام من خلال حملته الدعائية التي تؤدي فيما القدرات المالية ووسائل الاعلام الدور الاول في تغيير آراء الناخبين واتجاهاتهم. وتبدو الشروط الموضوعية حول حملات الدعاية اكثر من تلك المتعلقة بمواصفات الشخص الذي سيمسح رئيساً يتمتع بصلاحيات واسعة، حتى لو لم يكن لديه اي المام بشؤون المجتمع ومتطلباته، او ثقافة سياسية تؤهله لتبوء هذا المنصب، فقد تنجح الدعاية في تصويره بغير صورته واقناع الرأي العام تالياً بصلاحيته لتولي هذا المنصب.

سلطة الولي الفقيه في ايران:

ينص الدستور الإيراني في مادته الخامسة "انه في زمن غيبة الامام المهدي تعتبر ولاية الامر وامامة الامة في جمهورية ايران الاسلامية بيد الفقيه العادل المتقي البصير بأمر العصر، الشجاع القادر

على الادارة والتدبير ممن اقرت له اكثرية الامة وقبلته قائداً لها". وفي المادة السادسة "تدار شؤون البلاد بالاعتماد على رأي الامة الذي يتجلى بانتخاب رئيس الجمهورية واعضاء مجلس الشورى الاسلامي واعضاء سائر مجالس الشورى ونظارتها، او من طريق الاستفتاء في الموارد التي نص عليها الدستور".

وفي المادة السابعة والخمسين "ان السلطات الحاكمة، السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية تمارس صلاحياتها تحت اشراف ولي الامر وامام الامة".

ووضع الدستور الإيراني واحداً من شرطين لازمين لتولي منصب القيادة كما ورد في المادة السابعة بعد المئة "اقرار واعتراف الشعب بأكثرية الساحقة ببرمجة وقيادة (احد الفقهاء الجامعين للشرط)، او انتخاب من جانب مجلس الخبراء المنتخب من الشعب للقائد او لمجلس قيادة".

اما طريقة عزله فهي منوطه بمجلس الخبراء حال عجزه عن قيامه بوظائفه القانونية او فقد احد الشروط المنصوص عليها في الدستور.

وتشمل صلاحيات القائد او مجلس القيادة وفق المادة (١١٠):

١- تعيين الاعضاء الفقهاء لمجلس صون الدستور.

٢- تنصيب اعلى مسؤول قضائي في البلاد.

٣- تولي القيادة العامة للقوات المسلحة على النحو الآتي:

- تنصيب رئيس اركان الجيش وعزله.

- تنصيب القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية وعزله.

- تشكيل مجلس الدفاع الاعلى.

وهناك صلاحية اقرار رئيس الجمهورية بعد انتخابه من الشعب، وعزله مع ملاحظة مصالح البلاد وذلك بعد صدور حكم المحكمة العليا، او بعد رأي مجلس الشورى الاسلامي بعدم كفايته السياسية، واعلان حال الحرب بعد اقتراح مجلس الدفاع الاعلى.

وفي المقابل القائد او اعضاء مجلس القيادة متساوون امام القانون مع سائر افراد الشعب، كما تنص المادة (١١٢).

مواصفات الفقيه الحاكم:

يتشدد الفقيه الشيعي في تحديد مواصفات الولي الفقيه التي تنطبق ايضا على مرجع التقليد باستثنائه المرتبة العلمية التي ربما تكون اقل شأناً من مرتبة المرجع، لكن مع تحصيل مقومات اخرى كالالمام بالمسائل السياسية وادارة الحكم وهذا ما لا يتطلبه مرجع التقليد. فالضوابط التي اوكل امر مراقبتها الى الامة واهل الخبرة وحوزات التعليم جعلت من الصعب تبوء مركز المرجعية لأي مجتهد تمكن من اكتساب معارف فقهية واصولية وهو ما نجده ايضا في مركز الولي، الذي يتطلب مواصفات اكثر تعقيداً لظهور موقعه وعلاقته بشأن امم، ان لقراراته صفة الزامية تطاول شأن الامة وتتعلق بدمها واموالها وحرمتها وعزتها ومصيرها، فحجم الصلاحيات التي يتمتع بها تجعل دقة الاختيار حساسة وتستلزم ضوابط ومواصفات لا يستطيع تحصيلها اي مجتهد او عارف بشؤون السياسة والادارة. لقد اشترط الدستور الإيراني في مادته (١٠٩) لصفات القائد: "الكفاية السياسية والاجتماعية والشجاعة والقدرة والادارة الكافية للقيادة" فضلا عن المرتبة العلمية.

فالضوابط لتلاحق المجتهد الولي من اصغر شأن في حياته الى اخضره، حتى وهو جنين من طهارة المولد الى اخلاقه وسلوكياته وقدراته العلمية واثبات ذلك من جانب اهل الخبرة وشهادة الشهود العدول، فالولي هو الفقيه العادل العارف بالحكام الدين الجامع للشرط ومنها العدالة، وهي عبارة عن الاستقامة في جادة الشريعة المقدسة وعدم الانحراف عنها بيننا، وشمالاً بان لا يرتكب معصية يترك واجب او فعل حرام من دون عذر شرعي ولا فرق في المعاصي من هذه الجهة بين الصغيرة والكبيرة^(١).

وهذه العدالة ترتفع بمجرد وقوع المعصية ولا تعود الا بالتوبة والندم، ومفهوم العدالة المعترية في المرجع اوسع واشمل من المفاهيم المتداولة والمتعارفة إذ تشمل كل ميزات المؤهل لتبوء منصب الولي وخصائصه وتصرفاته، فهي في عرف الفقهاء "ملكة الاجتناب عن الكبائر" (٢) والتحلي بصفات اخلاقية ومسلكية ودينية تتناول كل شؤون حياته "فلا يكون مقبلاً على الدنيا وطالبا لها منكمبا عليها مجدداً في تحصيلها" (٣) فحتى في حياته العادية عليه ان يتمتع بمسلك لا يرقى اليه غيره من العلماء او عامة الناس ولو في حدود البهائم لأنه يمثل الرمز والقُدوة فيمتنع عن "الاسراف والتبذير والاصرار على الصفاغر" (٤).

ورغم تطور العقل البشري ومحاولاته الدؤوبة ليجاد نظم للحكم تخفف من استبداد الفرد او الجماعة المترنسة السلطة لم نعثر في الدساتير الموجودة على تشخيص لمفهوم عدالة الفرد او المجموعة كالتالي يحدد الفقه الشيعي لمرجعية التقليد او ولادة الامر والقضاة الذين يحكمون بين الناس ويفضون نزاعاتهم.

والرقابة على العدالة لا تختص بجهة محددة او هيئات لها قوانينها وانظمتها انما هي رقابة متدرجة من حوزات التعليم الى العلماء فسائر افراد الامة. وهذا ما ينطبق على الولي الفقيه باعتباره يمثل السلطة الدينية العليا لا بالمفهوم الاصطلاحي لمعنى السلطة، انما ببدلوه الفقيمي وموقعه في وجدان المسلمين.

فالاختيار هو لمجموعة المواصفات التي يتمتع بها القائد. حتى الرسول والأئمة اخذوا موقعهم القيادي من مواصفاتهم الشخصية فضلا عن الاختيار الالهي كما هو الفهم الاسلامي الشيعي، اي انهم في مرتبة لا يدنو منها بقية افراد الامة، ولذلك هم في موقع لا يستطيع غيرهم الوصول اليه وهذا ما يمكن تعميمه على موقع القيادة بعد الغيبة، فهي لمن يحمل تلك المواصفات، ويستطيع ترجمتها قيادة فعليه.

١- للتوسع يمكن مراجعة الامام الخوئي، منهاج الصالحين، ج ١ ص ١٠٠.

٢- مجموعة من الفقهاء، العروة الوثقى، ج ١ ص ٢٣٠.

٣- الزندي، مستمسك العروة، ج ١ ص ٥٤١.

٤- الامام الخميني، تحرير الوسيلة، ج ١ ص ٢٤٩.

حسب فضل الله

"حزب الله" ...

"السرايا السياسية اللبنانية"

لمحة جديدة على مفاتيح مرتقبة.

ان الاقدام الجريء على هكذا خطوة يجعل "سرايا مقاومة الاحتلال" تياراً شعبياً وطنياً عريضاً يحمي المقاومة ويهدمها بالذخيرة الحية المطلوبة ويرد على حاجة ملحة ويوجب على السؤال الصعب في لحظة مؤتية تماماً من الهمية الامسك بما كي لا تضيع. وللتفكير صلة.

وطن بين شاقوفين

"ان السوربين يريدون لبنان معافى، ودولة مؤسسات. وتناقش هذه الامور معهم احياناً، جانبياً ورسمياً (...). لأن دولة المؤسسات في لبنان ترفع عنهم الكثير من الامور التي تلصق بهم (...). اما القول ان دور اللبنانيين هامشي في اختيار الرئيس، فهو انطباع غير صحيح، ان لا يمكن احداً ان يفرض على اللبنانيين رئيساً لا يريدونه".

رفيق الحريري
رئيس الوزراء اللبناني
(في حديث متلفز بث امس)

الصورة المستقبلية الزاهية التي رسمها لنا الرئيس رفيق الحريري مساء امس، عبر التلفزيون، تعطي بعض الاطمئنان الى الغد. وتتمنى لو يتاح لنا في المرحلة المقبلة تأسيس ثقافة جديدة، تحل محل ثقافة الحرب التي لا تزال تكويننا بناها. وهو اعترف بالوجع كما اعترف بالخطأ عله يقود الى الصواب.

وقد استوقفنا في حديثه ثقته المتناهية - ونكاد نقول المفرطة - بالنفس عبر تأكيده انه عائد رئيساً للوزراء في العهد المقبل. واوحى الينا انه اصبح "حراً" في الترشح والبقاء. وقد وضعنا ايدينا على قلوبنا خوفاً عليه وعلى لبنان. ان في كل مرة كان الحريري يغامر في شأن كبير يتعلق بلبنان، كانت الضربات تتوالى من هنا وهناك، ولم ننسى بعد الهزة الداخلية التي اعقبت مؤتمر "اصدقاء لبنان"، كما لا تزال عملية "مناقيد الفضب" محفورة في الذاكرة مع ما الحقته بالبلاد من خراب ودمار ومجازر بلغت ذروتها في قانا.

وما هو لبنان اليوم ملقى بين شاقوفين، شاقوف سوري يسلبه حقه في ان يكون له رأي في اختيار رئيسه المقبل، من طريق جعل التبعية اللبنانية لسوريا كاملة - وان بسط الرئيس الحريري الامر، في معرض ابعاده الشبهة عن سوريا، بالقول انه لا يعقل ان يفرض على اللبنانيين رئيس لا يريدونه، بينما الرئيس الحريري نفسه يعرف ان نادراً ما تفرض دمشق على بيروت شيئاً لا تريده دمشق!

ثم لو كان ما يجري في لبنان ومن حوله محكوماً بالمنطق والعقل... لكننا بألف خير. اما الشاقوف الاسرائيلي، وهو الاخطر، فيتمثل بالتصعيد العسكري اليومي وبتهريب الحياة في المناطق المتاخمة للحدود، كما في المناطق الائمة حول العاصمة بيروت. وتزداد خطورته حالياً عبر التمهيدات التي اطلقها امس اكثر من مسؤول اسرائيلي، وفي مقدمهم وزير الامن افينغور كهلاني الذي انذر اللبنانيين بمهاجمة الجسور وشبكات الكهرباء والمياه... كلما قتل جندي اسرائيلي على يد المقاومة البطلية في الجنوب وداخل الأراضي المحتلة.

وكم تصبح انبيات الرئيس الحريري وآماله قابلة للتحقيق لو ان السوربين يقتنعون بالعقل والمنطق بوجوب ترك اختيار الرجل الذي سيحل مكان الرئيس الياس المرادوي اللبنانيين انفسهم، وتصح انداك نظرية الحريري باستقالة فرض رئيس برفضه اللبنانيون.

ذلك ان الخيار الحر هو المعبر الرئيسي الى الصمود في وجه كهلاني ورئيسه في الحكومة بنيامين نتيناهو.

فانعدام هذا الخيار، في رئاسة الجمهورية كما في رئاسة المجلس ورئاسة الوزراء وصولاً الى اصغر حاجب، ومنع المحاسبة وتشريع الفساد، هو ما يجعل الحق اللبناني يضيع في متاهة المسار الموحد في مفاوضات السلام، بحيث لم يعد احد يذكر اذا كان هناك مسار لبناني او دور لبناني في المفاوضات، او حتى حق لبناني قابل للتفاوض.

تضاف الى ذلك الاتفاقات غير المتكافئة التي تدفع اليها دفعاً - كما الى الرئاسات - في التجارة كما في الصناعة والزراعة، كما في العمالة وتحويل الاموال... وقد جعل مقر الشركة القابضة التي سيؤسسها مجلس رجال الاعمال اللبناني - السوري في دمشق، وبيروت فرعاً اولاً، على رغم عدم وجود تشريع للشركات القابضة في سوريا! كل ذلك من اجل ان يبقى لبنان مصفاة تعمل لحساب سوريا.

وتأكيداً لتبعية فريق كبير من اللبنانيين لسوريا، تنشط استدمعات الفاعليات الاسلامية الى دمشق بغية تجديد ولائها لها وتأكيد تنازلها عن حقاها الطبيعي في مشاركة الفريق المسيحي في اختيار المرادوي الاصلح والافضل والانصب رئيساً للجمهورية خلفاً لـ"الرئيس التاريخي" الياس المرادوي. وهما تهديد بالقتل والتدمير من هنا، وانذار وتبعية من هناك... واتعموا بالحرية ايها اللبنانيين! قد يكون الحريري ربح جولة - في معركة تكبير الاحجام، الا ان الوطن الذي جاء لتعميمه ما زال محجماً، مزروعاً بين شاقوفين، لا تتقده منهما سوى ارادة لبنانية موحدة تقضي الى اثبات المقولة البربرية ان ليس في الامكان فرض مشيئة برفضها اللبنانيون.

فهل يرفض المسلمون الاستدمعات السورية ويتعمدون عليها معيدين الى الاستحقاق الرئاسي طابعه الوفاقي والى الرئاسة كرامتها الوطنية؟

ادمون صعب

تعقد الاحزاب مؤتمراتها العامة عادة اما تنفيذاً لرزمة "دورية المؤتمرات"، واما لمواجهة مفصل اساسي ومهم بتوجه حاسم بانه، ويبدو ان المؤتمر العام الاخير لـ "حزب الله" جاء تلبية للحاجتين معاً.

ورغم ان مؤتمر "حزب الله" الاخير لم يعقد في هذا السياق التقليدي فانه بإمكان الكثيرين رصد المنطلقات السابقة على المؤتمر، وهي ثابتة في مفاصلها الرئيسية والمركزية كما يمكن تحليل النتائج ومحاولة قرأة الجديد فيما او المتوقع ... ولكن الهم بالنسبة الى شريحة واسعة من المشتغلين في الشأن العام - بمختلف مستوياتهم وصعدته ومناحيه من سياسية وفكرية وثقافية واجتماعية ووطنية ديموقراطية عامة - يبقى "التلهف" للحصول على اجابات واضحة - او شبه واضحة على الاقل او مقاربة في اضعف الابعان - للاسئلة التي اخذت صعوبتها في التلاشي مع توالي السنوات والتقدم الحديث لهذا الحزب الجديد المتقدم الحياة السياسية اللبنانية من بوابة الصراع التاريخي مع العدو الصهيوني، فأقر له رأي عام واسع في العالمين العربي والاسلامي وحتى الاوروبي والدولي لا سيما بعد عدوان نيسان الاخير والاعتراف شبه الصريح بمشروعية المقاومة الحقوقية والسياسية حيث بدأ نكاد نلاحظ في تفاهم نيسان واللجنة الامنية الميثيقة عنه والذي "شرعن" ساحة الصراع الساخن بين المقاومة من جهة والمحتل الاسرائيلي من جهة أخرى و"تظمها" وبمشاركة اساسية من "الشيطان الاكبر" (الولايات المتحدة) الذي اضطر تحت وطأة الوقائع الحية للاعتراف العلني هذه المرة بأن "حزب الله" هو حركة مقاومة لبنانية مسلحة وبأن الجيش الاسرائيلي في الجنوب هو جيش احتلال وبأن "مليشيا جيش لبنان الجنوبي" هي مليشيا تتعامل وخدمة للاسرائيلي ويجب تالياً اعتبارها جزءاً من الوجود الاسرائيلي الاحتلال ومن حق المقاومة التعامل معها على هذا الاساس ... وامسك "حزب الله" بقوة وبيدانية عالية الدرجة بزمام الفرصة التي اتاحتها صلابته ومجاهديه وجمودهم وميأت لها السبل دماء الشهداء واقتحم عقول اللبنانيين وافكارهم وسكن عواطفهم وحرك مشاعرهم في اتجاه جديد بعدما مزق الحجاب الكثيف من الريبة والتشكيك والصور المشوهة عن بنية الحزب وعقيدته وتطلعاته ومشروعه المرحلي والايديولوجي، وتمكن منظروه وقادته وبصورة خاصة قائده وامينه العام السيد حسن نصر الله من تقديم النفس في صورة جادة ومحبية تقسم بالصدق عنوانها البارز: نحن لنا حركة دينية تبشيرية تهدف الى اسلمة اللبنانيين وانما نحن حركة سياسية لبنانية تقدم لمعضلات الوطن مشروعاً يتضمن حلاً اصلاحيه تنطلق من قواعد عامة جاء بها الاسلام القرآني وجسدتها على مدى اربعة عشر قرناً مضت تراث غني لحركة الائمة الاثني عشرية من مناهضة الظلم مهما كان سببه والظالم اياً كان لونه او عرقه او دينه ... حتى انه اثبت علمياً قسوة وحسماً شديدين في تعاطيه مع المتعاملين مع العدو الاسرائيلي من "المسلمين" و"الشيعية" خصوصاً، اكثر منه مع المتعاملين الاخرين من ابناء الطوائف والاديان الأخرى ...

ويقدر ما اشهرت هذه الحركة مقاتلي "حزب الله" ومناضليه بالحيور والبرهو والخيلاء والتعالي أحياناً لدى البعض - فقد طرحت على قيادة الحزب اسئلة حادة لا يقبل الجواب عنها اي استعمال أو ارجاء والا ستكون النتيجة خسارة قد لا يمكن - في المنظور القريب - تويضها او تفادي احتمالات تفاقمها، وأبرز هذه الاسئلة: كيف السبيل الى خروج الحزب من كونه حزباً شعبياً اسلامياً الى سيرورته حركة سياسية ووطنية لبنانية تتسع صفوفه لكل لبناني لا طائف ولا مذهبي ولا ليس في سلوكه الحياتي الديني بؤس الاداب والتقاليد و"الطقوس" التي تشكل لازمة لا تنازل عنها ولا غنى بالنسبة الى "الآخر" المسلم المؤمن الموالي لأهل البيت العلوي ... وكيف للمسيحي والمسلم السني والدرزي بل كيف للطوي وحتى للشيعي الاخر ان يجد مكاناً في "النطاق التنظيمي" والبنيوي لـ "حزب الله" ان الاجابة القاطعة التي لا تختمل اي دبلوماسية او مفردات اعلامية هي بالتأكيد لا محل ولا مكان - تنظيمياً عضواً - في صفوف "حزب الله" ... والمسألة محسومة وستبقى محسومة.

وفي المقابل فان واجب الانصاف يقضي الاعتراف بالمحاولة الاخرتارية الناجحة - وان بنسبة بسيطة - للخروج من هذا المأزق باعلان ولادة "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" مستفيداً من المناخ العام - كي لا نقول المزاج الانقلابي العام لدى جمهور واسع من اللبنانيين - الذي ولده الصمود الاستطوري للمقاومة والنجاحات المذهلة التي حققتها في أكثر من معركة ومواجهة مع العدو الاسرائيلي فجعل مقاومة الاحتلال - ولأول مرة - ليس مشروعاً خاصاً منطلقاً من عقيدة دينية لطائفة من اللبنانيين اضافة الى نظرتهم اليها على انها موقع متقدم تستخدمه وتستفيد منه ايران وسوريا في لعبة الامم وصراع المصالح والادوار ... وانما جعلها مشروعاً وطنياً عاماً.

لكن - وبصراحة تامة ومع الحذر الشديد البربر أمنياً - لم تتمكن السرايا العسكرية الوليدة من ان تشكل الاجابة المطلوبة سياسياً، وابتقت الامر محصوراً في نطاق الجهد العسكري المقاوم للاحتلال بتوسيع متواضع لرعة الانتماء اليه حيث لم يقدم "حزب الله" جديداً في هذا السياق لكون احزاب أخرى - وطنية وقومية وعلمانية - تشارك في هذا الجهد وان في صورة رمزية (لاسباب كثيرة لا مجال لتعدادها وأبرزها فقدان المقومات المادية والانفاس شبه الكلي في لعبة السلطة والحكم).

ويجب هنا الا يفهم أحد باننا نحمل "حزب الله" عبء انهيار منظومة الاحزاب اللبنانية واتكافؤها لصلحة بيوتات الحرب الطائفية والمذهبية التي انتقلت بكل ما لها وما عليها - وهو كثير وأكثراً - الى مواقع السلطة متخالفة مع الرأسمال الشرق لاستثمار النتائج الكارثية للحرب الائمة ...

فـ "حزب الله" يدرك ان مشروع المقاومة فرض نفسه على الجميع وخصوصاً على الشركاء في نظام المحاصصة الطائفية والمذهبية وهؤلاء لاسباب اقليمية باتت معروفة اضطروا الى "منح" المقاومة الغطاء السياسي الرسمي، ولا يمكن احداً ايقاننا بأن أرباب هذا النظام قد تخلوا عن مشروعهم السياسي والاقتصادي ضمن مشروع الشرق الاوسطية المرتبط بالنظام العالمي الجديد الاحادي الزعامة، وهو بأرضيته واهدافه معاد ولن يسمح باحداث أي تغيير ديموقراطي وطني وحقيقي وستبقى مصلحة التحالف الحاكم مرتبطة في صورة عضوية باستمرار "الحال الراهنة" وان طفت على السطح أحياناً تنازبات بين قطبي التحالف فمرمداً الـ "خلاف" على المفاتيح او تدسين المواقع تحضيراً

نهاية عهد رؤساء الجمهورية في لبنان: القواسم المشتركة

الارادة الصلبة، لكنه قاسى الامرين اذ اضطر قبيل نهاية عهده الى ترك قصر الرئاسة في بعثا والالتجاء الى غزير ثم الى التسريع بانتخاب رئيس جديد للبلاد هو الرئيس الياس سركيس الذي دخل الحكم رئيسا وطنيا وانتهى بذلك عهد الرئيس سليمان فرنجيه، على ان نهاية عهده كانت بلا شك مؤلمة له، ويمكن القول ان الرئيس سليمان فرنجيه لم يحاول ان يكون زعيما مارونيا في آخر عهده لان هذه الزعامة معطاة له أباً عن جد في مسقط رأسه زغرتا، على ان عهده انقسم قسمين: القسم الاول كان فيه الحاكم المستبد العادل والنصف الثاني فرضت عليه فيه حكومة الرئيس رشيد كرامي بعدما سمى لرئاسة الوزارة اللواء المتقاعد نور الدين الرفاعي فاستشاطت الطائفة السنية غضباً واجبرت اللواء المتقاعد على الاستقالة.

جاء الرئيس الياس سركيس الى الحكم بصفته وريثاً للشهابية وليس بصفته زعيماً او سياسياً محترفاً، بدأ عهده حاكماً مطلقاً فاختر ممثلاً للطائفة السنية رجلاً مجهولاً على الصعيد السياسي والوطني هو الرئيس سليم الحص وتم اخذت سلطته تنحسر بعد سنتين في بدء عهده فاصطدم بالصراع القائم على الارض بين الاحزاب المسيحية والقوات السورية لبنان وتبع ذلك عدم قدرته على تسيير الاحكام فاربح أسير قصره، على انه يمكننا القول بأن الرئيس الياس سركيس الذي بدأ عهده كرئيس لجميع اللبنانيين ترك الحكم وهو يتمتع بتأييد فريق من اللبنانيين وبالتحديد المسيحيين قبل غيرهم، الا ان سلوك الرئيس سركيس كان نتيجة اجتياح اسرائيل الاراضي اللبنانية اكثر منه ارادة حرة كما كانت الحال بالنسبة الى الرئيس شمعون مثلاً.

وبعد نهاية عهد الرئيس الياس سركيس انتخب الشيخ بشير الجميل رئيساً للجمهورية وقد كان زعيم طائفته قبل اي شيء آخر، ولا يمكننا التمكن حول ما كانت ستؤول اليه سياسته حيال سائر الطوائف لو بقي في الحكم، غير ان الدلائل تشير الى ان الرئيس المغدور كان يتوق الى ان يصبح زعيماً وطنياً اذا سمحت بذلك ظروفه الخاصة والاحتلال الاسرائيلي الجاثم على معظم الاراضي اللبنانية.

بعد مأساة اغتيال الرئيس بشير الجميل انتخب اخوه الرئيس امين الجميل وتنطبق عليه كما على الرئيس شمعون القواسم المشتركة لمعظم رؤساء جمهورية لبنان، ففي السنتين الاوليين لعمره بدأ الرئيس الجميل رئيساً مطلقاً للبلاد لكن تبدل القيادة في القوات اللبنانية وفي حزب الكتائب جعلته يفقد قواعده المسيحية فاصبح بعد سنتين اسيراً في قصره كما كانت حال سلفه الرئيس الياس سركيس، اما بالنسبة الى توفقه بأن يكون زعيماً طائفيًا، فانه اراد ان يخرج من الحكم زعيماً مسيحياً لا غير عليه لمقاومته كل مساومة على صلاحيات رئاسة الجمهورية وموقع الموارنة عامة في الحكم.

بعد الرئيس امين الجميل اسندت الاحكام الى الرئيس الراحل رينه معوض الذي اغتيل في الشهر الاول من حكمه، وقد كان مرضياً عليه عربياً واسلامياً وسورياً، ولا نستطيع التمكن ايضاً بسيرة الرجل لو اعطيت له الحياة ليحكم البلاد لمدة سنوات.

على ان الرئيس رينه معوض كان يمثل جميع اللبنانيين عندما جاء الى الحكم عكس الرئيس الآخر المغدور الشيخ بشير الجميل الذي كان يمثل وجهة النظر المسيحية قبل اي شيء آخر، اما هل ان الرئيس رينه معوض كان يتوق لان يصبح زعيماً مارونيا بعدما كان زعيماً وطنياً كما فعل الرئيس كميل شمعون، فليس من المستطاع الاجابة على هذا السؤال رغم ان الدلائل تشير الى انه كان يفتخر بمارونيته ويعتبرها سياحه الاول والاخير.

بعد اغتيال الرئيس رينه معوض انتخب الاستاذ الياس المرادي رئيساً للجمهورية (١٩٨٦ - ١٩٩٨؟) وتنطبق عليه كل القواسم المشتركة التي اشيرنا اليها سابقاً، ففي السنتين الاوليين لعمره كان يتمتع بصلاحيات واسعة يتقاسمها مع جهات نافذة في البلاد الا انه لم تمض عليه سنتان الا وأخذ يتشارك في قراراته مع رئيس مجلس الوزراء الذي اصبح الرئيس رفيق الحريري، واصبحت السلطة التنفيذية وكأنها مختزلة في رئيس مجلس الوزراء اكثر منها في رئيس الجمهورية.

وفي امكاننا القول إنه ولاسباب كثيرة ومنها التعديلات الدستورية عام ١٩٩٠، اصبح رئيس الجمهورية حاكماً بين حكام متعددين اولهم رئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء وآخرهم الوزراء النافذون الذين لا مناص لرئيس الجمهورية ولرئيس مجلس الوزراء من تسميتهم في وزارات معينة، بالكاد اذا يمكن القول ان الرئيس المرادي كان حاكماً مطلقاً في السنتين الاوليين من عهده ليتقاسم الاحكام مع غيره في السنتين التاليتين ويصبح في السنتين الاخيرتين مسيراً لا مختيراً.

على ان الرئيس المرادي حاول ان يصبح زعيماً مسيحياً ومارونيا في التحديد في مشروعه المتعلق بالزواج المدني الذي يستسيغه المسيحيون اكثر من غيرهم وفي مواقف عدة اراد لنفسه ان يشبه بما مثله الاعلى الرئيس كميل شمعون كتجنيس المغتربين مثلاً، ان الرئيس المرادي يتمتع بلا شك بشخصية قوية وثابتة فالحياة علمته قبل المدرسة وابدى جدارة وقدرة وقوة شكيمة في ظروف دقيقة كان الكثيرون تراجعوا فيما عن القيام بواجبهم.

لذلك فانه اذا خرج من الحكم فلن يخرج وفي نفسه مرارة وفي قلبه حسرة كما كانت الحال بالنسبة الى معظم رؤساء الجمهورية الذين استبقوه وقادوا البلاد قبل الاستقلال وبعده.

بشارة منسى

توجد بين رؤساء الجمهورية قواسم مشتركة وان كانت متفاوتة بين رئيس وآخر، فكل الرؤساء موارنة مثلاً وهم في معظم الاحيان من رجال القانون، فمنهم الرؤساء بشارة الخوري، كميل شمعون، شارل حلو، الياس سركيس، بشير الجميل، امين الجميل، ورينه معوض، اما المهم في هذه القواسم المشتركة فهي انها على مستويين: مستوى طائفي اولا ومستوى سياسي يتصل بالحكم مباشرة، ثانياً.

إن معظم الرؤساء يبدؤون عمودهم لا طائفيين ثم يتحولون في السنوات الثلاث بعد تبوؤهم الحكم الى مدافعين عن طوائفهم لاسباب كثيرة، اما السبب الاهم فهو ان كلا منهم يعمل في السنوات الثلاث الاخيرة لعمره على ان يكون لنفسه زعامة تقية تقلبات الزمن، والمجال الاسهل لتكوين هذه الزعامة تكمن في طائفته فيجتمد في المحافظة على مواقعها داخل الحكم وخارجها، والمثل الاعلى لهذا السلوك في الحكم هو الرئيس كميل شمعون الذي جاء الى الحكم باعتباره فتى العروبة الاغر ثم خرج منه زعيماً طائفيًا لا منازع له، اما الرؤساء الآخرون وان لم يكن سلوكهم ظاهراً للعيان كسلوك الرئيس شمعون فانهم في غالب الاحيان كانوا يلجؤون هذه الطريق في الحكم محافظة منهم على مستقبلهم السياسي بعد تركهم سدة الرئاسة يهوا غالباً كما سنراه لاحقاً، يبدو قائماً، يكفي ان نذكر من الذين اخذ كل منهم يدافع عن مواقف طائفته قبل اي شيء آخر في السنوات الاخيرة من عهده، الرئيس الياس سركيس والرئيس امين الجميل.

اما القاسم المشترك الآخر بين رؤساء الجمهورية فهو انهم كانوا في ظل دستور ١٩٢٦ يتمتعون بحكم شبه مطلق في السنتين الاوليين من عهدهم بينما تكون السنتان المتتاليتان تقاسماً للحكم بينهم وبين النافذين في البلاد، اما السنتان الاخيرتان فتقسمان حكم شوري، والامثلة على ذلك كثيرة واهم بالذكر الرؤساء الاقوياء منهم الرئيس فؤاد شهاب والرئيس سليمان فرنجيه اللذان زهدا بالحكم في السنوات الاخيرة من عهدهما فرفض الاول التجديد لنفسه بينما رضي الاخير تقصير مدة ولايته لمصلحة الرئيس الياس سركيس الذي تولى الحكم من بعده.

واذا نظرنا ملياً في رئاسات الجمهورية وجدنا ان المآسي لفت جوانبها حتى عندما كان الحكم يبدو مستهياً ومستمرًا.

وكي ندرس ونرى على ضوء القواسم المشتركة التي اشيرنا اليها سابقاً كل عهد على حدة لا بد لنا من ان نذكر بالاسماء كل هذه العهود التي مر بها لبنان بعد الاستقلال لئلا نرى الى اي اتجاه نزعوا وكيف انتهت عهودهم تقريبا بالمرارة ان لم يكن بالمأساة.

فالرئيس بشارة الخوري بطل الاستقلال (١٩٤٢ - ١٩٥٢) بدأ عهده كزعيم لجميع اللبنانيين ثم ما برح في النصف الثاني منه ان ترك لآخيه الشيخ سليم ان ينحو نحو طائفيًا فاصطدم بالزعيم الكبير رياض الصلح وانقسمت البلاد على بعضها، ولم تنته الامور عند هذا الحد اذ اقدم الرئيس على التجديد لنفسه فاطيح به بعد ثورة يضاء كان من ابطالها كمال جنبلاط وكميل شمعون وغسان التويني.

وعندما تسلم سدة الحكم في البلاد الرئيس كميل شمعون (١٩٥٢ - ١٩٥٨) بدا حاكماً مطلق الصلاحية وزعيماً وطنياً كبيراً فقد كان فتى العروبة الاغر كما نعته بذلك محبوب ومؤيدوه من جميع الطوائف، ولم يطل الزمن حتى اطل جمال عبد الناصر في سماء العالم العربي كنجمة متألق، فوقف الرئيس كميل شمعون في المعسكر المناهض للناصرية ونشبت من جراء ذلك ثورة ١٩٥٨، بدأ الرئيس شمعون عهده حاكماً مطلقاً على لبنان وانتهى زعيماً طائفيًا كبيراً يحمل السلاح ليدافع عن نفسه كسائر اللبنانيين الذين انخرطوا في هذه الحرب الصغيرة التي لم تستمر طويلاً والحمد لله، وهكذا نرى ان الرئيس كميل شمعون بدأ زعيماً وطنياً وانتهى زعيماً مارونيا لا يجارى، وهو كما سبق وقلنا المثل الساطع للقواسم المشتركة بين الرؤساء التي اشيرنا اليها في مقدمة هذا المقال.

بعد ثورة ١٩٥٨ اعتلى سدة الرئاسة اللواء الامير فؤاد شهاب، وكانت تؤيده جميع الطوائف وعرف الرجل ان يخرج من الحكم من دون ان تنطبق عليه القواسم المشتركة التي اشيرنا اليها سابقاً اي زعيماً طائفيًا او مارونيا بالمعنى المحدود للكلمة، الا اننا نعرف ان الرئيس فؤاد شهاب الذي بدأ عهده حاكماً مطلقاً اجبر على المساومة مع الزعماء التقليديين ما جعله يسلم الحكم فلا يجدد لنفسه ويختار الرئيس شارل حلو كوريث له في الشهابية.

عندما تسلم الرئيس حلو السلطة كان يتقاسمها مع الرئيس فؤاد شهاب والمكتب الثاني في الجيش، لكن الحكم كان لهذا الثنائي الجديد الحاكم مطلقاً الى حد بعيد، ثم جاءت الانتخابات النيابية عام ١٩٦٨ وانتصر فيها الحلف الثلاثي فتقاسم الحكم مع الرئيس شارل حلو والمكتب الثاني على حد سواء، غير ان الرئيس شارل حلو تورط في اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ وعاش اياماً مريرة في آخر عهده امتدت الى يومنا هذا، فما زالت الاقلام تتناول سلوكه في هذا الاتفاق الذي وقّع رغم ارادته ولم يستطع الافلات منه وهو الذي اقسام اليمن على الاخلاص للأمة والدستور بالنص الآتي:

"الحلف بالله العظيم اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها
واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه".

لم يسع الرئيس شارل حلو الى ان يصبح زعيماً مارونيا لان واقعه وشخصيته الديبلوماسية لا يسمحان له بذلك خصوصاً ان اتفاق القاهرة اسبغ على عهده حلة من التشاؤم استمرت سنوات كثيرة، وقد تسلم الرئيس سليمان فرنجيه الحكم عام ١٩٧٠ واستمر حتى ١٩٧٦، جاء حاكماً مطلقاً يتمتع بزعامة زغرتاوية قوية وشخصية لا تنقصها

المؤتمر المقبل لـ "الجماعة الاسلامية": طموح الى الحصة السنوية في "النظام"

الاسلامية، وتشير هذه المصادر الى ان المساهمة التي برزت في مدينة صيدا، لم تكن تعبيراً عن رؤية سياسية من القيادة، بقدر ما كانت تعبيراً عن توجه لدى القواعد في مدينة صيدا فرضه الاحتلال الاسرائيلي لهذه المدينة، هذا الحضور البارز والذي أكدته الانتخابات البلدية يطرح على الجماعة الاسلامية مجموعة من الاسئلة والاشكاليات على مستوى المشروع السياسي.

فالجماعة الاسلامية التي حققت هذه المكاسب على حساب الزعامات التقليدية في الشارع السني، يجعلها معنية أكثر فأكثر ببلورة رؤيتها السياسية على المستوى اللبناني، وان تؤكد بالفعل تجاوزها لواقع الاقطاع السياسي. قد يكون طبيعياً ان تشكل قضايا مثل رفض الزواج المدني، وتعطيل نهار الجمعة، ومحاربة مظاهر الفساد الاخلاقي. والحد من انتشار بائعي الخمر، محل اهتمام لدى الجماعة الاسلامية، الا انه من غير الطبيعي ان تشكل هذه القضايا المحاور الاساسية في سلم اهتمامات الجماعة الاسلامية، فلا تبدو قضايا الاصلاح السياسي والمسألة الاجتماعية الاقتصادية والتي تمس مصالح اللبنانيين وحياتهم عنواً أساسياً من مجالات اهتمامها بقدر ما تشكل العناوين التي اشرنا اليها الالوية في الامتعام.

انطلاقاً من ذلك يقول بعض اصحاب التجربة التنظيمية داخل القيادة، بقدر ما يعبر عن الصعاب ان نطلق تعبير حزب سياسي على الجماعة الاسلامية، وترى أسباب ذلك نتيجة واقع تشهده البنى التنظيمية للجماعة الاسلامية يتمثل في:

(- على المستوى السياسي يلاحظ تدني على مستوى الثقافة السياسية العامة لدى الشريحة الكبرى في الجماعة الاسلامية.

٢- قدرة قيادة الجماعة الاسلامية على التحكم بجهد بسيط بالقواعد وتثبيت رؤيتها السياسية، وذلك لا يعبر بالضرورة عن سلطة دكتاتورية لدى القيادة، بقدر ما يعبر عن انعدام مظاهر الوعي السياسي والتي ليست في الجماعة سوى حالات فردية.

ولعل الجماعة الاسلامية كحركة تدعو الى التغيير وكجماعة لا يشكل الافق اللبناني مجالها الاوحد، هي معنية وربما أكثر من غيرها ان تقدم نموذجها السياسي والفكري والوحدوي على مستوى الساحة اللبنانية، وان لا تسقط في مجالات الاغراء اللبناني الذي قد يتيح للجماعة الاسلامية ان تشكل شريكاً متواضعاً في الحصة اللبنانية السنوية، بعد ان تقدم الجماعة الاسلامية ما تقدم من الكثير من التنزلات والتي تجعلها أسيرة لعبة النظام الطائفية، في الانتخابات البلدية لم تبد الجماعة الاسلامية باحثة عن أكثر من تحصيل اكبر عدد ممكن من المقاعد في المجالس البلدية، غير ان ذلك لم يكن حال الجماعة الاسلامية وحدها، بل سمة من سمات اداء الاحزاب السياسية اللبنانية عموماً.

وفي هذا السياق تنتم بعض القوى الاسلامية القريبة من الجماعة الاسلامية، قيادتها بأنها ساعية بكل قوة وجهد للحصول على مكاسب سياسية داخل النظام، وتضيف ان هذه القيادة كانت تأمل بتوزيع اجمد لونها في الحكومة التي شكلها الرئيس الحريري عام ١٩٩٥، ولكن رفض الحريري لتوزيع الجماعة الاسلامية، كان السبب في عدم حصول ذلك، وربما لاعتبار ان الرئيس الحريري مؤمن للحضور السني في الحكومة، على ان ذلك كله يطرح اشكالية على مستوى الرؤية السياسية للجماعة الاسلامية، تتعلق بما يكشفه ادائها بأنها باحثة عن دور سياسي داخل النظام، أكثر من كونها تعبر عن التزام سياسي، يفرض عليها اتباع منهجية سياسية، تتدد من خلالها البعد التغيير والاصلاحي على المستوى اللبناني العام.

- ظاهرة انعدام المبادرة السياسية حيث تبدو الجماعة الاسلامية في غالب الاحيان تابعة أكثر من كونها صاحبة مبادرة وأسيرة رد الفعل أكثر منها منشأة الفعل السياسي.

- لا يشكل تجهيز الكادر السياسي واتساعه الوعي السياسي لدى القيادة هما اساساً بحيث تبدو ظاهرة الكادر السياسي في الجماعة الاسلامية ظاهرة نادرة وان وجدت، فلن تستطيع الممارسة والتعبير عن هذا الوعي، الا في حدود المساحة الضئيلة التي تتيجها القيادة لها، وهي في مجمل الاحوال حالات فردية، ومعرضة للعزل والتهميش وأحياناً الطرد.

المؤتمر ... السؤال السياسي الحاضر
الجماعة الاسلامية التي خرجت من رحم جماعة عباد الرحمن ومن موقع الاشكالية السياسية، وأهمية الجانب السياسي في العمل الاسلامي، تعود الاشكالية لتطرح نفسها بتحد أكبر في وجه تنظيم الجماعة الاسلامية، ذلك من منطلق ان البعد السياسي هو جوهر العمل الديني والاجتماعي والتربوي ولا يمكن تالياً ان تظل السياسة مجالاً فنياً وتقنياً فحسب او مجرد وصول الى مواقع في السلطة بأي ثمن.

المؤتمر الذي تعمل قيادة الجماعة الاسلامية على التحضير له، هو مؤثر ايجابي من حيث المبدأ، لكونه يفتح باباً لاجراء نقاش وحوار داخلي، قد يؤدي الى تقديم رؤية سياسية لواقع الحياة السياسية اللبنانية، وتالياً السبل الممكنة للحد من انهيار الحياة السياسية اللبنانية، ذلك ان من ابرز مظاهر انحلال الحياة السياسية والحزبية في لبنان، وهي كثرة حين يصير الطموح لدى الكثير من الاحزاب مجرد الوصول الى مقعد من مقاعد السلطة ... لكن اي سلطة؟ هل هي هذه السلطة التي لا تنجو من انتقاداتهم في فسادها وظلمها وفراغها، الخيار السؤال يبقى بين المساهمة في خيار الانهيار التي تقوم فيه السلطة بجدارة وامياز، ومنطق التغيير الباحث عن رواد في العمل والنضال والاعتراض من أجل احداث التغيير المنشود على المستوى اللبناني العام.

علي الأمين

الطائفية السياسية في لبنان رغم ايجابيات تعدد وتحصي، فان واقعها في التجربة اللبنانية وخصوصاً بعد اتفاق الطائف، أظهر بوضوح ان السلطة اللبنانية برموزها، كانت الاقدر على الاستفادة من الفساد الذي تشيعه وتترعرع عليه دون ان تفقد - السلطة - الكثير من حضورها وقوتها السياسية والاجتماعية. بفضل هذا السلاح المتمثل بالطائفية، القادرة على اشغاله في اللحظة التي تشعر بخطر يهددها على المستويين الشعبي او السياسي، ولعل المثل البارز في هذا السياق، ما أحاط باقتراح رئيس الجمهورية حول الزواج المدني الاختياري على مستوى الطرح والاسلوب والنتيجة، فكانت الخلاصة مزيداً من تثبيت الطائفية السياسية وانعاشاً طائفياً مميّزاً كانت السلطة ومرومها تتوسل نحو مزيد من تثبيت الحضور والفاعلية.

هذا التوصيف لاداء السلطة لا يجعل المعارضة بمنأى عن هذا الواقع، ذلك وان كانت السلطة الاكثر نجاحاً وقدرة على استعمال سلاح الطائفية، فان هذا النجاح يأتي نتيجة قدرتها على استقطاب المعارضة الى حلبة الطائفية او شل بعض اتجاهاتها، بان جعلها تركز الى الهدوء او اللافاعلية.

هذا التمهيد يأتي تعبيراً عن اشكالية سياسية وتنظيمية تطاول القوى السياسية والحزبية اللبنانية كلها. ونعرض له الآن في ظل النقاش التحضيري على ابواب المؤتمر الذي تعقده الجماعة الاسلامية خلال الاسابيع القليلة المقبلة لتقويم التجربة، والبحث عن رؤى مستقبلية، تطاول حركة الجماعة الاسلامية الدعوية والسياسية والاعلامية، وهي العناوين الثلاثة التي تشكل محاور النقاش الاساسية داخل المؤتمر.

غير ان هذا المؤتمر ليس مؤتمراً انتخابياً مخصصاً لبحث العناوين التي اشرنا اليها، من دون المواقع والمسؤوليات على مستوى القيادة.

اظهرت النتائج المباشرة للانتخابات البلدية ان الجماعة الاسلامية، التنظيم الاسلامي الابرز على الساحة السنوية، من دون ان يطاول هذا الحضور مساحات خارج الساحة المذكورة، وان لم يكن ذلك من المفاجآت، بقدر ما كان تثبيتاً لواقع كان نتيجة عمل ديني وسياسي وتربوي ايمتد لاكثر من اربعين عاماً واتسم بالمسيرة السلفية، فكان ان ثبتت الجماعة الاسلامية حضورها في عشرات البلديات في الشمال وبيروت وصيدا والبقيع واقليم الخروب. رغم المكاسب في مقاعد البلديات والتي حققتها الجماعة الاسلامية فان ذلك أعطى مؤشراً، سيساهم أكثر فأكثر في ابراز التحدي المطروح على مستوى المشروع السياسي وألياته، في وجه هذه الجماعة على المستوى اللبناني العام.

الجماعة الاسلامية تشكل اليوم احد فصائل التنظيم الدولي للاخوان المسلمين على ان هذه العلاقة، لا تشكل حاجزاً، أمام قدرة الجماعة الاسلامية على الاجتهاد في مبادرات محلية، وأمام حرية قيادتها في تحديد مصالحها واولوياتها الاسلامية، والجماعة الاسلامية في بنتها التنظيمية تتكون من أمين عام ومكتب عام والمكتب السياسي، وهي هيئات منتخبة من مجلس شورى مكون من عشرين عضواً، تنتخبهم القواعد الحزبية في المناطق اللبنانية كافة.

الجماعة الاسلامية خرجت في منتصف الخمسينات من رحم جماعة عباد الرحمن (وهي جمعية دينية وخيرية واجتماعية ما زالت قائمة)، إثر خلاف بين وجهتي نظر. الاولى: كانت تدعو الى بقاء الجمعية في اطرها الدعوي والخيري والتربوي بعيداً عن النشاط السياسي. الثانية: دعت الى الانطلاق نحو العمل السياسي بلاضافة الى البعد الاجتماعي والخيري والدعوي.

هذا الخلاف أدى بأصحاب وجهة النظر الثانية الى تشكيل إطار جديد سموه الجماعة الاسلامية وكان من أبرز رموزه آنذاك فتحي يكن.

إذاً كانت الانطلاقة الفعلية للجماعة الاسلامية كجماعة لها بعدها السياسي عام ١٩٥٧ غير ان الانطلاقة الرسمية كانت عام ١٩٦٤، عندما استحصلت الجماعة الاسلامية على ترخيص بممارسة العمل السياسي من وزارة الداخلية حين كان كمال جنبلاط وزيراً للداخلية.

إلا انه رغم الزعة السياسية التي تشكلت على اساسها الجماعة الاسلامية ظلت هذه الجماعة تغلب عليها منذ نشأتها الطابع الدعوي من دون ان تبرز كقوة سياسية، تجعل العمل السياسي على الساحة اللبنانية همّاً واضحاً وبارزاً وتنخرط أكثر فأكثر في صيغ سياسية لبنانية ووطنية وما شابه.

لذلك فان الملاحظ وقبل انطلاق الحرب عام ١٩٧٥، ظل حوزهم لغمار العمل السياسي اللبناني ضمن اطار الهيئات الاسلامية، وتحت عناوين وشعارات المشاركة وتعطيل نهار الجمعة والتعليم الديني، وكان عمل هذه الهيئات يتم آنذاك برعاية المفتي الشيخ حسن خالد. من هنا بدا ان الجماعة الاسلامية كتيار سياسي، لم يظهر كونه تياراً يبتد في اللعبة السياسية اللبنانية في شكل مستقل ومعترف به خارج مظلة ومساحة فعل وعمل دار الفتوى.

إلا ان الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ كانت الانطلاقة السياسية الاولى عبر مؤسسات النظام اللبناني من خلال المجلس النيابي، وقد دخلت الجماعة الاسلامية الى البرلمان بثلاثة نواب، كما استعانت ان تشارك بفاعلية في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي خصوصاً في الفترة الممتدة بين عامي ٨٢ و٨٥ وتعددياً في منطقة صيدا ومحيطها وما لبث ان انحصرت مشاركتها مع انسحاب الاحتلال الاسرائيلي الى حدود الاحتلال الحالي في الجنوب. وتأخذ بعض المصادر القريبة من قيادة الجماعة الاسلامية في شأن الاهتمام بالعمل المقاوم، بأن المقاومة لا تشكل بعداً ايديولوجياً او مهمة ذات أولوية، وهي مجرد مشروع سطحي على مستوى توجهات الجماعة

الارثوذكس العرب والمشروع الكنسي الارثوذكسي الروسي [٢]

في ما يأتي الحلقة الثانية والاخيرة من دراسة اعدنا زياد اسعد منصور حول وضع الارثوذكس العرب ومشاريع الكنيسة الارثوذكسية في موسكو:

في ٢٧ كانون الاول (١٩٩١) وفي عظمة امام المجمع الكنسي قال بطيريك عموم روسيا الكسبي الثاني ما معناه، حين تتطرق الى موضوع ما يسمى باتحاد الدول المستقلة: "انا لسوف تتعاطى مع هذه الهيئة، ونعترف بدورها كشكل موضوعي وواقعي يستطيع المحافظة على تعاضد وتكاتف شعوبنا في الظروف الحالية، ولكن مصير المعاهدات والوثائق التي تم التوقيع عليها مرهون بدقة تنفيذها وتطبيقها... (١).

اما في ما يتعلق بموقف الكنيسة من المؤسسة العسكرية، فالكنيسة تسعى الى ان تحرض على سمعتها، موقدة روح الحب المتفاني للوطن، وتداول من جديد ان تبعث دورها التوجيهي والتربوي والروحي في اوساط الجنود والضباط، وتؤكد على مهادتها السلمي من اجل توطيد الوفاق والوئام بين الشعوب والقوميات المختلفة، وهي لا تقلل من اهمية الدور الذي تؤديه هذه القوات في اماكن شتى من العالم في نطاق قوات الفصل الدولية وداخل بعض الدول المستقلة، وهي نهت في اكثر من مناسبة بدور القوات المسلحة الايجابي بوقف النزاعات الدموية، وتدرج ادراكاً واسعاً ان مسألة انتشار الجيش الروسي في بعض دول الاتحاد هو موضوع دقيق وحساس ويحتاج الى الكثير من العناية والدقة في التعاطي معه من خلال الاخذ في الاعتبار المصالح القومية لشعوب هذه الدول، وشعورها القومي وتاريخها المأسوي.

مع الاسف الشديد، فان العامل الديني في الكثير من الاحيان لا يؤدي دوراً وفاقياً في حل المشكلات المتشعبة، ان الاعتراف بذلك والسعي الى مواجهته هو مهمة اولية. ان اللعب على احساس المؤمنين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم اصبح اليوم امراً عادياً في ممارسات الكثير من القوى السياسية على الساحة الروسية، وهناك محاولات دائمة لاستخدام الشعائر الدينية وتوظيفها من اجل تأجيج الصراعات القومية والطبقية سعياً الى تقسيم روسيا الى مقاطعات متناحرة.

ان الطعن بحرية الانسان المؤمن وحقوقه ما زلنا نشهد فصوله اليوم والكنيسة الارثوذكسية الروسية التي تقوم بدورها الرعوي وتطرح مشروعها البديل في ظروف التقلبات والتحولت، تواجه مشكلات عدة خصوصاً لجهة الافراط والاستخدام اللاعقلاني لمشاعر المؤمنين في شتى اشكاله.

ومن ابرز اشكاله ما يخص مجال العلاقات الاسلامية - المسيحية، وما انك تجد الكثير من القوى تسعى جامدة عن قصد او من دون قصد الى اعطاء كل الصراعات طابعاً مذهبياً، وصفيها بألوان طائفية مختلفة، ورغم ذلك فانه وفي اماكن الصراعات القومية، ومع تزايد نشاط القوى المتطرفة لاشغال حريق بين المؤمنين (المسيحيين والاسلاميين) فان رجالات الطائفتين يبرزان تعاطفاً منقطع النظر وتعاوناً جاداً من اجل ايقاف هذه الصراعات وسعيها الى تلافياها. وفي هذا الاطار تأتي دعوة بطيريك الكسبي الثاني الى ضرورة تنظيم لقاء دوري ومستمر، وحوار اسلامي - مسيحي، تشارك فيه مختلف الهيئات الدينية، ومختلف الطوائف والعلماء ورجال الثقافة، والقوى السياسية والاجتماعية لوقف عملية النزف الداخلي، وتقييد المشروع التقسيمي الذي ينهش جسد روسيا اليوم.

ولا بد هنا من التذكير بأنه وفي الآونة الاخيرة برزت مشكلة مهمة اصبحت تعرقل ايضاً توسع المشروع الكنسي الارثوذكسي، وتعرقل عملية التأثير الايجابي للعامل الديني على المناخ السياسي في البلاد نعتي به الصراعات داخل الطوائف المسيحية وداخل الكنائس المستقلة والمنظمات الدينية، هذه العلاقات هي اليوم على حال من التوتر والتعقيد نتيجة التحول السريع في المناخ الاجتماعي والسياسي، وهذا في دوره يؤدي الى تعقيدات كبيرة في نشاط الكنيسة الارثوذكسية الروسية.

من بين هذه الاخطار يمكننا ان نسمي اولاً: الضغوطات التي تمارسها القوى والفعاليات التي تقع خارج الكنيسة، خصوصاً في اوكرانيا ومولدافيا - ضغوطات تركت تأثيراً سلبياً على نشاط المؤمنين في الدولتين. ان السينودس والمجمع الكنسي والهيئات التنفيذية للكنيسة الروسية لم يرفضوا محاولات مثلي هاتين الكنيستين في سعيهما الدؤوب الى الاستقلال الاداري والكنسي. ولكنه يجب التأكيد على ان منح هذه الصلاحيات الاستقلالية يجب ان يتم عن طريق التعاون الكنسي، والقانون والاعتراف الكنسية المعمول بها، والتي تتجلى من خلال الاستفتاء ورغبة اكثرية المؤمنين بذلك، ومن خلال اعتراف المجمع والسينودس بحقيقة وضرورة هذا الامر ان النقاشات والحوارات التي جرت في (٣ آذار - ٤ نيسان ١٩٩٢) تشير الى اهمية وخطورة هذا الامر الذي يتطلب حلاً سريعاً وناجحاً، وما يعمق خطورة هذا الامر هو ان الكثير من القوى

السياسية في اوكرانيا، والحركات الدينية غير الشرعية تبدي تعاطفها وتأييدها لمحاولات الميتروبوليت السابق لكييف "فيلاريت"، من دون ان تعقب وتأخذ في الاعتبار موقف غالبية المؤمنين الارثوذكس.

ان المحاولات اللامشروعة التي يقوم بها هذا الاخير من مصادرته للممتلكات الكنسية، واستمهارة بمقررات المجمع المسكوني العالمي، واعتماده لسياسة تسعى بحسب تعبيره الى الدفاع عن الهوية القومية والانتماء القومي، وعدم اعترافه برعاية ميتروبوليت اوكرانيا وكبير الميتروبوليت فلاديمير لهذه الكنيسة، ستؤدي الى تأجيج الصراعات الاتنية والقومية، ورأب صدع الكنيسة الارثوذكسية بكاملها.

اما الخطر الثاني امام هذا المشروع فهو ايضاً اشتداد الصراع الطائفي في نشاطات بعض المؤسسات الدينية والرساليات الدينية المتعددة الوجة والتسميات والتي تقوم بتصدير ودعاية افكارها في اماكن نفوذ وانتشار وتواجد الكنيسة الارثوذكسية الروسية.

وفي ضوء ذلك، فان رسالة البطريركية الروسية الى مجلس الدوما في ايار (١٩٩٨)، قبل مناقشة هذه الاخيرة مشروع قانون حول حرية الاعتقاد، رفضه الرئيس الروسي لاحقاً، يحمل في طياته الكثير من المعاني حيث جاء فيه: "انا نحن المؤمنين نشكّل عموداً رئيسياً، وداعياً نشيطاً لحرية الفكر والاعتقاد. وشعرنا بالسرور العارم حينما حصل شعبنا في نهاية المطاف على مختلف حقوقه، ولكن الفراغ الروحي والايديولوجي الذي اصاب بلادنا والجوار بعد سقوط الامبراطورية السوفياتية، ساعد، بل وشجع وفتح الابواب على مصراعها امام نشاط الكثير من الرساليات الدينية الغريبة المنشأ، لمامسات سياسية واضحة تهدف الى استبدال ايديولوجيا توتاليتارية الطابع بتوتاليتارية دينية ومذهبية قائمة على التقسيم والشرذمة وتشكّل نقيضاً للكنيسة ولدورها. وللمسيحية وتعاليمها، ولدعوات الانجيل".

وتفصح الرسالة في شكل واضح وصريح "نشاط بعض الرساليات" الكاثوليكية والبروتستانتية التي تقوم باعمال دعائية توحيدية لجمود المسيحيين بحسب زعمها، الا انها في جوهرها ذات طابع شيطاني تخدم اعداء الكنيسة، ان الترويج للمسيحية لا يكون عبر دعوات خيالية بل عبر ممارسة مبدعة وخالقة معتمدة على ما علمنا اياه يسوع المسيح والكتاب المقدس. ان اعمال هذه الرساليات موجه ليس فقط ضد كنيستنا، وضد جيش المؤمنين الكبير، بل ضد وحدة روسيا ومصالحها ووجودها الطبيعي...". وخلصت الرسالة الى القول، "بأن الكنيسة الروسية تطالب مجلس الدوما، ووزارة الخارجية والمؤسسات المختلفة والسلطات المعنية على اتخاذ اجراءات حاسمة ضد هذه المحاولات الساعية الى غزو روسيا ثقافياً بفكر تتنافى مع ما هو روحي وديني عند شعبنا".

وعليه فاننا نستطيع القول ان الكنيسة بدأت تعي طاقة التحولات الكبيرة عند الشعب الروسي، وبدأت تطرح مشروعاً متكاملًا ومتعدد الجوانب، لم تدخل اليه تحت تأثير افكار ومصالح براغماتية، بل بدفع من نداء الضمير القلق، وبنقل العقيدة الرجبة الافاق، الآتية من عمق المجتمع؛ ونتيجة للتجربة التاريخية الطويلة، والامل بالانبعاث الروحي للمجتمع رويداً رويداً وبالتدرج، رغم الصيحات البيروقراطية والملاحقات والاضطهاد، فترتبت في الناس الاستعداد النفسي والخلقي والروحي لتقبل هذا المشروع.

وبالفعل فان كثرة الدعوات الطائفية والاصولية والمتطرفة، وانعدام التوازن في مناطق شتى من عالمنا، تدفعنا وتدفع بكل باحث كي يعلن عن مواقفه الكثيرة، وتجربة الكنيسة الارثوذكسية الروسية هي غنية بمكان بما يعطينا الامل والحافز الاكبر لانجاز المهمات الجسام الملقاة على عاتق كل فرد منا، ان مشروعاً كهذا بلا ملامحه وتقلباته اصبح امراً واقعاً يجب اخذه في الاعتبار، ونحن واثقون بأنه سيسهّل مساهمة ذات قيمة في عملية التقدم الاجتماعي والروحي لشعبنا، ونحن لا ندعو الى نظام ديني جديد شبيهه بامثاله، بل ندعو الى تجديد عمق لكل اوجه الحياة في مجتمعنا اللبناني في شكل خاص، والكشف الكامل عن الطابع الانساني للكنيسة في المجتمع، او لاي هيئة روحية، في كل ابعاده ودلالاته الحاسمة - السياسية والاجتماعية والخلقية. واكرر بأن مشروعاً كهذا ليس تنجيماً بل هو فهم موضوعي للتجديد والتسارع اللذين تولدا في اعماق مجتمعنا. ان جوهر هذه الدعوة يوحد بين المؤسسات الدينية والديموقراطية الحديثة العهد، ويبعث بالتصور الكنسي الالهي حول بناء مجتمعنا نظرياً وعلمياً وفقهياً. ومن هنا عمقها وروحها الثوري والفعلي وطابعها الشمولي.

(١) - المقصود به المعاهدات التي مرت بين الدول الاسيوية الخمس التي كانت في عداد الاتحاد السوفياتي، وروسيا وبييلوروسيا واوكرانيا.

زياد اسعد منصور

البيان المالي صدق... والمشكلة لم تحل أكثر من ٤٠٠ مليون بلا قيود قانونية نفقات الاتحاد العمالي في ١٤ شهراً

علمت "النهار" ان المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام تفادى في جلسته الاولى بعد انتخاب الياس ابو رزق رئيساً، والتي عقدت يوم الخميس الماضي، مناقشة البيان المالي بنفقات الاتحاد ومصاريفه منذ ايار ١٩٧٩ وحتى ٣٠ تموز ١٩٩٨ تاريخ انتخاب ابو رزق، خشية تفجير الوضع مجدداً، بعدما تبين ان النفقات غير الثابتة تجاوزت الـ ٤٠٠ مليون ليرة، جلها نفقات سفر، واستشارات اعلامية وولائم، ومهرجانات.

وقد اصر ابو رزق في خلال الجلسة على المصادقة على النفقات تلك التي اثار عدداً كبيراً من الاعضاء حين عرضها في الجلسة من دون مناقشة او تدقيق او فواتير. وكان لرئيس الاتحاد ما اراد، مع تسجيل اعتراضين اثنين لرئيس اتحاد نقابات عمال البناء والاشغال مرسل ومرسل والامين العام للاتحاد كاسترو عبدالله.

وبدا ان المعترضين على النفقات غير الموثقة مستندياً بالفواتير والاشعارات كانوا في معظمهم من "الاتحاد العمالي المستقل" السابق الذي كان خارج الاتحاد العام، خلا رئيس "الاتحاد المستقل" الذي حاول لملمة الوضع بالرغم من اقتراحات عدة بارجاء البحث في الموضوع، او اخذ العلم فيه لمنافسته في جلسة اخرى.

(١٥٠ مليوناً للسفر!)

وعلم ان نفقات السفر فاقت ١١٥ مليون ليرة بينما نحو ٢٤ مليوناً نفقات وفد الاتحاد العمالي الى اجتماعات المجلس المركزي

لنقابات العمال العرب في الاقصر. وبلغت نفقات سفر عضو المجلس التنفيذي انطوان بشارة الى جنيف والمانيا وبلجيكا في رحلة واحدة (١ مليوناً و٥٨١ الف ليرة.

وتجاوزت النفقات التي دفعها الاتحاد العمالي لمناسبة نيسان ١٩٩٨ الذكرى السنوية الاولى لمجزرة قانا ٣٥ مليون ليرة. والى عدم توثيق النفقات تلك في مقابل فواتير، تكرر اكثر من مرة بند "الأنحة مصاريف مختلفة" وبلايين اليرت.

الى ذلك فقد جاءت فواتير الماتف بالملايين ايضاً، الى نفقات شهرية لاستشارات منتظمة ودراسات لم يطلع عليها المجلس التنفيذي وقيادة الاتحاد. وهناك حوالة مالية للاتحاد من رئاسة مجلس الوزراء بقيمة نصف مليار ليرة تسلمها في ايار ١٩٩٧ ويعتقد انها في مقابل المساعدات السنوية التي تقدمها وزارة العمل الى الاتحاد. وكانت مجمدة قبل التاريخ المذكور.

وتسلم الاتحاد في نيسان ١٩٩٨ ٢٥ مليون ليرة، قد تكون جزءاً من نفقات مهرجان قانا الذي نظمه الاتحاد في الشهر نفسه.

وتقول مصادر نقابية لـ "النهار" ان جلسة المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي المقبلة قد تشهد تحريك موضوع الوضع المالي مجدداً لتحديد مسألتين: جدوى النفقات والقرارات في شأنها ومدى قانونيتها من جهة، وتقديم الفواتير والايصالات الرسمية العائدة اليها من جهة اخرى.

جمعية التجار لابلحة استيراد الفروج

وستعمل "لخفض كلفة تخليص البضائع"

صيغة عمل مشتركة بحيث يتم من خلالها خفض مصاريف تخليص البضائع وتعجيل عمليات الاخراج والحد من المصاريف غير القانونية التي يتكبدها التجار وتنعكس سلباً على الكلفة وبعدها على المستهلك.

وشدد على ان الهدف الاساسي للجمعية وشغلها الشاغل "هو العمل الجدي على تخفيف الاعباء والمصاريف، ان على البضائع المستوردة او على البضائع المصدرة، بهدف استرجاع قدراتها التنافسية في الاسواق الخارجية".

على الصعيد نفسه صدر بيان عن الجمعية التعاونية لمربي الدواجن في جنوب لبنان والشوف عرض فيه على نقابة مستوردي اللحوم والاسماك والخضروات المجلدة "عقد اتفاقات لبيع الفروج المنتج في الجنوب والشوف بالموصفات العالمية والاسعار المناسبة للفترة السنوية التي يتفق عليها".

دعت جمعية تجار بيروت في بيان وزعته امس الى "حل مشكلة ارتفاع اسعار الفروج لأن الموضوع بات الشغل الشاغل لدى المواطنين".

وقال البيان ان رئيس الجمعية نديم عاصي "اتصل بالمدير العام للاقتصاد محمد الامين وتمنى عليه اتخاذ الاجراءات اللازمة والسريعة لمعالجة ارتفاع الاسعار التي بلغت حدوداً غير مقبولة وبدأ المستهلك اللبناني يئن منها (...)" مطالباً بفتح باب الاستيراد وان لفترة محدودة" في الموسم السياحي.

على صعيد آخر، اعلن عاصي ان "مجلس ادارة الجمعية سينتخب لجانته الاسبوع المقبل ومنها لجنة الممارك التي ستأخذ على عاتقها المهمة الصعبة في ملاحقة القضايا الجرمية الملحة ومعالجتها. والتي كانت احياناً مدار بحث بين الجمعية والسلطات الجرمية والمالية، وفور تشكيل اللجنة ستعقد اجتماعات متلاحقة مع جميع المعنيين بمن فيهم مخلصو البضائع، توصلاً الى وضع

الاتحاد العمالي زار الحسيني ونصرالله

أبو رزق: الصرف نتيجة سياسات الحكومة وتعاطي مجلس النواب في مكانه

حمل رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق سياسات الحكومة مسؤولية عمليات الصرف من العمل، واعتبر ان "رؤية مجلس النواب وتعاطيه مع الامور في مكانها".

زارت امس قيادة الاتحاد العمالي العام، برئاسة ابو رزق، الرئيس حسين الحسيني والامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله.

وقال ابو رزق اثر اللقاء والحسيني:

"تقدمنا اليه بمذكرتنا المطالبة التي تشمل القضايا كلها وتعالجاها على المستويات الوطنية والمطلبية كلها. ولكن هناك اولويات في هذه المذكرة ملحة ومستعجلة كسلسلة الرتب والرواتب وتصحيح الاجور في القطاع الخاص من العام ١٩٩٦ ولغاية اليوم، اضافة الى موضوع الصرف الجماعي الحاصل في المصانع والمؤسسات الذي يرمي العديد من العمال في الشوارع، خصوصا ونحن مقبلون على ابواب العام الدراسي. فمؤلاء العمال سيشكلون ازمة كبيرة في البلد لان لهم ارتباطات عائلية ومعيشية، ومنذ اكثر من خمسة اشهر وهم يلتقون المسؤولين من دون ان يجدوا حلاً لمشكلتهم التي ستشكل ازمة اذا لم تتم معالجتها".

وعن طريقة معالجة موضوع المصروفين قال: "سنطرح هذه المشكلة الكبيرة مع رئيس الحكومة عندما نلتقيه وسنرى كيف ستكون المعالجة لديه. وما يجري في البلاد هو نتيجة لسياسات الحكومة المعتمدة في كل القضايا ان على المستوى السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي. وكاتحاد للعمال، دوره الاساسي هو في الحفاظ على ديمومة العمل، فانا لا نرضى لان لهم ارتباطات عائلية ومعيشية، ومنذ اكثر من خمسة اشهر وهم يلتقون المسؤولين من دون ان يستم المعالجة ولكن في العنوان الاساسي، نحن متمسكون بديمومة العمل".

وعن امكان التنسيق مع الرئيس الحسيني قال: "ان الرئيس الحسيني معني ومسؤول وله نظرة شاملة لكل الوضع في البلاد ومحور المراكز المتعلقة بالميثاق الوطني والعيش المشترك التي تنطلق منها كل الاوضاع. واعتبر ان تعاطي مجلس النواب مع الامور ورؤيته للوضع العام في البلاد هما في مكانهما. فالمطلوب اليوم احترام الدستور في الدرجة الاولى والقوانين والفصل بين السلطات. فكل هذه الامور ينسحب منها بناء دولة المؤسسات والانتماء من دولة المزرعة والفساد والاهدار والرشوة وبالتالي ينسحب منها تحقيق المطالب للموظفين والعمال وجميع الطبقات الشعبية".

مع نصرالله

وزار الوفد بعد ذلك الامين العام لـ "حزب الله" في حضور عضو المجلس السياسي الحاج محمد الخنسا.

وقال بيان الحزب: "استعرض الجانبان المطالب العمالية المحقة، وأكدوا ضرورة تقويم السياسات التي اوصلت البلاد الى هذا الواقع المعيشي الصعب. وتم بحث في سبل حماية اليد العاملة وقضية الصرف الكيفي المستمر للعمال من المؤسسات اللبنانية.

وجدد نصرالله التهنئة بوحدة الاتحاد وانتخاب ابو رزق معتبراً ان ذلك يصب في خدمة قضايا العمال والدفاع عن مطالبهم المحقة. وشدد على مسؤولية الاتحاد عن الحركة المطالبة، مؤكداً وقوف حزب الله داعماً ومؤيداً تحت شعار: كونوا للظالم خصماً وللظلوم عوناً. وشرح سماحته للوفد وضع المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي والاضلاع السياسية العامة في البلاد".

ونقل البيان نفسه عن ابو رزق قوله بعد اللقاء: "ان الهدف من الزيارة اولاً لتبارك لسماحته باعادة انتخابه من جهة، ومن جهة ثانية لمناسبة الانتخابات التي حصلت في الاتحاد العمالي العام. وتندرج في اطار الزيارات التي يقوم بها الاتحاد العمالي لجميع المراجع والفاعليات الموجودة على الساحة اللبنانية. وعرضنا مع سماحته كل المعاناة التي يتعرض لها العمال، خصوصا الصرف الجماعي في العديد من المصانع والمؤسسات الذي بات يشكل أزمة كبيرة في البلد، خصوصا ونحن الان على ابواب استحقاقات مالية كبيرة. وقد سلمنا سماحته نسخة من مذكرة الملف المطلي التي اعدناها وفق الاولويات الملحة والتي نطلب من الحكومة معالجتها بسرعة، لا سيما منها سلسلة الرتب والرواتب التي اخذت الحكومة تمويلها منذ سنة ١٩٩٥ عن طريق فرض الضرائب والرسوم. واما بالنسبة الى القطاع الخاص فهناك ضرورة ملحة لتصحيح الاجور".

"الندوة الاقتصادية" مع الحوار

قومت "الندوة الاقتصادية اللبنانية" في اجتماعها الاسبوعي امس برئاسة النائب سليم دياب المذكرة المطالبة التي اذاعها رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق وابدت عليها مجموعة من الملاحظات، مرجحة "باعتماد الاتحاد الحوار الايجابي خياراً اساسياً لتحركه"، وطلابته باعتماد حوار مماثل مع "الهيئات الاقتصادية التي تعتبر نفسها معنية مباشرة بما يطرح ولها رأيها فيه وموقفها منه".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	البن الياباني	الكورون الاسجوي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٦,٠٠	٢٤٥٤,١٥	٢٥٠,٥٠	١٠٠٣,١٥	٨٤١,٠٥	٠,٨٤	٤٠,٢٩	٧٤٥,٥٥	١٠,١٠	١٨٥,٥٠	٩,٤٥	٨٩٤,٠٠	٩٨٧,٣٥
المبيع	١٥١٩,٠٠	٢٤٦٤,١٥	١٠٠٧,١٥	٨٤٥,٠٥	٠,٨٦	٤١,٢٩	٧٤٩,٥٥	١١,١٠	١٨٧,٥٠	١٠,٤٥	٨٩٨,٠٠	٩٩١,٣٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٤٠	٠,٠٥٠	٤٤٢,٧٥	٤٠٠٣,٠٠	٣٩١٩,٦٠	٢١٢١,٣٠	٤٩٠٧,٠٠	٤٠٩,٩٠	٤٠١,٣٥	٤١٣,٦٥	٢٨٦٢,٥٥	١١٨,٧٥	٤,٥٥
المبيع	٣٤,٤٠	٤٤٢,٧٥	٤٠٢٣,٠٠	٣٩٣٩,٦٠	٢١٤١,٣٠	٤٩٣٧,٠٠	٤١٣,٩٠	٤٠٥,٣٥	٤١٧,٦٥	٢٨٧٢,٥٥	١٢٠,٧٥	٥,٥٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٢,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٥٠٠٠٠٠	٤٢٥٠٠٠٠	٢٤٦٠٠٠	٧٦٥٠,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠	٤٣٥٠٠٠٠	٢٥٦٠٠٠	٧٧٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندي
١,٥٣٠٣	٢,٤٩٣٨	١,٠١٩٥	٠,١٠٧٨	٠,٠٠٠٨٦	٠,٨٥١٦	٠,٢٥٢٩	١,٧٧٩٥	-
.....	١,٩١١٨	٠,٦٠٧٣	٠,٠٠٢٤٢	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٦٩	٠,١٥١٢	-	٠,٥٩٥٨
.....	٦,٠١٩٠	٣,٩٩٥٠	٠,٠٤٢٤٠	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥٢٤	-	٦,٦١٤٠	٣,٩٤٥٧
.....	١,٧٧٧٥	١,١٩٢٠	٠,٠١٢٣٥	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٢٩	١,١٧٧٠
.....	١٧٧٢,٥٠	٢٨٨٣,٧٧	١٢,٤٧٥	-	٩٨٦,٤٤	٢٩٤,٢٥	١٩٤٢,١٥	١١٦١,٠١
.....	١٤٢,٨٥	٢٣١,٢٢	٩٤,٥٨	٠,٠٨٠٠٥	٧٨,٩٥	٢٣,٥٥	١٥٥,٧٥	٩٢,٨٠
.....	١,٥٠٥٠	٢,٤٥٢٦	-	٠,٠٠٠٨٥	٠,٨٣٨٩	٠,٢٥٠٢	١,٦٥٥٢	٠,٩٨٧٤
.....	٠,٦١٢٩	-	٠,٠٠٤٢٩	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤١٣	٠,١٠١٨	٠,٦٧٤٠	٠,٤٠٠٧
.....	-	١,٢٢٩٠	٠,٠٠٦٩٨	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٥٩	٠,١٦٥٨	١,٠٩٧١	٠,٦٥٣٤

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم البنك اللبناني للتجارة "ج" في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٨٦,١٦٤ سهماً قيمتها ١٦٦,١٠٠ دولار، توزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى: ٣٦٦٧ سهماً من سوليدير "أ"، ٧٠٠ سهم من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٢٠٦٠ سهماً من سوليدير "أ"، ٢٢٥٠ سهماً من سوليدير "ب"،
١٠,٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٥٧٤ سهماً من بنك عودة "ج"، ١٢,٠٠٠.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الخميس ١٩٩٨/٨/٢٠.
اسم الشركة آخر تاريخ آخر سعر الكمية الكمية عدد سعر القسيمة التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.
بنك عودة "ج" ٢٨ ٣/٨ ٩٨/٨/١٩ ٢٨ ٢/٨ ١٥٨٨١ ٣٦٦٧ ٢٨٤٧٢٥ ١٠ ٤/٨ ٩٨/٨/١٩ ١٠ ٤/٨ سوليدير أ التثبيت الأول
بنك بيروت "ج" ٧ ٢/١٦ ٩٨/٨/١٩ ٧ ٢/١٦ ١٥٨٨١ ٢٠٦٠ ٢٠٦٠ ٣٠٨٨٨٨ ١٠ ٤/٨ ٩٨/٨/١٩ ١٠ ٤/٨ سوليدير أ التثبيت الثاني
بنك بيلوس ٣ ٩٨/٨/١٨ ٣ ٩٨/٨/١٨ ١٥٨٨١ ٢٠٦٠ ٢٠٦٠ ٣٠٨٨٨٨ ١٠ ٤/٨ ٩٨/٨/١٩ ١٠ ٤/٨ سوليدير أ التثبيت الثاني
شركة رسامي يونس ٣ ٤/١٦ ٩٨/٨/١٩ ٣ ٤/١٦ ١٥٨٨١ ٢٠٦٠ ٢٠٦٠ ٣٠٨٨٨٨ ١٠ ٤/٨ ٩٨/٨/١٩ ١٠ ٤/٨ سوليدير أ التثبيت الثاني
شركة التراب اللبنانية ٣ ٠/٣٢ ٩٨/٨/١٩ ٣ ٠/٣٢ ١٥٨٨١ ٢٠٦٠ ٢٠٦٠ ٣٠٨٨٨٨ ١٠ ٤/٨ ٩٨/٨/١٩ ١٠ ٤/٨ سوليدير أ التثبيت الثاني
اترنيت ١ ٢/٣٢ ٩٨/٨/١٤ ١ ٢/٣٢ ١٥٨٨١ ٢٠٦٠ ٢٠٦٠ ٣٠٨٨٨٨ ١٠ ٤/٨ ٩٨/٨/١٩ ١٠ ٤/٨ سوليدير أ التثبيت الأول
الاسمنت الابيض (لحامله) ١ ٢٠/٣٢ ٩٨/٨/١٨ ١ ٢٠/٣٢ ١٥٨٨١ ٢٠٦٠ ٢٠٦٠ ٣٠٨٨٨٨ ١٠ ٤/٨ ٩٨/٨/١٩ ١٠ ٤/٨ سوليدير ب التثبيت الثاني
الاسمنت الابيض (اسمي) ١ ١٨/٣٢ ٩٨/٧/١٥ ١ ١٨/٣٢ ١٥٨٨١ ٢٠٦٠ ٢٠٦٠ ٣٠٨٨٨٨ ١٠ ٤/٨ ٩٨/٨/١٩ ١٠ ٤/٨ سوليدير ب التثبيت الثاني
يونيسيراميك (أ) ١ ٢٠/٣٢ ٩٨/٨/٢ ١ ٢٠/٣٢ ١٥٨٨١ ٢٠٦٠ ٢٠٦٠ ٣٠٨٨٨٨ ١٠ ٤/٨ ٩٨/٨/١٩ ١٠ ٤/٨ سوليدير ب التثبيت الثاني
يونيسيراميك (ب) ١ ٢٠/٣٢ ٩٨/٨/٢ ١ ٢٠/٣٢ ١٥٨٨١ ٢٠٦٠ ٢٠٦٠ ٣٠٨٨٨٨ ١٠ ٤/٨ ٩٨/٨/١٩ ١٠ ٤/٨ سوليدير ب التثبيت الثاني
يونيسيراميك (ث) ١ ٢٩/٣٢ ٩٨/٨/١٩ ١ ٢٩/٣٢ ١٥٨٨١ ٢٠٦٠ ٢٠٦٠ ٣٠٨٨٨٨ ١٠ ٤/٨ ٩٨/٨/١٩ ١٠ ٤/٨ سوليدير ب التثبيت الثاني

المرحلة الثانية من دورة كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم

مولودية وهران تعثر امام الوصل (١-٢) والجيش حقق فوزاً كبيراً على الطائي ٣-٠

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس ومساءه على الملعب البلدي مباراتان في المرحلة الثانية من كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم (المجموعة الثانية) ففاز في اولهما الوصل الاماراتي على مولودية وهران الجزائري حامل اللقب الثامن (١-٢) (الشوط الاول) (١-٠) واسفرت الثانية، تحت الاضواء، عن فوز كبير للجيش السوري على الطائي السعودي ٣-٠ (الشوط الاول ٠-١). وكانت الثانية افضل من سابقتها من حيث المستوى الفني وحرارة المواجهة التي بلغت في شوطها الثاني حد الخشونة المتعمدة ولا سيما من جانب الطائي الذي كلفه الامر ضربتي جزء "بنالتي" الى ثمانية اذنارات نالها لاعبو الفريقين بالتساوي وحالي طرد كان ضحية اولهما السعودي جهم محمد البشير بعد نيله الانذار الثاني اثر مخالفتها سيد يازيد داخل المنطقة، وضحية الثانية السوري احمد عزام لضربه عمدا صالح فهد الصقري من دون كرة.

وكانت مباراة الافتتاح اول من امس اسفرت عن فوز النجمة على الموردة السوداني ٢-٢ (على ملعب المدينة الرياضية (المجموعة الاولى).

ويلتقي الساعة ٨,٣٠ مساء اليوم الجمعة على الملعب البلدي فريقا النصر الليبي والقادسية الكويتي في المرحلة الثالثة، بينما تقام في المرحلة الرابعة مباراتان للمجموعة الثانية غدا السبت على الملعب البلدي: الساعة ٦,٠٠ بين الجيش السوري ومولودية وهران، والساعة ٨,٣٠ بين الوصل الاماراتي والطائي السعودي.

وهنا الشريط:

الوصل ٢-٠ مولودية وهران (١)

المباراة الاولى بين فريقين الوصل الاماراتي ومولودية وهران الجزائري حامل اللقب الثامن بدأت الساعة السادسة وحضرها جمهور قليل تناثر في المدرجات حتى بدت المباراة، لقلته، كأنها مقامة خلف ابواب موصدة، وهي اسفرت عن اخفاق الفريق الجزائري في اول جولاته في الدفاع عن لقبه (٢-٠) (الشوط الاول ١-٠)، وذلك بعد عرض ميداني باهت لم تتخلله سوى هجمات قليلة وخجولة.

في نصف الساعة الاولى كان صاحب اللقب هو الافوى شكيمة وافراده هم الاحسن انتشارا والاكثر ضغطا في قيادة لاعبيهم المخضرم الدولي

السابق شريف الوزاني.

كانت اولي الفرص الحقيقية واكثرها ندرة قذيفة زروقى سيد احمد في الدقيقة (٢) التي ناب اسفل القائم الايسر للمرمى الاماراتي عن حارسه صلاح حسين في صدها قبل ان يحولها مدافع

اماراتي زاحفاً ركنية لم تتم. وفي الدقيقة ٢٨ تلقى ناصر خميس الكرة امامية من مركز الجناح الايمن من عمر سلطان فمشى بها داخل المنطقة ثم عكسها عرضية ارضية الى ناصر عيسى البعيد من الرقابة ليلمها يسراه ثم يطلقها يسارية صاعقة مسجلاً عبر الزاوية الراضية اليمنى القريبة ومن بين قدمي الحارس عاصمي محمد رضا اصابة السبق للوصل (٠-١).

وجاءت هذه الاصابة اشبه بصب الزيت على النار، فقد ارتفع الايقاع بعدما وتبدلت الهجمات: الجزائريون يسعون الى التعويض والاماراتيون ينشدون المزيد، حتى كانت الدقيقة ٢٨ حين عاجل مشري بشير اخطر لاعبي المولودية الحارس الوصلاوي صلاح حسين بقذيفة "كلكلت" بين يديه وتحوّلت من وجهه، بعدما ارتدت من الارض، ركنية انبرى لها شريف الوزاني وارسلها الى قوس المنطقة فأحدثت دربكة استثمرها خريف عبد الكريم لكن كرتة ارتدت من احداهم الى مشري بشير المتياسر داخل المنطقة ليخطفها ببطن القدم اليمنى مسجلاً عبر الزاوية الراضية اليسرى البعيدة الاصابة التعادلية الوهرانية (١-٠).

وفي الدقيقة ٨ من الشوط الثاني عطل الحارس الاماراتي صلاح حسين سابقاً قذيفة يسارية هائلة لعمران رشيد اثر محمود فردي رائع، وذلك من الزاوية الراضية اليمنى الصعبة، وبدل ان "تصحح" قذيفته المدوية هذه رفاقه وتخفز منافسيهم على المساجلة، حصل العكس، اذ استملك الطرفان دقائق هذا الشوط بلعب "على الماشي"، فكانت الحماسة والاثارة هما الغائب الاكبر عن مسرح اللعبة حتى ظن الجميع ان الفريقين قانعا بالتعادل، ولاسيما بعدما تجاوز القرب الكبير الدقيقة ٩٠، اذ بعدما بدقيقتين فوجيء كل من في الملعب بمزري صادق يجذب ناصر عيسى من قميصه ويوقعه ارضاً تحت سمع الحكم وبصره، فكانت ضربة جزء "بنالتي" رحجت كفة على كفة: انبرى ناصر خميس للكرة واطلقها بيمينه خادعة متوسطة الارتفاع مسجلاً عبر الزاوية اليمنى البعيدة لمرمي عاصمي محمد رضا اصابة التعزيز والحسم للوصل ٢-٠.

وهذا هو الفوز الاول للوصل الاماراتي وبه حل ثانياً في المجموعة الثانية وله ثلاث نقاط. والتعثر الاول لمولودية وهران الجزائري وبه احتل المركز الثالث بلا نقاط. مثل الوصل: الحارس صلاح حسين واللاعبون عبيد محمد وحديد يوسف والاسعد الصغير وغيث عبيد وعمر سلطان وخالد شاعل وناصر خميس وديدييه (طارق جمعة) وناصر عيسى وسالم مفتاح (سليم عبد الرحمن عبدالله).

ومثل مولودية وهران: الحارس عاصمي محمد رضا واللاعبون خريف عبد

الكريم وحده مولاي ومزري صادق وباسعوطي عمر وشريف الوزاني وبوكساسسة قويدر (قصابوي مراد) وعمران رشيد (قادة نور الدين) وقايد ناصر ومشري بشير وزروقى سيد احمد. قاد المباراة الحكم الدولي اللبناني طالب رمضان وكان موفقاً وحازماً وعاونه اللبناني حيدر وقلبيط والعمانى علي القاسمي والسوري جمال الشريف حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها البحراني جاسم مندي. وانذر الحكم ناصر خميس والاسعد الصغير التونسي الجنسية من الوصل في الدقيقتين ٢٧ و٨٠ وزورقي سيد احمد ومشري بشير وحده مولاي من مولودية في الدقائق (٣) و٢٢ و٨٩.

الجيش ٣ - الطائي ٠

من عدنان حرب:

المباراة الثانية بين الجيش السوري والطائي السعودي بدأت الساعة ٨,٣٠ تحت الاضواء الكاشفة، واسفرت، بعد عرض رائع ولا سيما من جانب الجيش، عن فوز الفريق السوري ٣-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

افتتح الفريقان الشوط الاول بتحركات سائنة اسفرت عن اصابة جيشاوية مبكرة سجلها سيد يازيد بعد ١٢ دقيقة من صفرة البداية. وبدل ان يوالي الجيش مده، انكفأ تكتيكياً للمحافظة على تقدمه معتمداً على التكتيف العددي في ثلثه الدفاعي والتركييز على مرتدات كانت تنسم بالخطورة من طريق سيد يازيد وفادي عفش. بينما اثمر الضغط الطائي لادراك التعادل ضربة جزء "بنالتي" في الدقيقة ٢٧ انبرى لها تاج الدين ابو بكر واهدرها حين اطاح الكرة فوق العارضة السورية بمسافة! وكانت ابرز فرص هذا الشوط تلك التي تعاقب على اهدارها كل من صالح فهد الصقري في الدقيقة (١٨)، وفادي عفش في الدقيقة ٢٢، وصالح الصقري مجدداً في الدقيقة ٢٣، وسيد يازيد في الدقيقة ٢٤، وفواز مشعل في الدقيقة ٢٨، ومشعل تكراراً في الدقيقة ٤٤، وفهد الصقري في الدقيقة ٤٥، والثلاث الاخيرة تألق الحارس الجيشاوي محمد بيروتى في تعطيلها من زوايا مختلفة.

وفي الشوط الثاني قلب السوريون لمنافسيهم ظهر المجن حتى صاروا هم كل شيء في الملعب اذ احكموا السيطرة على منطقة البناء والتنمين ونجح مهاجمهم سيد يازيد ومصطفى حمصي وفادي عفش يوازهم مساعد الدفاع المتميز انس صاري الذي كان تمويهه سخيا في خلخلة الوسائل الدفاعية الطائية التي عانت الكثير للحد من المد السوري الذي اثمر اصابته التعزيز والتفوق بضررتي جزء "بنالتي" نجح في ترجمتها كل من مصطفى حمصي وسيد يازيد في الدقيقتين ٥٤

٧٨.

وكان يازيد سجل في الدقيقة ٥٩ اصابة رائعة بمقص خلفي "دبل كيك" اثر تلقيه الكرة وظهره الى المرمى من انس صاري والاول، اي بيازيد، على خط المنطقة، بيد أن الحكم المصري حسن علي لم يحتسبها اصابة بدعوى ان في الامر خطأً فنياً تأرجح، تحليلاً، بين التسلل و"الفاول!"

وكانت ابرز فرص هذا الشوط تلك التي تناوب اهدارها يازيد في الدقيقة ٥٢ اثر محمود فردي رائع ونهاد حاج مصطفى في الدقيقة ٦٨ اثر محمود مماثل اذ ارتدت قذيفة من اسفل القائم الايسر في الدقيقة ٦٨ قبل ان يهدر السعودي جهم محمد البشير فرصة طائية نادرة في الدقيقة ٧٣ اثر تمريرة من عبد السلام المرشدي. وفي الدقيقتين ٨٢ و٩٠ اهدر يازيد ومصطفى محمد فرصتين كان استغلالهما كفيلاً برفع الغلة السورية الى نصف دستة ولذا اتهمت اللعبة جيشاوية بالثلاث.

وهذا هو الفوز الاول للجيش وبه تصدر المجموعة الثانية وله ثلاث نقاط (٣-٠). والتعثر الاول للطائي وبه احتل المركز الرابع الاخير بلا نقاط (٠-٣)، بينما احتل الوصل الاماراتي المركز الثاني خلف الجيش بفارق اصابتين (٢-١) وكان المركز الثالث من نصيب مولودية وهران الجزائري حامل اللقب بلا نقاط (١-٢).

مثل الجيش السوري: الحارس محمد بيروتى واللاعبون طارق جبان وبلال هاري وشريف كردية ومصطفى محمد ومحمد خلف واحمد عزام وفادي عفش (نهاد حاج مصطفى) ومصطفى حمصي وانس صاري (احمد كوسا) وسيد يازيد.

ومثل الطائي: الحارس محمد الدعيع واللاعبون بندر خضر مندي وأبو بكر صديق وبدر عبدالكريم الراشد (جهم محمد البشير) وعبدالله جاد العتيبي وهاني انور امين (عبدالسلام المرشدي) وصالح فهد الصقري وفيسل فهد الصقري وفواز مشعل وتاج الدين ابو بكر (خالد الدعيع) ويحيى جاكو.

قاد المباراة الحكم الدولي المصري حسن علي وعاونه الدوليان المصري جابر مرسي والسوداني ابراهيم آدم والمغربي محمد كزاز حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها السوري فاروق سربة. وانذر الحكم طارق جبان ومصطفى محمد ومصطفى حمصي واحمد عزام من الجيش في الدقائق ٢٨ و٤٢ و٥٠ و٧٩ وعبدالله العتيبي وفواز مشعل وتاج الدين ابو بكر وعبدالسلام المرشدي من الطائي في الدقائق (١٠) و١٤ و٢٧ و٨٦ وطرد عبدالله العتيبي من الطائي في الدقيقة ٧٨ لنيله الانذار الثاني، واحمد عزام من الجيش في الدقيقة ٨٥ لنيله الانذار الثاني أيضاً.

سباحة لبنانية - اردنية للناشئين دون ١٣

استضاف نادي الجزيرة في حوض غولدن بيتش الاولمبي في انطلياس فريق نادي الحسين (عمان) في لقاء ودي للسباحين الناشئين دون ١٣ سنة شارك فيه ايضا سباحون من نادي النجاشي وسبورتينغ كلوب - غولدن بيتش واشرف عليه الاتحاد اللبناني للسباحة. وهنا الاوائل:

٣٩,٢٠
- ٥٠ مترا ظهرا: عبد الرحمن كعكي
٣٥,٠٩
- ٥٠ مترا فراشة: عبد الرحمن كعكي
(الجزيرة) ٢٢,٥٣
- البديل ٤ x ٥٠ مترا حرة: النجاشي
٢,١٤,٦٤
- البديل ٤ x ٥٠ مترا متنوعة: النجاشي
٢,٣٤,٢٠

الذكور

١٠ - (١١ سنة):
- ٥٠ مترا حرة: باسل كعكي (الجزيرة)
٣٢,٩٧ ثانية.
- ٥٠ مترا ظهرا: باسل كعكي ٤١,٥٠.
- ٥٠ مترا فراشة: باسل كعكي
٣٥,٠٥
- ٥٠ مترا صدرا: تامر اسماعيل
(النجاشي) ٤١,٩٥
- البديل ٤ x ٥٠ مترا حرة: النجاشي
٢,٢٦,٩١ دقيقة.
- البديل ٤ x ٥٠ مترا متنوعة: النجاشي
٢,٤٢,٥٩
١٢ - ١٣ سنة:
- ٥٠ مترا حرة: عبد الرحمن كعكي
(الجزيرة) ٢٩,٧٣
- ٥٠ مترا صدرا: عبد الرحمن كعكي

الاناث

١٠ - (١١ سنة):
- ٥٠ مترا حرة: ماري لين سعادة
(الجزيرة) ٣٥,٦٥
- ٥٠ مترا صدرا: نادين كامل
(سبورتينغ غولدن بيتش) ٥٠,٧٠
١٢ - ١٣ سنة:
- ٥٠ مترا حرة: غزل جبيلي (الجزيرة)
٣٢,٩٢
- ٥٠ مترا ظهرا: ماري لين سعادة
(الجزيرة) ٤٥,٦٣
- ٥٠ مترا ظهرا: غزل جبيلي ٤٠,٩٢
- ٥٠ مترا فراشة: ناديا نعماني
(الجزيرة) ٤٠,٤٢
اشرف على السباقات رئيس لجنة الحكام
عادل يموت والميقاتيون طارق ارناؤوط
واحمد الحارس وعثمان قاسم ووائل صبرا.

اتحاد الغولف

اصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد قراراً بتأليف اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني للغولف كالاتي: سليم علي سلام رئيسا، نهاية الطويل اميناً للسفر مقررأ، روبر برنس امينا للصندوق، حبيب سعد عضوا، انيس سنو ونسيب بولس وعبد الرحمن غزال مستشارين. وعقدت اللجنة جلستها الاولى برئاسة رئيسها وعرضت برنامجها وأكدت اقامة بطولة لبنان الاولى للناشئين في ٧ و ٨ و ١٢ و ١٥ و ١٨ ايلول وبطولة لبنان للرجال في ١١ و ١٢ و ١٣ ايلول وبطولة السيدات في ١١ و ١٢ ايلول.

بطولة كرة اليد

سجل في المرحلة الثانية من بطولة لبنان في كرة اليد للشباب التي اجريت على ملعب نادي الصداقة، فوز الصداقة على شباب مار الياس ٣٧ - ١٩ (الشوط الاول ١٠ - ٦)، ومون لاسال على هوليداي بيتش ٢٨ - ١٩ (١٩ - ١٠). قاد المباراتين الحكام الدوليون حلمي شعيب وكاظم عليق وجمال ناصر وابراهيم حمصي وجهاد ابو داهش. وبات ترتيب الفرق بعد الاسبوع الثاني كالاتي: (- الصداقة ٦ نقاط، ٢ - مون لاسال ٦ نقاط بفارق النقاط، ٣- هوليداي بيتش ٢، ٤- الشباب حارة صيدا ١، ٥- الشباب مار الياس ١).

تصفيات كأس مركوسور

خسر ناسيونال الاوروغواياني امام بالميراس البرازيلي ٠ - ٥ في مونتيفيديو وامام سبعة الاف متفرج في مبارتهما في تصفيات المجموعة الثانية لكأس مركوسور الاميركية الجنوبية لكرة القدم. وسجل الاصابات اوسياس وماغراو (٢) وتياغو وجوليانو في الدقائق ١١ و ٣١ و ٤٢ و ٧٨ و ٨٥. يتصدر بالميراس ترتيب الفرق برصيد ست نقاط من مباراتين (٧ - ١)، يليه اونفيرسيداد دو تشيلي ٣ (٣ - ١)، ثم ناسيونال ٣ (١ - ٥) واندندينتي الارجنتيني لا شي (١ - ٥).

وفي المجموعة الرابعة، فاز في بوينس ايرس فيليز سارسفيلد الارجنتيني على فلامنغو البرازيلي (١ - ٠) سجلا فرناندو باندولفي في الدقيقة السادسة.

وفي اسونسيون، فاز تشيرو بورتينو الباراغواياني على بوكا جونيورز الارجنتيني ٣ - ٢. سجل للفائز باولودا سيلفا وابيير فرتانديز واميليانو راي في الدقائق ٢١ و ٥٤ و ٨٨، وللخاسر فرناندو أورتيغ في الدقيقتين ٣ و ٧٨.

يتصدر فيليز سارسفيلد ترتيب الفرق برصيد ست نقاط من مباراتين (٢ - ٠)، يليه فلامنغو ٣ (٢ - ١)، ثم تشيرو بورتينو ٣ (٣ - ٤) وبوكا جونيورز لا شي ٤ (٢ - ٤).

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

مساء اليوم ثلاث مباريات في الكرة الطائرة: الساعة ٧,٣٠ حصاريل - حفرون، الساعة ٨,٣٠ حبوب - معاد، الساعة ١٠,٠٠ الرياضي غزير - الاوستراي اللبناني.

وفاز أول من أمس في الكرة الطائرة انسات نورث هافن على حفرون ٢ - ٠، وشباب العاصفة جل الديب على الاندلس العقبية ٣ - ١. قاد المباراتين الحكم الدولي الياس طابع والحكممان الاتحاديان جوزف كيريلس وميخائيل جبرائيل.

العيرون

تنظم نادي العيرون دورته السنوية من ٢٣ آب الى ٢٩ منه بمشاركة نواد من الدرجة الممتازة وفريق روماني يصل مساء اليوم الى لبنان.

كفرحتي

يفتح نادي كفرحتي دورته السنوية السبت ٢٢ آب في رعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري وتستمر الى ٢٩ منه وتشارك فيها نواد لبنانية ومصرية ورومانية.

دورة برمانا للمضرب، اليوم الرابع

في اليوم الرابع من دورة نادي برمانا الرياضي في كرة المضرب والتي تقام على ملعب مدرسة برمانا العالية في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس، سجلت امس النتائج الآتية:

فردى ١٤ سنة: فاز علي فهمي على مازن دلال ٩ - ٠، وجورج ساسين على دانيال سرحان ٩ - ٠، وجون خوري على رامي حسن ٩ - ١، ووهيب مكينة على مروان ضوط ٩ - ٠، وروي اليكسي على حسن ضاهر ٩ - ٢، وريبع عواد على علي نعماني ٩ - ٧، وايليو أبو طابع على عبدالله بركات ٩ - ٧.

فردى دون ١٨ سنة: فاز جاد ايوب على ايلي صليبا ٩ - ٠، وجاد مجلي على زياد كميذ ٩ - ٠، وزياد ضرغام على رالف فخري ٩ - ٢، وهادي غانم على نجيب أسود ٩ - ٥، وعلي مكي على هشام خليفة ٩ - ٢، وفرنساو لبكي على جورج عطية ٩ - ٧، وروودي داكسيان على الان غازار ٩ - ٣.

فردى للرجال: فاز الياس بو شامين على بلال رواس ٩ - ٨، وجان سركييس على محمد المصري ٩ - ٤، وطوني رزق على راجي خوري ٩ - ٠، وهنري ماكيشيان على عارف مارديني ٦ - ٢ ثم بالانسحاب، ونعيم حاموش على كوستي تياكارييس ٩ - ٢، واتيان مونارشا على اسطفان فاندوتراش ٩ - ٠.

فردى للسيدات: فازت روان واكيم على جوال بوسليمان ٩ - ٠، وباسمينة واكيم على سمي زهار ٦ - ٢، ٢ - ٢، ٢ - ٦، ٤ - ٤، وتأجلت مباراة انا كسباريان - كريستيل كنعان الى الاسبوع المقبل.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

فردى دون ١٢ سنة: الساعة ٩,٠٠ مازن دلال - يوسف عمار وكميل نصرالله - جون خوري، الساعة ٩,٤٥ كارل بردويل - جورجيو بدران ووسام عياش - توفيق ابو سلميان.

فردى دون ١٤ سنة: الساعة ١٠,٣٠ جاد مجلي - جاد رباحي وراف رحمة - وليد بريدي، الساعة ١١,٤٥ وسيم ابرص - روكس اليكسي وروجيه رباط - علي فهمي.

فردى دون ١٨ سنة: الساعة ١٢,٠٠ جيلبير خانوش - وجدي ثابت وسليمان بداوي - جاد مجلي، الساعة ١٢,٤٥ كريم علايلي - محمد مروة وعلي فهمي - مازن شرف الدين، الساعة ١٣,٣٠ جيمي خوري - داني شكرالله وهشام خليفة - جاد بريدي.

فردى للرجال: الساعة ١٤,١٥ ساتيريس باروتوس - نبيل جاهد وجوزف سماحه - عيسى غزام، الساعة ١٥,٣٠ اميل تشيكافي - فهد ديناوي وريمون بردويل - جيرار صباغ، الساعة ١٥,٤٥ لطف الله بستانتي - جيمي خوري وكمال نطوس - هاني الزين، الساعة ١٦,٣٠ هادي طويل - ايلي معلوف وهاني اشقر جان سركييس أو محمد المصري، الساعة ١٧,١٥ مارون حسون - فاضل حمدان واحمد حبري - علي طعان.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى يعنى عموم اهالي عطاور فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

وليد يوسف ابو شقرا

الذي وافته المنية في فرنسا زوجته سلوى اديب سلمان اولاده كريستيان وسليم وفرنسوا شقيقاه عصام وغسان شقيقاته المرحومة نظيرة واولغا وكوكب وسنية وعلية وندى وليلى ونجوى.

— — —

زوجة الفقيد ماري نسيب فرح ابناؤه المهندس الفرد وهنري والدكتور ايلي والمهندس بيار وعائلاتهم ابنته منى زوجة الدكتور لطفي انطاكي وعائلتها

اخضاه فؤاد وكارولين - ماري وانطوان وفلاديمير وليلى وايلى وميشال وكريستوفر ورافل وباتريك وساره وجورج وناتالي شقيقه حنا رحمه واولاده وعائلاتهم شقيقاته المرحومة ديبية ارملة المرحوم جورج الماشم واولادها وعائلاتهم والمرحومة سارة ارملة المرحوم خليل زويكه في المهجر

وعوموم عائلات رحمه وفرح وشولتنز وبركات وبلاي والدايه وانطاكي وكربي وحكيم وخوري وهامش وزويكه وانسباؤهم في اللوط والمهجر يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

فؤاد ميخائيل رحمه

— — —

زوجة الفقيد هدى ميشال ظريفة ولداه زياد وفادي بنتاه رلى زوجة الدكتور رشيد سرركيس وعائلتها وباتريسيا شقيقه فؤاد وعائلته شقيقته ايما ارملة المرحوم جرجي راجي معلوف واولادها ابناء شقيقته المرحومة اليس ميشال عبود وعائلاتهم

يعنون فقيدهم الغالي المرحوم **الاستاذ جوزف شديد معلوف**

— — —

انتقل الى رحمته تعالى عصر امس الخميس ٢٠ آب المأسوف عليه

علي محمود عثمان رئيس قلم دائرة تنفيذ صيدا سابقا رئيس لجنة اوقاف بلدة المغيرية ولداه الدكتور عماد والمهندس فؤاد شقيقاه عثمان والمؤهل اول المتقاعد عمر صمراه المحامي علي احمد حمادي وفوزي سلامة. الاسفون عموم اهالي المغيرية.

زوجة الفقيد عايده الياس غلام بناته غريتا زوجة الدكتور شربل عازار (رئيس رابطة آل عازار)

وكارلا زوجة جوزف عقيقي وعائلتها ومايا عائلتا شقيقه المرحومين اديب واسكندر مطر

شقيقته سعاد ارملة المرحوم جوزف سلوم واولادها

يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي **موريس نجيب مطر**

— — —

انطوان توفيق سعادة وعائلته نايلة زوجة نهاد شقير وعائلتها الدكتور ادمون وديع نعيم وعائلته عائلة المرحوم الاستاذ نديم وديع نعيم سمير وديع نعيم وعائلته سامي وديع نعيم وعائلته ليلى ارملة المرحوم كميل بدورة واولادها وعموم عائلات سعادة ونعيم وبدورة وشقير وكلنك

يعنون بمزيد من الاسى الوالدة والاخت والعمة

وداد وديع نعيم

ارملة المرحوم توفيق سعادة

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية **الحاجة زينة رضى جوني**

أرملة المرحوم الحاج مصباح جوني ولداها ابراهيم و مصطفى اصهارها المرحوم يحيى جوني ومحمد شكرون ومحمد أخضر وحسين جوني.

الأسفون آل جوني وعموم اهالي رومين.

— — —

زوجة الفقيد امل جورج زلحف اولاده وديع مبارك وغادة مبارك وتيلدا مبارك

والدته تيلدا مبارك شقيقه الدكتور الياس مبارك وعائلته (في المهجر)

شقيقته ليديا زوجة مارون القاعي وعائلتها وناديا زوجة انطوان الدويهي وعائلتها

وعائلات مبارك وزلحف وكوننز والقاعي والدويهي ومارون وكنعان وقيغانو وملاط وشلموب ونصر وخوري وتوتونجي وجوزف وكرم وزحيل وعموم اهالي رشميا وانسباؤهم في الوطن والمهجر

يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

رشيد وديع مبارك

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **جرجس فياض الحداد**

زوجته افلين عبدالله شاتلا اولاده عساف وعائلته وسيمير وعائلته وعزيز وعائلته وميشال وعائلته يعنونه بمزيد من الاسى.

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى

صفوت سعيد باشا سليمان حيدر

زوجة زكي سليمان حيدر اولادها العقيد المهندس عاكف والدكتور عصام رئيس المجلس الاعلى للمحارم سابقاً

وعمد والدكتور عامر ومنى زوجة جميل حيدر ورجاء ارملة المرحوم عبد الرحمن شهاب الدين وبراءة ارملة الشهيد المقدم ابراهيم الفار. الأسفون آل حيدر وكيلاني وقاسم وشهاب الدين والفار.

— — —

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **جان قيصر صقر**

زوجته ليلى سليم عطاالله دياب ولداه انطوان وهدى زوجة داني مارون دياب

اشقاؤه مارون وماري ارملة شقيقه المرحوم انطوان واميل وفؤاد والاخ نويل واتيان وجوزف وانطوانيت ارملة المرحوم نقولا فلوطي وروز زوجة رينالدو بركات واوديت.

يعنونه بمزيد من الاسى.

— — —

ادوين بياترو ابيلا بيتر غ. وفا - ابيلا ريتا زوجة بشارة نور وعائلتها ساندرا زوجة روبير طرزي وعائلتها ايناس جحا

رئيف جحا وعائلته جمانة زوجة طوني جحا وعائلتها

نسيب جحا وعائلته نالي بياترو ابيلا

روزري زوجة يوردان يوردانيدس وعائلتها البير بياترو ابيلا وعائلته

نانسي ارملة المرحوم جاك خوري وعائلتها جو بياترو ابيلا وعائلته

وعوموم عائلات ابيلا وجحا وروفايل ونمور وطرزي ويوردانيدس وخوري يعنون بمزيد

من الاسى الزوجة والوالدة والشقيقة والنسيبة

وفا قيصر جحا

زوجة ادوين ابيلا

ولدا الفقيده الدكتور سميل نصار وسلوى زوجة نسيم مجدلاي وعائلتها ابناء عمها غسان راغب عطيه وعائلته ووهاب راغب عطيه وزوجته وليلى راغب عطيه ارملة المرحوم الدكتور عطا عطيه واولادها وعائلاتهم وبسيميا راغب عطيه ارملة المرحوم اميل عبود ومنى راغب عطيه ارملة المرحوم منيرعطيه وعائلتها ونبيل ناجي عطيه وعائلته وعايده ناجي عطيه ووداد ناجي عطيه ارملة المرحوم فيكتور نعمه عطيه واولادها وعائلاتهم

ابنا خالها الدكتور فؤاد عطيه وعائلته وعائلة المرحومة ليلى عطيه مجدلاي أسلافها الدكتور جميل نصار وعائلته (في المهجر)

وعائلات المرحومين الياس وميشال وتوفيق نصار

بنات حبيها عزيزة نصار ارملة المرحوم حبيب يارد واولادها وعائلاتهم وسميرة نصار زوجة اسبيريدون زكا واولادها وعائلاتهم وعائلات المرحومتين روز وماري نصار يعنون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

سلوى فريد بك عطيه

ارملة المرحوم الدكتور موريس جرجس نصار

— — —

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **نقولا خوري حنا**

زوجته تريز اديب خوري حنا اولاده فادي ومرزا زوجة جان زيدان وزينه وايلى

اشقاؤه حنا وسامي وسيمج شقيقاته حسن ارملة المرحوم رزق الله نخله وتركية ارملة المرحوم سليمان حنا وهدى ارملة المرحوم يوسف تصور والمرحومة نهى زوجة سامي نهار.

— — —

بمزيد من الاسى ننعي فقيد العلم البروفسور في الرياضيات المأسوف عليه

عبد الرحمن محمود يونس

ولداه ناجي وأحمد اشقاؤه الحاج أحمد يونس (ابو حسان) ومحمد وعبد العزيز وعدنان والمرحومان حسن وغسان عم المقدم علي يونس ومحمد والاستاذ حسن

خال الاستاذين عصام وطعان شبلي والرائد يوسف أبو خليل

اصهاره الحاج محمد ابراهيم شبلي وعارف حسن أبو خليل والمرحوم احمد بندر.

الأسفون آل يونس وفواز وعموم اهالي القليلة.

اولادها حلیم وعائلته في المهجر ونبیه وعائلته والخوري بولس معوض خادم رعية رود ايلند في الولايات المتحدة وجوزف وعائلته وجورج وعائلته ورفيق وعائلته بناتهما لور مراد وعائلتهما وتريز ارملة المرحوم امين اسطفان وعائلتهما في المهجر واولاد المرحومة ميراى زوجة جورج ابو نجم وعائلتهما في المهجر شقيقتها اولغا زوجة قبالن الحاج وعائلتهما وعموم عائلات معوض وشيبان صقر واسطفان ورحال ومراد وخوري وعقل وعازار ونيكوديم وديس وابو نجم والحاج وعموم عائلات العيرون وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

اميلي مفرج شيبان صقر
ارملة المرحوم فارس انطون معوض

زوجة الفقيه سامية انطون عيسى اولاده جوزف ووسام ورائية شقيقه سامي شقيقاته ايفون زوجة جورج جبيلي وعائلتهما في المهجر وناديا زوجة ادمون خطار ووليلى زوجة جاكى برتون وعائلتهما في المهجر ورينه زوجة دانيال مارليو وعائلتهما في المهجر واميرة زوجة الياس حوا وعائلتهما في المهجر وسميرة زوجة سمير قزي وعائلتهما ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالي المرحوم

غسان يوسف مارون
المتنقل الى رحمته تعالى امس الخميس ٢٠ آب.

انتقل الى رحمته تعالى في لندن السبت ١٥ آب المأسوف عليه
المهندس سليم عزيز البطل
زوجته جوانا ولداه الكسندر ونيقولا والده عزيز سليم البطل والدته ناديا الياس حداد اشقاؤه الدكتور الياس والمهندسة ماغي

ويولا عمه جورج والمرحوم عمانوئيل عمته ادال خاله ادوار حداد خالته ميمي حداد امال ارملة خاله المرحوم جورج حداد ايلي طبراي زوج خالته لور حداد.

ابناء الفقيه نسيب ومنيب ووليد وعرفان الطرابيشي

صهره وليد الجبال شقيقاه الحاج عادل وخاله الطرابيشي احفاده عدنان ووائل وعمر وكريم وفارس وثائر وأبي وجاد الطرابيشي وخاله وعمرو جبال وعموم آل الطرابيشي والقباني وتقي الدين ورمضان والجلاد والجبال والبيتوموني والخدام والصفدي والقطب والكتبي ينعون بمزيد من الرضا والتسليم فقيدهم الغالي عميد أسرته المرحوم
عدنان حسن الطرابيشي
(ابو نسيب)

زوج الفقيده انطوان عبده الاسمر شقيقتها ابراهيم وسركيس وعائلتهما سيدة دغفل ارملة شقيقتها المرحوم يوسف واولادها شقيقاتها سيدة زوجة الياس السخن وعائلتها ووديعة وايفون زوجة يوسف غاريوس وعائلتها وتريز زوجة طوني غاريوس وعائلتها سلفاها جوزف واندرية وعائلتهما ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم

المرحومة
انطوانيت جرجس غاريوس الاسمر

جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية الحزب الشيوعي اللبناني آل ابو جودة عموم امهالي المتن الاعلى يدعون الى المشاركة في جناز وتأبين

الشهيد بيار نبيل ابو جودة
بطل عملية حاصبيا ضد قوات الاحتلال

الاسرائيلي وعملائه الاحد ٢٣ آب الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار جرجس في دير الحرف.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
خليل اسعد رعد

زوجته جوزفين جرجس رعد اولاده اسعد وانطوان وحياة ونجاة زوجة عبدو حبيقة وماري زوجة نبيل لبيس اشقاؤها آسين ارملة المرحوم ناصيف بعقليني وفريده ارملة المرحوم جورج ضومط والمرحومون قبالن ونعوم وفريد والمرحومة اميلي ارملة المرحوم سجع بعقليني.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
عفة مصطفى مرعشلي
زوجة زهير محيي الدين الطبي اولادها المهندس رياض وربيع ورامي شقيقتها العميد الدكتور محمد والحاج احد مرعشلي.

الآسفون آل الحلبي ومرعشلي وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري نعوم الختوني

ارملة المرحوم جوزف رميا روفائل ابنتاهما روز ماري زوجة سامي اميل سعادة وعائلتهما وجوسلين شقيقتاهما سعدى ارملة المرحوم نقولا

باسيل واولادها وعائلاتهم في المهجر وملكة ارملة المرحوم حنا الختوني واولادها وعائلاتهم

ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى السبت ١٥ آب

المفقور له
القاضي عبد المولى الصلح

نائب رئيس مجلس شورى الدولة شرفا ولده عبد الرحمن اصهاره القاضي حسن عثمان والصيدلي نجيب الشماع والدكتور نبيل المنلا والدكتور عادل سكاكيني اشقاؤه الحاج عفيف الصلح والمرحومان بهيج وشفيق.